الفصل الخامس عشر
آثار الأدب الأندلسي

ف ١٤٨ - آراء الأب خوان أندريس في القرن الثامن عشر

(أ) الفلسفة

ف ١٤٩- مترجمو طليطلة، الرشديون، اليهود.

ف ١٥٠ - رايموندو مارتين

ف ١٥١ - رامن لل.

ف ١٥٢ - دانتي والإسلام.

(ب) العلوم

ف ١٥٣ - ألفونسو العالم والثقافة العربية.

(جـ) التربية

ف ١٥٤ - المواعظ السياسية الأخلاقية

(د) القصص

ف ١٥٥ - كتاب سلك الكتاب.

ف ١٥٦ - كتاب كليلة ودمنة.

ف١٥٧ - السِّنْدِبَاد.

ف ١٥٨ - برلعام ويوسافات.

ف ١٥٩ - الدون خوان مانويل.

ف ١٦٠ - تورميدا

ف ١٦١ - ألف ليلة وليلة في الأدب الإسباني، قبل القرن الثامن عشر.

ف ١٦٢ - قصص الفروسية، قصة زياد الكناني.

ف ١٦٣ - جراسيان وابن طفيل.

(هـ) الشعر القصصي في إسبانيا الإسلامية

ف ١٦٤ - نظرية ريبرا.

ف ١٦٥ - ما يمكن أن يكون لهذا الشعر القصصي الأندلسي من أثر في الشعر القصصي الفرنسي والإسباني.

(و) الشعر

ف ١٦٦ - الزجل في الأدب الأوربي.

ف ١٦٧، (أ) - فرنسا.

ف ١٦٨، (ب) - إنجلترا.

ف ١٦٩، (جـ) - ألمانيا.

ف ١٧٠، (د) - إيطاليا.

ف ١٧١، (هـ) - البرتغال.

ف ١٧٢، (و) - إسبانيا، كنتيجات ألفونسو العاشر.

ف ١٧٣ - نائب الأسقف في هيتا، خوان رويث.

ف ١٧٤ - أغنية العربيات الثلاث، الدواوين، آخر مظاهر الزجل.

ف ١٤٨ - آراء الأب خوان أندريس في القرن الثامن عشر

ألمع الأب خوان أندريس - وكان يسوعيًا فُصِل من هذه الجماعة وطرد من إسبانيا - إلى أثر الثقافة الأندلسية في الثقافة الأوروبية إلماعة قصيرة غير واضحة. وله في ذلك عذره، إذ لم يكن بين يديه من المراجع إلا الفهرس اللاتيني للمخطوطات العربية بمكتبة الإسكريال، الذي وضعه الماروني لبناني الأصل ميخائيل الغزيري ونشره في مجلدين بعنوان «المكتبة الإسكوريالية العربية الإسبانية» Bibliotheca arabico-hispana Escurialensis (1770).

وقد صنف هذا الأب اليسوعي خوان أندريس كتابًا غربيًا نشره بالإيطالية بين سنتي ١٧٨٢ و ١٧٩٨ وسماه «أصول الأدب عامة وتطوراته وحالته الراهنة» (تُرجم إلى الإسبانية بين سنتي ١٧٨٤ - ١٨٠٦ باسم: Origen, progresos y estado actual de toda la literatura قال فيه مؤكدًا: «إن الفضل في قيام الدراسات الطيبة في أوروبا يرجع إلى ما كتبه العرب».

والواقع أنه وجد أمامه شعبًا قطع في طريق الحضارة مراحل واسعة المدى، وشعوبًا حوله متأخرة في ميدانها، وتراءى له - بطبيعة الحال - أن الأول يمد الثانية من ثروته الأدبية، وقال: «بينما تصرف المدارس الكنسية جهدها إلى تلقين الناس الأناشيد الدينية، وتعلمهم القراءة وعد الأرقام، وبينما نجد الناس في فرنسا كلها يُهرعون إلى مِتْز وسْواسُون بكتب أناشيدهم الكنائسية؛ لكي يقوموها على النحو المتبع في كنائس روما، نجد العرب يبعثون السفارات لاستجلاب الكتب القيمة ما بين إغريقية ولاتينية، ويقيمون المراصد لدراسة الفلك، ويقومون بالرحلات ليستزيدوا من العلم بالتاريخ الطبيعي، ويُنشئون المدارس لتُدرس فيها العلوم بشتى صنوفها». ثم يذكر الترجمات التي قام بها العرب عن آثار الفرس والهنود والسريان والمصريين والإغريق خاصةً، مشيرًا إلى ما كان له أثر في بعث الحركة

الإسكولاستية من الكتب التي نُقلت من العربية إلى اللاتينية.

وذهب «أندريس» إلى أن قيام التأليف العلمي في أوروبا (في الطب والرياضات والعلوم الطبيعية) مرجعه إلى العرب، وذكر - تأييدًا لرأيه - أسماء «جربرتوس»[1] وكومبانو دي نوفارا pano di NovaraMCo[2] وأدلارد البتاني Adelardus Batense[3] ومورلي Morlay[4] والفونسو العالم Alfonso el Sabio[5] وقال: إنهم أعلام حركة انتقال علوم العرب إلى أوروبا. وذهب إلى أن روجر بيكون Roger Bacon استقى مادة مؤلفه عن العدسات من الكتاب السابع من «بصريات» الحسن بن الهيثم، وأن فيتليون Vitellion اختصر النظريات التي أودعها ذلك العالم المسلم في نفس الكتاب وشرحها، وأن ليوناردو البيزي Leonardo Pisano[6] أخذ عن مؤلفات العرب علم الجبر، ونقل عنهم الأرقام العربية وأدخلها إلى أوروبا وعلّم أهلها إياها (وقد درس جربرتوس «علم الحساب» العربي في إسبانيا وأدخله إلى المدارس الأوروبية) وأن أرناندو د فيلانوفا Armando di villianova «تلقّى تعليمه كله في إسبانيا على أيدي العرب، وعن كتبهم ومدارسهم أخذ المعارف النافعة في الطب والكيمياء التي نشرها في أوروبا».

وذهب أندريس - كذلك - إلى أن رايموندو لوليو مدين للأدب العربي في كثير، وأن أعلام الطب الأوروبي قبل النهضة - من أمثال جلبرتو ويوحنا الجودسديني Johannes von Goddesden وفابريتسيوس (فبريزي) أكوابندنتي etlmo da AquapendengFabrizi Gero - إنما نهلوا من كتب العرب، ومن مؤلفات أبي القاسم الزهراوي على وجه الخصوص؛ وأن بيير دانييل هويه Pierre Daniel Huet (١٦٣٠ - ١٧٢١) ذهب إلى أن ديكارت أخذ عن أعلام الفكر والجدل الإسلاميين مبدأه الرئيسي الذي يقول: «إن من يستطيع أن يفكر فهو موجود» Quid quid potest cogitare, potest esse وأن «يوحنا كبلر» استوحى اكتشافه للأفلاك الدائرية

للكواكب من كتابات البطروجي؛ وأن بعض آراء القديس توما الأكويني في الإلهيات مستقاة من كتب العرب. ثم يقول: «فإذا لم يكن للعرب من الفضل إلا الاحتفاظ بذخائر العلوم التي أهملتها الشعوب الأوروبية، ونقلها، وإيداعها أيدي الناس عن طيب خاطر، فهم حقيقون من أهل الأدب المحدثين بالشكر والعرفان»[٧].

أما عن إسبانيا خاصة فقد أشار هذا اليسوعي إلى حقيقة خطيرة أثبتها البحث العلمي فيما بعد، وهي استعمال الناس في الأندلس للغتين دارجتين: إحداهما عربية والأخرى عجمية إسبانية، ولم تغب عن ذهنه «حسرات ألبرو القرطبي» التي أشرنا إليها، ولا خفي عن علمه وجود بضع مئات من الوثائق العربية في كنيسة طليطلة الجامعة، خلّفها النصارى الذين كانوا يستعملون العربية في مكاتباتهم. وذهب إلى أن الشعر الإسباني إنما نشأ - أوّل أمره - تقليدًا لشعر العرب؛ وقد استنتج ذلك استنتاجًا، وقال: إن اختلاط النصارى والمسلمين كان من الطبيعي أن يدفع الأول إلى تقليد الآخرين.

ثم يستطرد مع تفكيره المنطقي ويقول: إن صور هذا الشعر العربي وقوالبه كانت حَرية بأن تنتقل إلى بروفنسا عن طريق الصلات المتبادلة بين الفرنسيين والإسبان - نصارى ومسلمين - وتجوال الشعراء المنشدين المعروفين بـ «التروبادور»، فنشأ الشعر البروفنسي على أساس الشعر العربي. ويقول: «إن هذا الشعر البروفنسي إنما ينتسب إلى العرب أكثر مما ينتسب إلى اليونان واللاتين» إذ لم يكن لدى البروفنسيين علم بهذين الأدبيْن في حين أن شعر العرب كان أقرب موردًا إليهم.

ويؤكد «خوان أندريس» أن قواعد التقفية التي اتبعها الشعر الشعبي - إسبانيًا كان أو بروفنسيًا - وأساليب صياغة الشعر الحديث ونظمه إنما هي مأخوذة عن العرب، ويصدق ذلك خاصة عن الشعر البروفنسي الذي أثّر بدوره في الشعر الإيطالي. وذهب كذلك إلى أن موسيقى التروبادور وآراء ألفونسو العالم في هذا الفن

عربية كلها، وكذلك اللون القصصي المعروف بالفابْليُو (fabliaux الخرافات) والحكايات والقصص ترجع في مناشئها إلى أصول عربية، وذكر أن ليبيف Le beuf أثبت أن تاريخ شرلمان ورولان المنسوب إلى توربان الزائف Le faux Turpin* إنما هو من تأليف رجل إسباني، وأن هذا الكتاب يعتبر أصلاً لقصص الفروسية الذي ظهر بعده[٨].

وقد بقيت هذه الإشارات المبهمة التي كتبها ذلك الأب اليسوعي المنفي دون إثبات مؤكد في عصره؛ لأن شيئًا من آثار الأندلسيِّين لم يكن قد نُشر إذ ذاك. أما اليوم، وبعد نيف وثمانين ومائة عام من نشر كتابه، فإننا نستطيع أن نذكر عن تراث الأندلسيين أكثر مما ذهب إليه. وقد تحصَّل لدينا الآن من الحقائق التي كشف عنها وأثبتها المستشرقون - من إسبان وغير إسبان - ما يمكِّننا من أن نعرض موجزًا لآثار المسلمين الأندلسيين في آداب من جاء بعدهم من الشعوب الأوروبية، وخاصة الإسبان[٩]

(*) ينسب هذا الكتاب إلى توربان أسقف مدينة رانسي بفرنسا المتوفى سنة ٨٠٠م. وقد أثبت النقاد أنه ليس من تأليفه، ولذلك سمي مؤلف ذلك التاريخ: المشبه بتوربان Pseudo Turpin أو توربان الزائف.

أ. الفلسفة

ف ١٤٩ - مترجمو طليطلة، الرشديون، اليهود

أصبحت طليطلة - بعد أن استولى عليها ألفونسو السادس عام ١٠٨٥ - المركز الذي انتشرت منه الثقافة العربية واليهودية إلى باقي نواحي إسبانيا وأوروبا. وخلال حكم ألفونسو السابع (١١٢٦ - ١١٥٧) لجأ إلى هذا البلد نفرٌ غفير من اليهود، ناجين بأنفسهم من نواحي الأندلس الإسلامي، بسبب اشتداد عبد المؤمن بن علي - أول خلفاء الموحدين - في تعقبهم. ويرجع الفضل في إدخال النصوص العربية في دوائر الدراسة الغربية إلى رايموندو (١١٢٦ - ١١٥٢) أسقف طليطلة وكبير مستشاري ملوك قشتالة على أيامه، وكان فعله هذا حدثًا حاسمًا كان له أبعد الأثر في مصير أوروبا، كما يقول إيرنست رينان.

تولى الأسقف رايموندو رعاية جماعة من المترجمين والكتاب، تعرف في تاريخ الأدب بـ (مدرسة المترجمين الطلطليين) «OSColegio de traductores toledan»، وحفز أفرادها على الهمة في نقل المؤلفات العربية، فتمت في هذه المدرسة ترجمة عيونها في الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعي وما وراء الطبيعة وعلم النفس والمنطق والسياسة، ومنها «أورجانون» أرسطو وشروح المسلمين عليه أو مختصراتهم له، وهي شروح ومختصرات جليلة وضعها فلاسفة مسلمون من أمثال الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد. وتُرجمت عن العربية كذلك مؤلفات إقليدس وبطليموس وجالينوس وأبقراط، بشروح أعلام الفكر الإسلامي عليها كالخوارزمي والبَتَّاني وابن سينا وابن رشد والبطروجي ومن إليهم.

وأكبر من وصلت إلينا أسماؤهم من أولئك المترجمين الإسبان هم دومينيكوس جنديسالفي (Dominicus Gudislavi)، بالإسبانية دُومِنْجو جُنْدَالِث Domingo Gonzalez الذي يُسمَّى في بعض النصوص جُنْديسَالينوس Gundisalinus وكان

أسقف شقُوبية وواحدًا من كبار رجال كنيسة طليطلة الجامعة، وربما يكون قد عمَّر إلى ١١٨١؛ ويوحنا بن داود الإسباني Johannes Hispanus Abendaud اليهودي الذي اعتنق النصرانية وسكن طليطلة، ويبدو أنه هو الذي خلف رايموندو في أسقفية هذا البلد.

وكان جنديسالفي ويوحنا اليهودي هذان يعملان مشتركين في الغالب، فيملي يوحنا ترجمة النص العربي بالإسبانية الدارجة ويقوم جنديسالفي بنقلها من الإسبانية إلى اللاتينية. ولدينا من إنتاجهما ترجمات لبعض مؤلفات ابن سينا (كتب «النفس» و«الطبيعة» و «ما وراء الطبيعة»)، وبعض آثار الغزالي (كتاب «مقاصد الفلاسفة» ويعرف في ترجمته اللاتينية بكتاب «الفلسفة» فحسب)، وابن جبرويل (كتاب «ينبوع الحياة»)؛ ولدينا من أعمال يوحنا الإشبيلي هذا ترجمات لكتب عربية في الفلك وصفة النجوم.

ولم يقف جهد أسقف شقوبية عند حد الترجمة، بل وضع كتبًا من بنات أفكاره ككتابه عن خلود النفس De immortalitate animae، وقد بناه على آراء استقاها من ابن سينا وابن جَبرول، وكان له أثر واضح في كتابات جرْسون بن سلُومُون؛ وكتابه عن «خلق الدنيا» De processione mundi الذي قرر «جوردان» Jourdain «أنه من أقدم وأهم آثار الفلسفة الإسبانية المتأثرة بالفلسفة الإسلامية»، وقد نشره منندز إي بلايو وتتبع فيه الأثر المشرقي الأفلاطوني الحديث الذي نعرفه عند ابن جَبرول؛ وله كذلك كتاب «في فروع الفلسفة» De divisione philosophiae (نشره باور Baur سنة ١٩٠٣)، وهو تصنيف في العلوم يقفو فيه أثر الفارابي في كتاب «إحصاء العلوم»، ويبدو في ثناياه أنه قرأ كتابات (بُوثيُوس Boethius وفي الإسبانية Boecio) والقديس إيزيدور الباجي (San Isidoro de Beja) إلى جانب من قرأ له من فلاسفة المسلمين[١٠]. وكذلك ترجم يوحنا بن داود المعروف بالإسباني

«كتاب العلل» Liber de causis، وكتابًا في الطبيعة، وآخر في المنطق*.

وعندما ذاعت ترجمات جنديسالفي ويوحنا الإشبيلي في أوروبا، زادت شهرة «مدرسة طليطلة»، وأُهرع إليها نفر كبير من الغرباء المتعطشين إلى مناهل العلوم الإغريقية الشرقية التي عادت إلى الظهور إذ ذاك، ولم يكن هؤلاء الغرباء يعرفون العربية، وإذا عرفوا فنزرًا لا ينفع، ولهذا كانوا يلجئون إلى مستعرِب أو يهودي من أهل طليطلة، فيترجم لهم حرفًا بحرف مادة الكتب العربية التي يرغبون في الإلمام بما فيها إلى الإسبانية الدارجة، أو يعبر لهم عنه في لاتينية ركيكة، ويقومون هم بصوغها في قالب لاتيني فصيح، وتُنقل من هذه اللاتينية نسخ عديدة في المدارس الأوروبية المتعددة[11].

وقام جيراردو القرموني Gerardo di Cremona بترجمة طائفة من كتب العرب في الفلك والطب، بعضها لأبي القاسم الزهراوي. وقام مَيْكَلْ سكوت Michael Scot الإنجليزي بترجمة بعض كتب أرسطو وابن سينا إلى اللاتينية، بمساعدة آندريا اليهودي الذي كان يعاونه في الترجمة ويفسر له ما يقرأ؛ ونقل كذلك بعض مؤلفات البطروجي. وكان سكوت - كذلك - أول من ترجم كتب ابن رشد إلى اللاتينية، (ترجم منها «السماء والعالَم» و«رسالة النفس») وقام «روبرت دي رتينس» Robert de

(*) يبدو أن يوحنا هذا شخص آخر غير يوحنا الإشبيلي أو الإسباني أو اللوني الفلكي الأندلسي، الذي ترجم في سنة ١١٣٣/٥٢٧ بعض كتب أبي معشر والفرغاني في عام ١١٣٤ ووضع في سنة ١١٤٣ «المختصر الجامع لعلوم النجوم» Epitome totius astrologiae. وقد تحدث الأب مانويل ألونسو P. M. Alonso عن مترجمين آخرين يحملون نفس الاسم - يوحنا الإسباني - في مقاله المسمى «تقييدات عن المترجمين الطليطليين دومنجو جنديسالفي ويوحنا الإسباني» في مجلة الأندلس سنة ١٩٤٣، مجلد ٨، ص ١٥٥-١٨٨.

P.MANUEL ALONSO,Notes sobre los traductores toledanos Domingo Gundisalvo y Juan Hispano; en Al-Andalus 1943, tomo VIII, pp.155-188.

Retines وهرمان الدلماشي Herman di Dalmatia بترجمة القرآن، إجابة لطلب بطرس الجليل Pedro el Venerable. واشتغل أديلارد الباثي Adelard Batense بتأليف كتب في الفلك والرياضيات، ولاذ به نفر من التلاميذ. وكتب هرمان الألماني Hermanus Alemannus كتاب «البلاغة والشعر» لأرسطو، مستعينًا في تأليفه بشرح الفارابي «للبلاغة» والتلخيص الذي عمله ابن رشد «للشعر»[١٢].

وتكاد ترجمات أولئك الغرباء جميعًا أن تكون غير مفهومة بسبب ركاكة لغتها اللاتينية، والفرق بعيد بينها وبين الترجمات الواضحة، البليغة في بعض الأحيان، التي قام بها جنديسالفي ويوحنا الإشبيلي.

ولا نعرف على وجه التحقيق إن كانت طائفة أخرى من كتب الفلسفة العربية وآرائها قد انتقلت إلى أوروبا عن طريق مدرسة طليطلة أو عن طريق آخر، ومن هذه الكتب «شروح ابن باجه» وكتابه «تدبير التوحد»، ومنها كذلك «رسالة حي بن يقظان» لابن طفيل التي سنتحدث عنها فيما بعد (ف ١٦٣)، وكذلك «شروح ابن رشد على مؤلفات أرسطو» (ف ١٠٨). وآراء محيي الدين بن عربي الصوفي المرسي (ف ١١٣).

ومن الحقائق المقررة على أي حال فضل مؤلفات العرب على المفكرين الإسكولاستيين جملة. فأما من كان منهم على مذهب أرسطو فنجد عنده آثار ابن باجة وابن الطفيل وابن رشد خاصة، وأما من اتجهوا منهم اتجاهًا أفلاطونيًا حديثًا فنلمح في تواليفهم وآرائهم آثار ابن مسرة وابن جبرول وابن عربي. وقد أشرنا (ف ١١٥) إلى أن «نظرية الحقيقتين» - مفتاح أسطورة «الرشدية» - لا أثر لها في تآليف ابن رشد، وذكرنا ما ذهب إليه «آسين» من أنها أخذت عن بعض آراء الصوفي المرسي ابن عربي.

ولا تفوتنا الإشارة في هذا المقام إلى ما أسهم به المترجمون من اليهود في نشر آراء المسلمين الفلسفية من نصيب وافر، وقد ألمنا بذكر أعلامهم فيما سلف (ف ١٤٤).

ف ١٥٠ - رايموندو مرتين Raimundo Martin(*)

ولم يكن مجرد الإعجاب بالثقافة العربية دافع الناس إلى دراسة كتب المسلمين في كل الحالات، بل أقبل بعضهم على دراستها التماسًا لحجج يقارع بها الإسلام وأهله، ومن البديهي أن خصوم الإسلام لم يكن لهم غنى عن تحصيل قدر كافٍ من العلم به؛ حتى تتسنى لهم منازلته، وأنه لا بد لتحصيل هذا العلم من معرفة اللغة التي تحمل كتبه. ومن أولئك الذين حركهم ذلكَ الدافع الجدلي إلى دراسة العربية رايموندو مَرْتين Raimoundo Martin (١٢٣٠ - ؟١٢٨٦)، وكان قسًّا دومينيكيًّا قطلونيًّا، فقد اجتهد في تعلم لغة العرب؛ حتى أتقنها، كما يدل على ذلك القاموس اللاتيني العربي الطريف الذي يُنسب إليه عادة (نشره سكيابارلّي Schiaparelli ١٨٧٢).

وضع هذا القس القَطَلوني كتابه المسمى «خنجر الإيمان ضدّ المسلمين واليهود»

(*) قطلوني الأصل، إذ إنه ولد في قرية سوبيراتس Subirats في قطلونية Cataluna واسمه الأصلي Ramon Marti، أما ريموندو مارتين فهو الصيغة الإسبانية للاسم. وعنوان كتابه المذكور في المتن - كما يرد في أول طبعة باريس سنة ١٦٥١ - كما يلي:

Pugio Fidei,RAYMUNDO MARTINI, ordinis Praedicatorum, adversus Mauros et Judsaeos; nuce primum in lucem editus impensis ordinis ..

(خنجر الإيمان لرايموندو مرتين، من رهبان «طائفة الوعاظ» ضد المسلمين واليهود. يخرج الآن إلى النور لأول مرة على نفقة الطائفة ... إلخ)

C.f. MENENDEZ PELAYO, Historia de los Heterodoxos Espanoles. (Madrid, 1947) tomo II. P. 319.

Pugio fidei adversus Mauros et Judaeos، وهو مديح للنصرانية يمتاز في مادته ومنهجه عن كل ما سبقه - إذا استثنينا كتاب «جامع الحجج في جدال الكافرين» Summa contra gentes للقديس توما الأكويني - ويرى منندذ إي بلايو أنه خير ما ألف الإسبان في العلم الإلهي في القرن الثالث عشر، ويقول: «ولا ينبغي أن نقف في تقديره عندما نجده فيه من عرض كامل للحقيقة الكاثوليكية، والانتصاف لها من اليهودية والإسلام، بل لا بد أن نُقدره ككتاب في اللاهوت نقض مؤلفه فيه - بمهارة ظاهرة - الآراء الفلسفية المتولّدة عن دراسة الفلسفة الشرقية، معتمدًا في كثير من الأحيان على حجج الغزالي وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشّائين من فلاسفة الإسلام»(*).

وقد أشاد الأستاذ آسين بما يتجلى من علم رايموندو مرتين بالعربية والعبرية والإسلام واليهودية في كتابيه «خنجر الإيمان» و«شرح الرمز» Explanatio Simpoli، فهو يورد نصوصًا من الغزالي (انتخبها من «التهافت» و«المقاصد» و«المنقذ» و«الإحياء» وغيرها)، ومن كتابات الفارابي وابن سينا وابن رشد خاصةً (قبسها من شروح ابن رشد على فلسفة أرسطو، ومن شرح «أرجوزة ابن سينا»، ومن كتب «الفلسفة» و«تهافت التهافت» و«ما وراء الطبيعة» و«رسالة إلى صديق» Epistola ad amicum، وكلها لابن رشد)(*) ؛ بل أخذ آراء من كتاب الفيلسوف الفارسي فخر الدين الرازي

(*) MENENDEZ PELAYO. P. cit. p. 319

(*) «كتاب الفلسفة» المشار إليه هنا هو «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال»، «أما رسالة إلى صديق» فالمراد بها الذيل الذي جعله ابن رشد على «فصل المقال» وجعل الناشرون عنوانه «ضميمة لمسألة العلم القديم التي ذكرها أبو الوليد في فصل المقال» (انظر: «فصل المقال»، طبعة مطبعة الآداب والمؤيد بمصر، سنة ١٣١٧، ص ٢٩-٣٢؛ وطبعة محمود علي صبيح الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٣٥، ص ٣٦-٣٩؛ وطبعة المطبعة الرحمانية (القاهرة، =

(١١٤٨/٥٤٣ - ١٢٠٩/٦٠٦) المسمى «الرد على جالينوس»(*) Contra Galenum، ومن كتاب آخر له يسمى «المباحث المشرقية» (أو الشرقية) وهو مجموع فلسفي لاهوتي كُتب قبل أن ينتفع به رايموندو مرتين بثلاثين سنة، هذا إلى جانب ما يبدو من علمه الواسع بالقرآن وصحيحي مسلم والبخاري(*)[١٣].

=

بدون تاريخ) ص ٢٦-٢٩، وقد نقلها رايموندو مرتين في كتاب «خنجر الإيمان». انظر pugio، طبعة لايبسك، ١٦٨٧، ص ٢٥٠ وما يليها؛ وقدم لذلك بقوله:

«Nunc denique, ut per philosophum melius retundamus philosophos, id quod Aben Rost ad amicum Suum in quadam epistola scribit de esta quaestione, interpretaturus sum ..»

(... والآن، ولكي نستطيع - آخر الأمر - أن ندحض آراء الفلاسفة بكلام فيلسوف، نورد ما كتبه ابن رشد إلى صديقه في الرسالة التالية بخصوص هذه المسألة، وفيه تفسيرها ...) ثم يورد بعد ذلك ترجمة نص «الضميمة» ويختمها بقوله:

Hucusque Aben rost in epistola ad amicum

(إلى هنا لينتهي كلام ابن رشد في «رسالة إلى صديق»)

ومن هنا جاء هذا العنوان الذي تذكر به الضميمة في المتن.

Cf: ASIN PALACIOS, Huellas del Islam (Madrid, 1941) pp. 66-67

(*) لم أجد بين مؤلفات فخر الدين الرازي كتابًا في «الرد على جالينوس»، وهي الترجمة العربية لاسم الكتاب الذي يقول المؤلف أن رايموندو مرتين نقله عن الرازي: Contra Galenum. وقد يكون المراد هنا «كتاب الروض العريض في علاج المريض» الذي ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية - ملحق جـ١، ص ٩٢٤ - أو إحدى رسائل الفخر الرازي الطبية التي نشرها بول كراوس.

(*) انظر:

MENENDEZ PELAYO, op. cit. p. 319.

ASIN PALACIOS, op. cit. pp. 66 sqq.

ف ١٥١ - رامُنْ لُلْ*

من الثابت الذي ينعقد عليه الإجماع أن فلاسفة النصارى - الذين اتبعوا مذاهب أرسطو - يدينون بالكثير لمترجميه وشرّاحه من العرب. ويظهر هذا الأثر الإسلامي عند نفر ممن سار في اتجاه الأفلاطونية الحديثة من أولئك الفلاسفة النصارى، وأظهر مثال لهذا الفريق من بين الإسبان هو ريموندو لوليو (١٢٣٥/٦٣٢ - ٧١٤/ ١٣١٥) الذي لا يرقى شك إلى تحققه بالعربية وما كتبه أهلها، وهو نفسه يقرر ذلك صراحة.

وقد بيَّن الأستاذ ريبيرا - والأستاذ آسين من بعده - اعتماد لوليو على كُتّاب المسلمين، وخاصة ابن عربي (ف ١١٥)، بصورة لم يعد أحد ليستطيع بعدها أن يؤيد ما كان الناس ينسبونه إلى هذا الصوفي النصراني الميورقي من ابتداع مذهب الإشراق.

وتتجلى في كتابات لوليو رقة ظاهرة للمسلمين، تولدت - من غير شك - عن معاناته قراءة الكتب العربية، وكان لوليو يرمي إلى أن ينقل إلى النصرانية طائفة مما جرى عليه المسلمون من تقاليد دينية، فدأب على استهلال رسائله باسم المسيح «لأن المسلمين يستهلّون كتبهم باسم محمد ﷺ» وقال بفصل الرجال عن النساء في الكنائس؛ وهو يمتدح في المسلمين إخلاصهم لدينهم وأراد أن تُتلى أسماء الله في الكنائس «كما يرتل المسلمون القرآن في المساجد»؛ وهو يقرر في كتابه «بلانكرنا Blanquerna» أنه ألف «كتاب الصديق والمحبوب» El libro del amigo y del amado

(*) هذه هي الصورة الأصلية لاسم هذا الراهب اللاهوتي المتصوف Ramon Lull، لأنه ميورقي ولد في بالما في ميورقة في ٢٥ يناير ١٢٣٥. والصورة الإسبانية للاسم رايموندو لوليو Raymundo Lullio، وقد جريت على كتابة اسمه في المتن على هذه الصورة الأخيرة. هذا والنطق القطلوني لاسم لوليو هو لُيْلْيُ.

«على طريقة الصوفية»، ولا يبعد أن يكون قد ألفه على نهج «ترجمان الأشواق» لابن عربي.

ويُسمَّى ريبيرا لوليو بـ «الصوفي النصراني» ويقول: «وإن ما نجده عنده من ازدراء لكل هيئة رهبانية أو جماعة دينية منظمة، وتفرده بنفسه تفرد النساك ليفرغ لخدمة «محبوبه»، وتجواله فقيرًا لا يلبس إلا «الخرقة» من بلد لبلد، يُلقي المواعظ على الناس في بعض الأحيان في الطرق والميادين في أسلوب خشن لا يفرق بين صغير وكبير، وتفكيره في أن يقرع للناس في الليل طبلاً إذا سمعوه أخذوا في محاسبة أنفسهم (متعرضًا لاتهام النفس بالحمق أو الجنون) ومضيه أحيانًا أخرى مبشرًا بالمسيحية في الجبال والأودية متوكلاً على الله ورحمته، أو اعتكافه في مغارة؛ ليستغرق في تأملاته متفردًا «بمحبوبه» (الله)، هذا إلى شعوره بالتوحد وهو بين الناس وفي غمار المجتمع، كل ذلك كان يفعله على شواطئ إفريقية - وقد زارها - أعداد لا تحصى من المرابطين المسلمين على أيامه».

وقد عرف لوليو عددًا كبيرًا من صوفية المسلمين: كابن سبعين (ف ١١٦)، وابن هود المتقشف المكفر عن ذنوبه، والششتري الوادي آشي، وكان من كبار الزجَّالين والوشاحين، يتغنى الصوفية بأشواقه في أزجاله وموشحاته، وأبي مَدين، والعفيف التلمساني، وغيرهم كثيرون. أما الصوفي الذي تعلق به تعلقًا شديدًا فهو محيي الدين بن عربي (ف ١١٣ - ١١٥).

يلتقي لوليو مع محيي الدين في التعاليم الأساسية لمذهبيهما، فالعلم عند كليهما واحد وهدفه البحث عن «الواحد»، والعلوم تُدرَك عن طريق الإيمان أو عن طريق العقل. وعندما يعجز التفكير النظري عن الوصول إلى كنهها يكشف الله عن كنوزها لعباده عن طريق الإشراق، إذ إن كثيرًا من الأشياء «إنما توجد في الناحية الأخرى من جبل المعرفة الإنسانية»، كما قال بروكلس وأفلاطون من قبله.

وفي بعض الأحيان نجد أن التشابه بين كتابات الرجلين حرفي، ومن ذلك قولهما بـ: «النورين»، واستعمالهما مثل «الذوق المريض»، وكلاهما عن «الفضائل الخفية لأسماء الله» وقول لوليو بنظرية «المقامات» Dignitasies وهي ليست إلا ترجمة للفظة «الحضرة» الذي يستعمله ابن عربي إلى لغة جارية سهلة الفهم.

والمعروف أن ابن عربي كان يستعمل لفظ «الحضرة» في مصطلحه الصوفي للتعبير به عن «كمال اسم الله»، ثم إن «لوليو» يتحدث عن أسماء الله المائة Els cnt noms de deus مقلداً في ذلك ما كان يجده في كتب المسلمين، وكان لرقم «المائة» معنى صوفي، فهو الرقم الأكبر في عرف النساك وتقاليدهم، ونجد لوليو يشترك مع ابن عربي في ذكر أسماء «حضرات» (Dignitates) مثل Señoría الربانية، و Misericordia الرحموت، و Gloria العزة وغيرها كثير(*).

ولنرَ الآن كيف يوجز الأستاذ آسين خصائص مذهب لوليو بقوله: «إنه يتصور البساطة المطلقة للذات الإلهية في صورة مماثلة لتلك التي ينسبها المسلمون إلى أنباذقليس الزائف، إذ إنه يرى أن الله هو الموجود الفرد، وأنه الأزلي لا بداية له، الباقي لا آخر له»، لا تحديد لذاته أو طبيعته(*) أما كمالاته - أو صفاته التي

(*) Cf: MIGUEL ASIN PALACIOS, *Ibn Masarra y su Escuela;* in Obras Escogidas (Madrid, 1947) I, p. 208.

(*) العبارة الإسبانية:

Dios es el ser uno, infinito y eterno, absolutamente indetrminado en cuanto a su esencia y naturaleza.

وقد رأيت أن أستعين في تعريبها بما يقابلها من كلام أبي حامد الغزالي في «الإحياء». انظر: الباب الثاني في الاعتقاد، وفيه فصول: «فصل في ترجمة عقيدة أهل السنة». المرشد الأمين إلى موعظة أمير المؤمنين من إحياء علوم الدين، تأليف حجة الإسلام الإمام أبي حامد محمد الغزالي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

يسميها لوليو مقامات Dignitates (الحضرات في المصطلح الصوفي لابن عربي) - فمرتبطة بذاته ارتباطًا وثيقًا، على نحو لا يمكن معه إطلاقًا تصور كثرة عددية في هذه الذات. وبسبب تنزيه التَّفَرُّد الإلهي على هذا النحو فهو لا تُدرَك حقيقته ولا يمكن التعبير عنها، وكل ما يمكن في شأنه هو تصور ذاته تصورًا جزئيًّا على وجه التقريب، وذلك عن طريق ما أودع في مخلوقاته من صفات الكمال؛ لأن هذه الصفات إنما هي صورة من «الحضرات» الإلهية.

ويرى لوليو أن الرمز إلى الذات الإلهية بشيء لا يصح؛ لأن الرموز لا تناسب الذات الإلهية، ولكن «النور» هو أقل الصور الرمزية المعبرة عن كمالات الله في عدم المطابقة الألوهية، ويرى أن كل ما هو موجود - عدا الله - أساسه «مادة روحية» مشتركة بين الملائكة والأجسام. أما تعدد الصور، وخاصة فيما يتصل بالبشر، فيرى لوليو كذلك أنه أمر بديهي، وهو يرد أصل العالم إلى الحب والجود الإلهيين، وأن الله خلق الكون ليكون مظهرًا خارجيًّا (إضافيًّا) ad extra «لحضرته». ولم يستعمل اصطلاح المقامات dignitates في هذا المعنى (الحضرات) أحد من الإسكولاستيين قبل لوليو، إذ إن هذا الاستعمال هو في الحقيقة تجريد لأسماء الله يستعمله ابن عربي على نحو اصطلاحي خاص به. ويتفق لوليو وابن عربي في القول بمطابقة «المقامات» بعضها لبعض، ويريان أنها العلل والمثل الوافية لسائر المخلوقات التي تعد تحقيقًا مشخصًا لها. [ومن الواضح أنهما لا يتفقان على العدد المضبوط لهذه «المقامات» (أو الحضرات)، ولكن يمكننا أن نؤكد أننا نجد عند ابن عربي أسماء كل «المقامات» التي ترد عند لوليو وغيرها كثيرًا جدًّا.

والخلاصة، بناء على ذلك: أن مذهب لوليو يأخذ بنظريات الأفلاطونية الحديثة الشائعة بين مذاهب أخرى، ولكنه يتميز من بينها ويأخذ شخصية خاصة بسبب ما نجد فيه من النظريات المنسوبة إلى أنباذقليس الزائف وابن عربي، والتي نجدها

كذلك مشتركة بين جميع رجال المدرسة الفرنشسكية. ولكنني أستبعد اعتباره مجرد مذهب من مذاهب هذه المدرسة الأخيرة، بل أؤيد القول بتبعيته المباشرة للأصول العربية، وتوكيدًا لهذا، وبالإضافة إلى ما أعتدُّ به من الحجج المتداولة التي أتى بها أستاذي ريبيرا والتي لا زالت قوة تماسكها سليمة لم تتزعزع، سأكتفي بأن أستلفت النظر إلى حقيقة إيجابية تؤيدها نصوص من كلام لوليو نفسه، هي أن لوليو لم يكن يعرف اللاتينية، وأنه لم يكن يعرف إلا القطلونية والعربية، ولم يستطع أن يأخذ النظريات المميزة للمدرسة الفرنشسكية عن الكتب اللاتينية التي ألفها علماء الإسكولاستيين وإنما عن الكتب العربية التي ألفها الصوفية كابن عربي، والتي نجد فيها هذه النظريات نفسها بالنص(*).

لوفيما يلي نورد بيان الحضرات الإلهية التي يذكرها ابن عربي في «الفتوحات»، وما يقابل بعضها مما يذكره لوليو من «المقامات»، والأرقام التي بين أقواس هي صفحات الجزء الرابع من الفتوحات التي يرد فيها ذكر هذه الحضرات:

(*) نقلت هنا - رغبة في التوضيح - عن الأصل الذي لخصه المؤلف في هذا الموضع، انظر:

MIGUEL ASIN PALACIOS, *Ibn Masarra y su Escuela;* in Obra s Escogidas (Madrid, 1946) tomo 1, pp. 161-164.

وأحيل القارئ على الهوامش الضافية التي علقها آسين على كلامه في هذه الصفحات.

Dignitates Divinae (Lulio)	الحضرات الإلهية (ابن عربي)	Dignitates Di vn (Lulio)	الحضرات الإلهية (ابن عربي)
Senoria	الربانية (٢٥٠)		القوة (٣٦٢)
Misericordia	الرحموت (٢٥٥)		المتانة (٣٦٤)
Glria	العزة (٢٦٣)		القهر (٢٧٥)
	الإعزاز (٢٩٣)	Grandeza	الكبرياء (٢٦٦)
	الجبروت (٢٦٥)		العظمة (٣٠٨)
Largueza	الوهب (٢٧٧)	Bodad	الإحسان (٣٤٠)
	الإكرام (٣٢٤)		الطيبة (٣٣٩)
Sabiduria	العلم (٢٨٣)		التوحيد (٣٧٦)
	الحكمة (٣٣١)	Simplicided	الإفراد (٣٥٥)
Humildad	الإدلال (٢٩٥)	Verdad	الحق (٣٥٩)
Justicia	الحُكم (٣٠١)	Eternidad	الصمدية (٣٧٨)
	العدل (٣٠٢)	Poder	الاقتدار (٣٧٩)
Nobleza	الجلال (٣٢٢)	Paciencia	الصبر (٤٠٨)[*]
Amor	الود (٣٣٣)		

(*) رأيت أن أضيف هذه الزيادة هنا إكمالاً للكلام، وقد نقلت بيان الحضرات وما يقابلها عند لوليو من نفس المرجع ص ٢٠٨، وأضيف هنا بعض تعديلات على هذا البيان:

Grandeza العظمة، لا الكبرياء.

Justicia العدل، لا الحُكم.

Bondad الطيبة، لا الإحسان.

وعن محيي الدين بن عربي كذلك أخذ لوليو طريقته في الرمز بالحروف للتعبير عن آراء فيما بعد الطبيعة أو مقولات الوجود، وهي طريقة ترجع في أصلها إلى أسرار الصوفية ورموزهم وأخذ عنه كذلك استعمال الأشكال الهندسية - كالدوائر ذات التشعع المركزي أو الخارجي، والمثلثات، والمربعات، وما إليها - لكي يعبر عن حقائق ميتافيزيقية وإلهية بصورة ملموسة، (كأن يرسم مثلاً مركز دائرة يرمز بها إلى الله مصدر النور، ثم يرسم خطوطًا شعاعية من المركز إلى محيط الدائرة، يرمز بها إلى كل الكائنات كناية عن صدورها عن النور الإلهي). وأخذ عنه أيضًا طريقته في رسم الأشجار ليفسر بها وحدة العلم، وتفرع الوجود كله عن أصل واحد، وجعله الأفكارَ المجردة - عن طريق الكناية - ذوات مشخصة، وإجراء المحاورات بينها (مثال ذلك الرحلة الرمزية التي يصف فيها خروج الصوفي والفيلسوف في طلب الحقيقة، وهي رحلة مشهورة ولها علاقة واضحة بالكوميديا الإلهية). وعن محيي الدين كذلك أخذ لوليو مصطلحه الصوفي الخاص؛ لأن «الآراء الخاصة بعلوم التصوف الإلهية إنما تتحصل عن طريق الذوق الصوفي لا عن طريق العقل»(*).

وقد رمى لوليو من وراء رسالته المسماة بلانكيرنا Blanquerna أن يعيد تنظيم مجمع كرادلة روما، فجعل لكل كردينال - بما في ذلك البابا - اسمًا اشتقه من أبيات ترتيله «المجد في الأعالي» Gloria in excelsis، وجعل لكل منهم رسالة يؤديها في الدنيا مشتقة من اسمه الذي اختاره له: فهناك كردينال يسمى «نحمدك» Laudamus te، وآخر يسمى «نباركك» Benedicimus te وهكذا. وفي نظام الصوفيين - كما رآه ابن عربي - نجد أشخاصًا مُوَكَّلين بالوعظ والتعليم بين المسلمين، وهم الأقطاب ومفردهم «قُطْب» (وهو لفظ معناه المحور، وهو قريب من

(*) Cf: JULIAN RIPERA, *Origines de la filosofia de Rainundo Lulio*, in Disertaciones y Opúsculos (Madrdid, 1928), tomo 1,pp. 169-172.

معنى لفظ cardo,cardinis اللاتيني: قلب، ومنه جاء لفظ الكردينال). وابن عربي كذلك يلقب كل قطب بلقب يقتبسه من لفظ القرآن، فواحد لقبه «الله محمود»، وآخر لقبه «الحمد لله دوامًا» وهكذا، وكل قطب مكلف بأن يعظ بلقبه ويردده في الخافقين.

أما كتاب «الصديق والمحبوب» El Libro del Amigo y del Amado فيتفق في مبدئه الأساسي مع ما ذكره ابن عربي في كتابه «ترجمان الأشواق»، ويقول لوليو: «إن الغاية التي يؤدي إليها الحب الروحي هي المطابقة(*)، وذلك بأن تصير ذات المحبوب نفس ذات المحب، وأن تكون المطابقة متبادلة فتصير ذات المحب نفس ذات المحبوب كذلك».

ولنذكر إلى جانب ذلك أن لوليو كان يكتب العربية كما يكتب لغته القطلونية، وأنه كان يستعملها في مجادلاته مع المسلمين وفي التبشير في المغرب. وقد كتب مؤلفه المسمى «كتاب الكافر والعلماء الثلاثة»: El libro del gentil y los tres savis بالعربية أولاً - وهو كتاب كان واسع الذيوع في العصور الوسطى - ثم ترجمه بنفسه إلى القطلونية، وعنها نُقل إلى العبرية واللاتينية والفرنسية والإسبانية (تمت الترجمة للغة الأخيرة في عام ١٣٧٨ على يد القرطبي جنذالو سَنْشِذ د أوثيدا Gonzalo Sánchez de uceda) وقد ألفه لوليو على أساس من الكتاب الخزري ليهوذا هلاوي (ف ١٤٣)، وربما يكون قد استوحاه من ترجمة عربية لحكاية «برلعام». أما كتاب لوليو المسمى «كتاب التتري والنصارى» Libro del Tártaro y del Cristiano فهو صياغة أخرى لكتاب «الكافر والعلماء الثلاثة» للوليو نفسه، وفيه إشارات كثيرة

(*) استعملت هذا اللفظ ترجمة للفظ identificacion، والصوفيون يسمون ذلك في مصطلحهم مُنازلة؛ ولكني آثرت الترجمة الحرفية للفظ الإسباني.

واضحة إلى «كتاب الخزرى».

وعلاوة على هذا الأثر الإسلامي العميق - الذي يبدو بوضوح في كتاب «بلانكيرنا»، وقد بينه ريبيرا في وضوح - فإننا نجد في تضاعيف كتاب لوليو المسمى «الكتاب السعيد في عجائب الدنيا»: Libre Felix de les meravelles del món (١٢٨٦م) «حكاية خرافية طويلة تتخللها قطع من قصيدة تهكمية منثورة وتحوي إلى جانب ذلك خرافات أخرى قصيرة كثيرة، وهذه الحكاية الخرافية الطويلة هي «كتاب العجماوات» Libre de las Bésties، وقد ألفه لوليو على مثال الكتاب العربي المعروف «كليلة ودمنة»، إذ إن لوليو أخذ عنه القالب الخرافي وكثيرًا من الحكايات؛ بيد أننا نجد هذه الاقتباسات في كتب لوليو محرَّفة عن الأصل العربي للكتاب تحريفًا ظاهرًا يمس مادتها نفسها. ولا نحسب أن لوليو تعمد هذا التحريف واعتسفه على هواه، وإنما سببه أن الأصل لم يكن بين يديه وهو يؤلف، ولكنه كان يعي في ذاكرته معالمه الرئيسية فحسب»، كما يقول منندز بلايو(*).

(*) MENÉNDEZ PELAYO, *Estudios y discursos de critica histórica y literaria* (Madrid, 1941) tomo I p. 211.

ف ١٥٢ - دانتي والإسلام(*):

بعد سنوات طويلة من الجدل والمناقشات على صفحات المجلات والدوريات العلمية في العالم كله، أتيح للنظرية التي بسطها ودلل على صحتها بالبراهين الأستاذ ميجيل آسين بلاثيوس - في كتابه عن «الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية»، الذي نشره لأول مرة عام ١٩١٩ - أن تسير في طريقها وتأخذ مكانها من إقرار العلماء(١٤). وقد ذهب آسين في هذا الكتاب إلى أننا نجد في الأدب الإسلامي «مفتاح جانب كبير مما استطاع الناس - وما لم يستطيعوا - تفسيره من المسائل المتعلقة بـ «الكوميديا الإلهية»، أي أننا نجد في هذه الآداب الإسلامية أصول بعض ما ذهب الدانتيُّون إلى أنه أخذه عن مفكرين نصارى سابقين عليه في الزمن، وبعض ما لم يجدوا له أصلاً فنسبوه إلى عبقرية دانتي وخياله المبدع».

ذهب آسين إلى أن الأصل الإسلامي الذي يمكن أن يكون قد أوحى بفكرة «الكوميديا الإلهية» هو «إسراء» الله برسوله ﷺ إلى المسجد الأقصى و«عروجه» به إلى السماء. وقد صاغت أخيلة المسلمين أساطير كثيرة حولهما ذاعت بين جماهيرهم

(*) تركت هذا الفصل على حاله، مع أن الوضع في هذا الموضوع قد تغير تمامًا بعد أن عثر العلماء على الترجمتين اللاتينية والبروفنسية للنص العربي لقصة المعراج، التي تعتبر الأساس الذي بنى عليه دانتي، مما قد يغني عن هذه المناقشة الطويلة التي يجدها القارئ هنا. ولكني أبقيتها لأننا لم نجد النص العربي لقصة المعراج بعد، ولأني أردت أن يطلع القارئ على هذا المنهج العلمي البديع، الذي سلكه آسين بلاثيوس لكي يصل إلى إثبات هذه النظرية، التي تعتبر من أهم الكشوف العلمية في ميدان الاستشراق خلال هذا القرن. انظر:

La Escala de Mahoma, Traducción del árabe al castellano, latín y francés, ordenada por Alfonso X el Sabio. Edición.. por José Munoz Sendino. Madrid, 1949.

ENRICO CERULLI, *Il Libro della scala e la questione della fonti árabeespagnole della Divina Commedia.* Citta del Vaticano, 1949.

ذيوعًا واسعًا ابتداء من القرن التاسع (الميلادي) على الأقل، ثم زاد عليها أهل الدين والتصوف والأدب من المسلمين، وأضفوا عليها ثوبًا شاعريًّا فيما تلا ذلك من العصور.

ونحن نجد في هذه الأساطير أن بطل القصة محمدًا ﷺ - أو شخصًا آخر عاديًّا - يحكي بنفسه قصة صعوده إلى السماء كما فعل دانتي في قصته الشعرية، فيقص بلفظه ما وقع له وما شهده أثناءها. وكلتا الرحلتين - الكوميديا الإلهية و«الإسراء» - تبدآن ليلاً في أعقاب حلم عميق. ونحن نجد في أساطير المعراج الإسلامية ذئبًا وأسدًا يقطعان طريق الخروج من النار على المُسْرَى به إلى السماء، ويقابل ذلك ما يحكيه دانتي من أنه وجد فهدة وذئبًا وذئبة على مخرج جهنم تحول بينه وبين الدخول. ثم إننا نجد هذا الرحالة المسلم يلقي الخَيْتَعُور شاعر الجن في حديقة كثيفة الشجر بين السماء والنار، وتوصف هذه الحديقة بأنها مقام الجن(*)، بالضبط كما يقود فرجيلُ الشاعرُ القديم دانتي إلى بستان الليمبو مقام الأبطال والعباقرة من أهل الأعصر القديمة. ويذكر دانتي أن «السماء» أمرت فرجيل بأن يعرض على دانتي أن

(*) يتابع المؤلف هنا آسين بلاثيوس فيما ذكره في كتابه:

La Escatologia Musulmana en la Divina Comedia (Madrid, 1945) pp. 93 sqq.

وهذا بدوره يتابع هنا «رسالة الغفران» لأبي العلاء. والرسالة لا تذكر هنا «بستانًا ملتف الشجر» un frondoso jardin بل «مدائن ليست كمدائن الجنة، ولا عليها النور الشعشاني، وهي ذات أوحال وغواميل، فيقول لبعض الملائكة: ما هذه يا عبد الله؟ فيقول: هذه جنة العفاريت الذين آمنوا بمحمد ﷺ وذُكروا في الأحقاف في سورة الجن، وهم عدد كثير ..» ثم نقول بعد قليل: «فيقول: ما اسمك أيها الشيخ؟ فيقول أنا الخيتعور أحد بني الشيطان، ولسنا من ولد إبليس، ولكنا من الجن الَّذِيْنَ كانوا يسكنون الأرض قبل ولد آدم عليه السلام». طبعة كامل كيلاني، القاهرة ١٩٢٣، ص ٨٥ - ٨٦.

والغواميل جمع غُملول وهو الوادي الضيق كثير الشجر والنبت، أو الوادي ذو الشجر الطويل القليل العرض الملتف .. إلخ.

يكون دليله، وفي «المعراج» الإسلامي يقود جبريلُ محمدًا في رحلته.

وصور العذاب متشابهة في جحيم دانتي وفي جهنم التي يصفها القُصاص في أساطير المعراج الإسلامية، ففي القصص الإسلامي نجد ما يقول دانتي من أنه رآه في «جحيمه» من أن عواصف هوجًا من النار تلفح أهل الزنى(*). والطبقة الأولى من دار العذاب تلك توصف في هذه الكتب على نفس النحو الذي توصف به مدينة «دِيت» DiteLa Cité di في القصيدة الإيطالية: محيط من النار تقوم على شواطئه قبور تشتعل فيها النيران(*)، ونجد أكلة الربا يحاولون عبثًا أن يصلوا سباحة إلى شاطئ

(*) أورد آسين مقابلات بين أوصاف هذه الريح كما أوردها الثعالبي في «كتاب قصص الأنبياء» المسمى بالعرائس (طبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٢٤) وأوصافها كما يوردها دانتي في الأنشودة الخامسة من الكوميديا الإلهية، والأرقام تشير إلى أبيات الأنشودة:

قصص الأنبياء للثعالبي (ص ٤٠)	جحيم دانتي، الأنشودة الخامسة
السحابة السوداء	(49) briga
	(31) la bufera
	(51) l'aer nero
ريح فيها كشهب النار	(89) l'aër perso
ريح فيه عذاب أليم	(51) l'arer .. si gastiga.
الريح العقيم	(86) l'aer maligno.
فتحملهم .. وتدمغهم حتى هلكوا	Mana gli spirti con la sua rapina (32)
والرجال تطير بهم بين السماء والأرض	Voltando e percotendo gli molesta (33
فجعلت الريح تدخل تحت الواحد منهم	Di qua, di lá, di giú, di su gli mena (43)
فتحمله ثم ترمي	Portate alla detta briga (49)

Cf: ASIN PALACIOS, op. cit. p. 151, n.1.

(*) جاء في حديث المعراج المنسوب لابن عباس عن رسول الله ﷺ في صفة جهنم: «... فقلت يا مالك (خازن جهنم) اكشف عن أطباق جهنم لأنظر إليها، فقال: لا تستطيع النظر إليها! وإذا النداء: يا مالك، لا تخالف له أمرًا! فعند ذلك فتح باب جهنم مقدار خرم الإبرة، فخرج لورقة =

بحيرة من الدم، إذ يذودهم عنها حراس جهنميون يدفعونهم إلى الغوص من جديد. وهناك حيات مخيفة في أطباق النار المختلفة تعذب أهل النهم والأشقياء في جحيم دانتي، وكذلك نجد في الجحيم الإسلامي الطواغيت وأكلة أموال اليتامى والمرابين، أما العطش المجهد الذي يعانيه المزيفون في الطبقة العاشرة من الحلقة الثامنة من جحيم دانتي في الكوميديا الإلهية(*)، فهو عذاب شاربي الخمر في الأسطورة الإسلامية، فقد جاء فيها: «... ثم نظرت فرأيت أقوامًا يستغيثون من العطش، فتأتيهم الزبانية بأقداح من نار، فإذا تناولوها سقط لحم وجوههم من حرها، فإذا شربوها قطعت أمعاءهم وخرجت من أدبارهم، قلت: من هؤلاء؟ قال:

=

١٨٥ منها وهج ودخان لو دام ساعة لأظلمت السماوات والأرض، فنظرت فيها، فإذا هي سبع طباق بعضها فوق بعض، فلم أستطع النظر إليها لشدة عذاب الكفار والمشركين، فنظرت إلى الطبقة الأولى منها، وإذا هي طبقة أهل الكبائر، ورأيت فيها سبعين بحرًا من نار، وعلى كل ساحل بحر مدينة من نار، في كل مدينة سبعون ألف بيت من نار، في كل بيت سبعون ألف صندوق من نار .. ». ونجد هذه الصورة في وصف مدينة دبته في جحيم دانتي، فنرى دانتي وفرجيل عندما يقتربان من شواطئ بحيرة استيجيا Estigia يتبيَّنان أنها مدينة من نار، وهي كلها أشبه بمدفن هائل فيه قبور لا يحصى عددها، يفصل أحدهما عن الآخر بحر من اللهب يجعل كل قبر يبدو وكأنه لسان من النار يتلظى فيه أصحاب الضلالات، وهم مسجونون في هذه المحابس التي تشبه صناديق من الحديد الملتهب .. ».

انظر:

ASIN, op. cit. pp. 28-29.

وهو يشير إلى «حديث المعراج» المنسوب إلى ابن عباس، مخطوط بمكتبة لايدن رقم ٧٨٦ (أورد نصه في ص ٤٣٢ وما يليها من كتابه آنف الذكر)، وإلى جحيم دانتي، أنشودة ٨، الأبيات ٦٧ - ٧٥، وأنشودة ٩، سطر ١٠٩ وما يليه.

(*) انظر: جحيم دانتي، أنشودة ٣٠، سطور ٤٩ - ٥٧ و ٨١- ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٦ - ١٠٧ و ١١٩ و ١٢٣.

شُرَّاب الخمر»[*]. أما ما وصفه دانتي من عذاب صنوف أخرى من المزيفين بانتفاخ بطونهم، فنجده من نصيب أكلة الربا في صورة أخرى للأسطورة الإسلامية، فهي تقول: «ثم نظرتُ وإذا بقوم بطونهم كأمثال الجبال تغلي حيات وعقارب، كلما همَّ أحدهم أن يقوم سقط على وجهه من عظم بطنه، قلت: من هؤلاء؟ قَالَ: آكلو الربا»[*].

ونجد نفرًا من أهل جهنم الخالدين فيها في جحيم دانتي يحكُّون بأظفارهم البرص الذي يغطي جلودهم، بالضبط كما يعذَّب شهود الزور والنمامون في الأسطورة الإسلامية[*] ونجد الغشاشين في الخندق الخامس من الدائرة الثامنة من جحيم دانتي غارقين في بركة من القار، يطعنهم الشياطين بحِراب من الحديد كلما طفوا على وجهها[*]، ويقابل ذلك عذاب العاقّين والديهم في الأسطورة الإسلامية: «ثم رأيت رجالاً ونساءً يُعذَّبون في النار، قد وُكلت بهم زبانية بمقامع من حديد، كلما استغاثوا يقمعونهم ويطعنونهم برماح من نار في بطونهم ويضربونهم بسياط من نار، فلم أرَ أحدًا من أهل الكبائر أشد عذابًا منهم، قلت: من هؤلاء؟ قال: العاقُّون والديهم»[*]. ويعُذَّب أهل البدع والضلالات في جحيم دانتي بعذاب رهيب إذ تطعنهم الشياطين أبدًا، ثم يُبعثون من جديد ويُرَدُّون إلى الطعن، وهذا هو عذاب القتلة في جهنم كما تُصورهم الأسطورة الإسلامية، فهي تقول: « ... ثم رأيت أقوامًا

(*) حديث المعراج المنسوب لابن عباس المشار إليه آنفًا، انظر كتاب آسين ص ٤٣٣.

(*) نفس المرجع والصفحة.

(*) نفس المصدر والصفحة، وهذا هو عذاب جرافولينو داريزو Graffolino d Arezzo وكابو كيو د سِيْنَا Capochio di Siena في جحيم دانتي.

انظر: الجحيم، أنشودة ٢٩، سطور ٧٩ - ٨٧. آسين، نفس المرجع، ص ٢٩.

(*) جحيم دانتي في نهاية الأنشودة الحادية والعشرين.

(*) نفس المصدر والصفحة.

تذبحهم الزبانية بسكاكين من نار، كلما ماتوا عادوا كما كانوا، قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يقتلون النفس التي حرم الله»(*).

أما صور الصفاء الروحي التي يمتاز بها فردوس دانتي فتلقاها في بعض صور الأسطورة الإسلامية: فإن الأحاديث المنسوبة إلى رسول الله ﷺ وأناشيد كتاب الفردوس من قصة دانتي لا تستعمل في أوصاف دار النعيم إلا عناصر ثلاثة، هي: الألوان والأضواء والموسيقى، وهي تستعملها في تصوير المقام المثالي غير العادي الذي تمتاز به الحياة المباركة. وكلما انتقل محمد ﷺ في الأسطورة الإسلامية - ودانتي في قصيدته - من طبقة إلى طبقة، يزداد الضياء شيئًا فشيئًا؛ حتى يُعشي بصريهما ويحسبان أنهما فقدا البصر، ويرفعان أيديهما إلى أعينهما بحركة غريزية ليقيا أعينهما من النور الساطع، فيعمد جبريل في الأسطورة الإسلامية - وبياتريس في القصة الدانتية - إلى التخفيف عنهما وبث الطمأنينة في قلبيهما، ويسألان الله لهما مزيدًا من البصر حتى يستطيعا تأمل الضياء الساطع، فيهبهما الله مزيدًا من النور فيتمكنان من الإبصار ولكنهما لا يستطيعان وصف ما يريان. لقارن مثلاً قول دانتي في الأنشودة الأولى من «الفردوس»، سطري ١٢٨ - ١٢٩:

Par. III, 128-9:

Ma quella folgorò nello mio sguardo

Sì, che da prima il viso nol sofferse(*)

وفي الأنشودة الخامسة والعشرين من «الجنة»، سطور ١١٨ - ١٢١:

Par. XXV, 118-121:

(*) نفس المصدر، ص ٤٣٤ وجحيم دانتي، أنشودة ٢٨، سطور ٢٢ - ٤٢.

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 46

Quale é colui Ch'adocchia, e s'argomenta
di veder eclissarlo Sole un poco,
che per veder non vedente diventa;
tal mi fec'io a quell'ultimo fuoco. (*)

وفي الأنشودة ٢٣، سطور ٢٨ - ٣٣:

Par. XXIII, 28-33:

Vid'io sopra migliaia di lucerne
un Sol, che tutte quante l'accendea,
come fal'l nostro le viste superne:
e per la viva luce trasparea
la lucente sustanzia tanto chiara,
che lo mio viso non la sostenea. (*)

بما جاء في الحديث الذي أسنده السيوطي إلى ابن حبان في وصف السماء السابعة: « ... وأنوارهم شتى لا يشبه بعضها بعضًا، وأجنحتهم شتى لا يشبه بعضها بعضًا، تحارُ أبصار الناظرين دونهم، فنَبَتْ عيناي دونهم لما رأت من عجائب خلقهم وشدة هولهم وتلألؤ أنوارهم، فخالطني منهم فزع شديد حتى استعلتني الرعدة، فنظرت إلى جبريل فقال: لا تخف يا محمد، فإن الله - عَزَّ وَجَلَّ - قد أكرمك بكرامة لم يُكرم بها أحدًا قبلك ... فلقد خُيل إليّ أني قد نسيت من عجائب خلق الله الذي دونهم، ولم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم، ولو كان أُذن لي لم أستطع أن أصفه لكم ... ولكن الله تعالى قواني بذلك برحمته وتمام نعمته، ومنَّ عليَّ بالثبات

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 46

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 46

عندما رأيت من شعاع نورهم وسمعت دوي أصواتهم بالتسبيح، وحدد بصري لرؤيتهم؛ كي لا يُخطف من نورهم ... ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين إلى عليِّين حتى ارتفعنا فوق ذلك، فانتهينا إلى بحر من نور يتلألأ لا يُرى له طرف ولا منتهى، فلما نظرت إليه حار بصري دونه حتى ظننت أن كل شيء من خلق ربي قد امتلأ نورًا والتهب نارًا، فكاد بصري يذهب من شدة نور ذلك البحر، وتعاظمني ما رأيت من تلألئه، وأفزعني حتى فزعت منه جدًا .. »[*].

وكلاهما يصعد إلى السماء طائرًا يحمله دليله في سرعة مارقة كأنها سريان الريح أو مروق السهم، والدليل في كلتا الحالتين يرشد الزائر ويطمئنه ويجيبه عما يتطلع إلى معرفته، ويعلّمه ويرجو له الله ويطلب إليه أن يحمد الله. لقارن ما جاء في الحديث آنف الذكر: «.. ثم جاوزناها متصعدين في جو عليين أسرع من السهم والريح ..» و«.. فسرت مع جبريل .. من عليين يهوى منقضًا أسرع من السهم والريح ..» بقول دانتي في الأنشودة الثانية من «الفردوس»، سطري ٢٣ - ٢٤:

Par. II, 23-24:

E forse in tanto, in quanto un quadrel posa e vola e dalla noce si dischiava.

وقوله في الأنشودة الخامسة من «الجنة»، سطري ٩١ - ٩٢:

Par. V, 91-92:

E si come saeta, che nel segno

(*) انظر:

ASIN, op cit. p. 46. n. 1-5.

و «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، طبعة المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٥٢، جـ١، ص ٦٨ - ٦٩.

Percuote pria che sia la corda quete] (*)

وعندما تبلغ بياتريس بدانتي الدرجات العليا من صعودها نرى القديس برناردو يحل محلها، وكذلك جبريل يترك محمداً عندما يقارب العرش فيهبط إليه رفرف من نور يصعد به. لقارن ما جاء في حديث ابن حبان المشار إليه: «فلما أُسْرِيَ بي إلى العرش وحاذيته دُلّي لي رفرف أخضر لا أطيق صفته لكم، فأهوى بي جبريل، فأقعدني عليه ثم قصر دوني، ورد يديه علي عينيه مخافةً على بصره أن يلتمع من تلألؤ نور العرش، وأنشأ يبكي بصوت رفيع، ويسبح الله تعالى ويحمده ويثني عليه، فرفعني ذلك الرفرف بإذن الله ورحمته إياي وتمام نعمته عليَّ إلى سيد العرش، إلى أمر عظيم لا تناله الألسن ولا تبلغه الأوهام..» (ص ٧٤ من المرجع المذكور) بما يقوله دانتي في الأنشودة الثالثة والثلاثين من «الفردوس»، سطور ٧٦-٨٤:

Par. XXXIII, 76-84:

Io credo, per l'acume ch'io soffersi
Del vivo raggio, ch'io sarei samarrito
Se gli occhi miei da lui fossero aversi.
E mi ricorda ch'io fu' più ardito
pquest ero a sostener tanto, ch'io giunsi
l'aspetto mio col Valore infinito.
O abbondante grazia, ond'io presunsi
Ficcar lo pe visor la luca eterna
Tanto, che la veduta vi cnsunsi.] (*)

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 43, n. 1

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 48, n. 1.

ولا يتوافق الصعودان - الدانتي والإسلامي - في الخطوط العامة فحسب، بل هناك حلقات ذات صور ملموسة يتفق الاثنان فيها: فالنسر الضخم الذي رآه دانتي في سماء جوبيتر وقال: إنه - أي النسر - يتكون من حشد يضم آلافًا من الملائكة لهم أجنحة ووجوه فحسب، يشع منها نور باهر، وهي تخفق بأجنحتها مرتلة أنغام الترتيلات الإنجيلية، ثم يسكن النسر رويدًا رويدًا ويحط، كل هذا ما هو إلا تضمين لصورة الملاك المارد الذي رآه محمد ﷺ يتحول إلى ديك يخفق بجناحيه، ويغني ترتيلات دينية، ثم يحط بعد قليل مع ملائكة تبدو له وكان كلاً منها مجموع لا عدد له من الوجوه والأجنحة، ينبعث منها النور وتتغنى في لغاتها التي لا حصر لها.

لقارن ما ورد في الحديث الذي سبقت الإشارة إليه عن ابن حبّان: حدثنا محمد بن سدوس النسوي، حدثنا حميد بن زنجويه ... عن ابن عباس مرفوعًا: لما أُسري بي إلى السماء رأيت فيها أعاجيب من عباد الله وخلقه، ومن ذلك الذي رأيت في السماء ديك له زغب أخضر وريش أبيض، بياض ريشه كأشد بياض رأيته قط، وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط، وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى ورأسه تحت عرش الرحمن، ثانيًا عنقه تحت العرش، وله جناحان في منكبيه، إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب، فإذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح له يقول: سبحان الملك القدوس! سبحان الله الكبير المتعال! لا إله إلا هو الحي القيوم! فإذا فعل ذلك سبحت ديَكَة الأرض كلها وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ، فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكتت الديكة في الأرض (ص ٦٣ وما يليها من اللآلئ) .. ومررت بملائكة كثيرة لا يحصي عددهم إلا الله الواحد الملك القهار، منهم من له وجوه كثيرة في صدره، وفي كل وجه من تلك الوجوه أفواه وألسن، وهم يحمدون الله ويسبحونه بتلك الألسن كلها ..» (نفس المصدر ص ٦٧). قارن ذلك بما يذكره دانتي في «الفردوس»، أنشودة ١٨، سطر ١٠٠:

Par. XVIII, 100:

Poi, come nel percuoter de' ciocchi arsi

Surgono innumerabili faville.

نفس الأنشودة، سطر ١٠٣ وما يليه:

Ibid, 103:

Risurger parver quindi più di mille

luci, e salir quali assi e qua' poco,

sì come'l Sol, che l'accende, sortille.

E, quietata ciascuna in suo loco,

La testa e'l collo d'un aquila vidi

reppresentare a quel distinto foco.

الفردوس، أنشودة ١٩، سطر ١ وما يليه:

Par. XIX, 1:

Parea dinanzi a me coll' ali aperte

la bella iinage, che nel dolce frui

liete faceva l'anime conserte.

Parea ciascuna rubinetto,in cui

raggio di sole ardesse sì acceso,

che ne' miei occhi rifrangesse lui.

نفس الأنشودة، سطر ٣٤:

Ibid. 34:

Qusi falcon, che uscendo del cappello,

muove la testa, e con l'ele s'applaude.

نفس الأنشودة، سطر ٣٧:

Ibid. 37:

Vid' io farsi quel segno, che di laude
delle divina grazia era contesto,
con canti, quai si sa chi lassù gaude.

نفس الأنشودة، سطر ٩٥ وما يليه:

Ibid. 95:

La benedetta immagine, che l'ali
movea sospinte da tanti concigli,
reteando cátava, e dicea.](*)

وكلا الدليلين إذا وصل بزائره إلى سماوات النجوم دعاه إلى تأمل الكون المخلوق وصغره. وصفة المشهد الإلهي في كلتا الحالتين واحدة: فالله مركز أو نقطة من النور الباهر تحيط به تسع دوائر ذات مركز واحد، وتتألف هذه الدوائر من الملائكة محشودين بعضهم إلى جانب بعض في صفوف تنبعث منها أشعة من النور. وأقرب هذه الصفوف الدائرية من الملائكة إلى مطلع النور هو صف الملائكة الكروبيين، وكل صف يحف بالذي يليه، والصفوف كلها تدور أبدًا حول مطلع الضياء الإلهي، والزائر يتأمل هذا المشهد الأروع، مرة عندما ينتهي من صعوده ومرة عندما يمثل بين يدي العرش. والصور التي تتمثل في نفس كليهما أثناء الرؤية المباركة واحدة: يظل كلاهما واجمًا مشدوه البصر غارقًا في بحر النور الإلهي حتى لا يظن أنه فقد البصر، ولكن بصره لا يلبث أن يتبين ما يرى ويحدده، وينتهي بأن يستقر في مطلع النور ويثبت عينيه فيه متأملاً، ويشعر أنه عاجز عن أن يصف ما

(*) Cf: ASIN. op. cit. p. 51 - 52

والهوامش.

يرى، وكل ما يذكره هو أنه أحس إشراقًا روحيًا أو ظن أنه كان مستوسنًا، ويسبق ذلك كله شعور بلذة كبرى. لقارن ما يقوله ابن حبان في «الحديث» المذكور: « ... ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين في جو عليين أسرع من السهم والريح بإذن الله وقدرته؛ حتى وصل بي إلى عرش ذي العزة العزيز الواحد القهار. فلما نظرت إلى العرش فإذا ما رأيته من الخلق كله قد تصاغر ذكره وتهاون أمره واتَّضع خطره عند العرش، وإذا السماوات السبع، والأرضون السبع، وأطباق جهنم، ودرجات الجنة، وستور الحجب، والنار، والبحار، والجبال التي في عليين، وجميع الخلق والخليقة إلى عرش الرحمن كحلقة صغيرة من حلق الدرع، في أرض خلاء واسعة تيماء، لا يُعرف أطرافها من أطرافها، وهكذا ينبغي لمقام رب العزة ... فحار بصري دونه حتَّى خفت العمى، ففمضت عيني، وكان توفيقًا من الله، فلما غمضت بصري ردّ إلهي بصري في قلبي، فجعلت أنظر بقلبي نحو ما كنت أنظر بعيني نورًا يتلألأ، نُهيت أن أصف لكم ما رأيت من جلاله...

ووجدت عند ذلك حلاوته وطيب ريحته وبرد لذاذته وكرامة رؤيته، فاضمحل كل هول كنت لقيت وتجلت عني روعاتي واطمأن قلبي وامتلأت فرحًا وقرت عيني، ووقع الاستبشار والطرب عليّ؛ حتى جعلت أميل وأتكفأ يمينًا وشمالاً ويأخذني مثل السبات، وظننت أن من في الأرض والسماوات ماتوا كلهم، لأني لا أسمع شيئًا من أصوات الملائكة. ولم أرَ عند رؤية ربي أجرام ظلمة، فتركني إليه كذلك إلى ما شاء الله، ثم ردّ إليّ ذهني، فكأني كنت مستوسنًا ... » (اللآلئ، جـ١، ص ٧٣ - ٧٥) ثم يقول بعد ذلك: «... ثم قلت: يا جبريل، مَن الملائكة الذين رأيتُ في البحور، وما بين بحر النار إلى بحر الصافين، والصفوف بعد الصفوف كأنهم بنيان مرصوص، متضايقين بعضهم في بعض؟ ثم ما رأيت خلفهم نحوهم مصطفين صفوفًا بعد صفوف وفيما بينهم وبين الآخرين من البعد والأمد والنأي؟ فقال: يا رسول الله! أما تسمع ربك يقول في بعض ما نزل عليك: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ:

٣٨] وأخبرك عن الملائكة أنهم قالوا: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦] فالذين رأيت في بحور عليين هم الصافُّون حول العرشْ إلى منتهى السماء السادسة، وما دون ذلك هم المسبحون في السماوات، والروحُ رئيسهم الأعظم كلهم، ثم إسرافيل بعد ذلك. فقلت: يا جبريل، فمن الصف الأعلى الذي في البحر فوق الصفوف كلها، الذين أحاطوا بالعرش واستداروا حوله؟ فقال جبريل: يا رسول الله، إن الكروبيِّين هم أشرف الملائكة وعظماؤهم ورؤساؤهم وما يجترئ أحد من الملائكة أن ينظر إلى ملك من الكروبيين ...» (نفس المصدر، جـ١، ص ٧٧). قارن ذلك بما يقوله دانتي في الفردوس:

الفردوس، أنشودة ٢٨، سطور ١٦ - ١٨:

Par. XXVIII, 16-18:

Un punto vidi che rggiava lume
acuto sì che 'i viso ch' egil affuoca
chiuder conviensi per lo forte acume. (*)

نفس الأنشودة، سطور ٢٥ - ٣٤:

Ibid. 25-34:

Distante intorno al punto un cerchio d' igne
Si girava si ratto, ch'avria vinto
quel moto che più tosto il mondo cigne.
E questo era da un altro circuncinto,
e quel del terzo, e 'l terzo poi del quarto.
del quinto 'l quarto, e poi dal sesto il quinto

(*) Cf: ASIN. op. cit. p. 47.

Sovra seguiva 'l settimo, sì sparto

Già di larghezza, che 'l messo di Giuno

intero a contenerlo sarebbe arto.

Così l' ottavo e 'l nono.(*)

نفس الأنشودة، سطور ٨٩ - ٩٣:

Ibid: 89-93:

Non altrimenti ferro disfavilla

che bolle, come I cerchi sfavillaro.

L' incendio lor seguiva ogni scintilla;

ed eran tante, che 'l numero loro

più che 'l doppiar dgli scacchi s' immilla.

الفردوس، أنشودة ٣٠، سطور ١٠٠ - ١٠٥:

Par. XXX, 100-105:

Lume é lassù, che visibile face

lo Creatore a quella creatura,

che solo in lui vedere ha l sua pace;

e si distende in circolar figura

in tanto che la sua circonferenza

sarebbe al Sol troppo larga cintura.

الفردوس، أنشودة ٣٣، سطور ٥٧ - ٦٣:

Par. XXXIII, 57-63:

(*) Cf. ASIN. op. cit. p. 55.

E cede la memoria a tanto oltraggio.

Qual é colui che sonniando vede,

e depo 'l sogno la passione impressa

rimane, e 'l altro alla mente non riede,

cotal son io,che quasi tutta cessa

mia visione, ed ancor mi distilla

nel cuor lo dolce che necque da essa.

نفس الأنشودة، سطور ٩٣ - ٩٤:

Ibid. 93-94:

Dicendo questo, mi sento ch'io godo

Un punto solo m'é maggior letargo.

نفس الأنشودة، سطور ٩٧ - ٩٩:

Ibid. 97-99:

Così la mente mia tutta sospesa

mirava fissa, inmovile ed attenta

e semper nel mirar faceasi accesa.(*)

بل إن الروح العام لقصة دانتي ليس جديدًا، ولم تبتدع «الكوميديا الإلهية» المعنى الرمزي الأخلاقي الذي تمتاز به ابتداعًا، فقد سبقها إليه الصوفيون المسلمون وخاصة ابن عربي المرسي، إذ إنهم اتخذوا من رحلة محمد ﷺ إلى العالم الآخر وعروجه إلى السماء رمزًا على نشور الأرواح عن طريق الإيمان والفضائل اللاهوتية.

وكلٌّ من دانتي وابن عربي يجعل هذه الرحلة رمزًا لحياة البشر ويريان أن

(*) Cf: ASIN. op. cit. pp. 55-56 notes.

الهدف الأخير للحياة والسعادة الكبرى في الوجود إنما هي رؤية الله، ولا تتأتى هذه الرؤية بغير هدي من اللاهوت، إذ إن العقل العادي لا يصل بالإنسان إلا إلى «المراحل الأولى من هذا الطريق الطويل، وهذه المراحل ما هي إلا رمز على الفضائل العقلية والأخلاقية، فأما الوصول إلى مدارج الجنة العليا، التي هي رمز الفضائل اللاهوتية، فلا يُدرك بغير إشراق إلهي»(*). وفي بعض صور الأسطورة الإسلامية لا نجد المعَرَّج إلى السماء - ذلك الذي يصف الرحلة - محمدًا ﷺ وإنما رجلاً عاديًا - كما ذكرنا - إنسانًا خاطئًا تشوبه النقائص، فتجمع القصة الإسلامية - كقصة دانتي - على هذا النحو بين خاصتين تبدوان وكأنهما متناقضتان في الظاهر هما الرمز المثالي من ناحية، والواقعية الإنسانية في صميمها.

ثم يقول آسين: «إن قدرًا عظيمًا من المعالم المكانية وتفاصيلها والمشاهد وأوصاف بعض حلقات «الكوميديا الإلهية» لا نجد لها شبهًا ظاهرًا في شتى الروايات التي وصلتنا عن قصة «المعراج» المحمدي، ولكننا نجد سوابقها ونماذج مماثلة لها في بعض الأحيان في أصول أخرى من الأدب الإسلامي. ونحن نجد هذه النماذج مشابهة لبعض تفاصيل القصة الدانتية حينًا ومطابقة لها حينًا آخر، نجدها إما في تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تصف الحياة الآخرة، أو في الأساطير التي نسجها خيال المسلمين عن يوم الحساب، وقد نجدها في مذاهب اللاهوتيِّين والفلاسفة والصوفية بصورة خاصة، فقد اجتهد أولئك جميعًا في ترتيب هذه النصوص القرآنية والنبوية وتفسيرها وتعليلها».

ويطيل الأستاذ «آسين» الوقوف عند الصوفي المرسى النابه محيي الدين بن عربي (٥٥٩/١١٦٤ - ٦٣٧/١٢٤٠) دون غيره من أهل الفكر الإسلامي، ويذهب إلى أنه من

(*) Cf: ASIN. op. cit. pp, 66 sqq.

الممكن أن نجد عنده الأصول التي قبس دانتي منها هيئة «جحيمه» ورتبه على مثالها. وإننا نجد كلا الرجلين - دانتي وابن عربي - يميلان إلى استخدام الهيئة الدائرية أو صورة قبة الفلك: فأطباق الجحيم، ومَسَارِي النجوم، ودوائر الوردة الصوفية، وجماعات الملائكة التي تحف بمطلع النور الإلهي، والدوائر الثلاث التي ترمز إلى الثالوث (عند دانتي)، كل هذه وصفها الشاعر الفلورنسي كما وصفها الصوفي المرسي. بل إن ابن عربي رسم هذه الدوائر بيده، وإنه لمما يدعو إلى العجب أن الرسوم التي خططها الدانتيون بعد قرون كثيرة ليمثلوا بها أوصاف «الكوميديا الإلهية» تتفق تمام الاتفاق مع ما أودعه ابن عربي في «فتوحاته» من رسوم.

وتَوافُق هذه الرسوم يقوم دليلاً على وجود علاقة بين الأصل وما نُقِل عنه، وإنه لمن المستحيل - عقلاً - أن يكون هذا التوافق قد وقع عن طريق المصادفة العارضة ويقول آسين متعجبًا: «... ثم إن المصادفة العارضة ليست تعليلاً علميًّا للوقائع التاريخية. والواقعة التاريخية التي تتجلى لكل ذي نظر هي: أن محيي الدين بن عربي سَجَّل في القرن الثالث عشر، وقبل ميلاد الشاعر الفلورنسي بخمس وعشرين سنة في صفحات أربع متوالية من «فتوحاته» تخطيطات مواضع العالم الآخر كلها على شكل دائري أو فلكي، وهذه الهيئات الدائرية تعتبر في مذهب ابن مسرة - الذي يتبعه ابن عربي - تصويرًا للكون وأصله، ثم أتى دانتي بعد ذلك بثمانين سنة فأودع في منظومة ضخمة رائعة تقع في ثلاثة أقسام وصفًا شاعريًّا لنفس هذه المواقع من العالم الآخر وقد بلغ من دقة وصف هذه المعالم في شعر دانتي أن شارحيه في القرن العشرين تمكّنوا من تمثيلها برسوم على هيئة أشكال هندسية، مطابقة في صميمها لتلك التي خطتها يد الصوفي المرسي قبل ذلك بسبعة قرون. فإذا لم يكن دانتي قد قلد هذه الأخيرة فإن هذا التطابق الذي قام الدليل عليه لا يكون إلا لغزًا لا

تفسير له أو معجزة من معجزات الإصالة»(*).

ويشير آسين إلى مواضع شبهٍ أخرى بين المواقع التي تحدث عنها دانتي وتلك التي وصفها ابن عربي، ومثال ذلك «الأعراف» التي ورد ذكرها في القرآن وعرَّفها المفسرون الإسلاميون بأنها «تل بين الجنة والنار»(*)، فقد أخذ دانتي منها فكرة «الليمبو». و «جهنم» بوصفها الإسلامي المعروف هي «الإنفرنو» inferno (الجحيم) عند دانتي . و «الصراط» الإسلامي هو الأصل الذي أخذ عنه دانتي «البُرْجاتوريو» Purgatorio (المطهر) الذي نجده في «الكوميديا الإلهية»(*).

و«المرج» الذي تذكره الأساطير الإسلامية وتصفه بأنه طريق بين الجنة والنار(*) هو «البراديزو تريستر Paradiso terrestre» أي «الجنة الأرضية» التي تُحدثنا عنها «الكوميديا الإلهية». والجنات الثماني ذات الهيئة الدائرية التي تضم «شجرة طوبى» أو «الشجرة المؤنسة» والتي يحدثنا عنها ابن عربي، هي النموذج الذي احتذاه دانتي

(*) Cf: ASIN. op. cit. pp. 267.

(*) انظر: السيد مرتضى، كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين»، طبعة أحمد اليابي الحلبي، القاهرة ١٣١١، جـ٨، ص ٥٦٦.

(*) يفسر آسين الصراط هنا بما فسره به بعض المفسرين الإسلاميين من أنه جسر أو قنطرة أو عقبة. انظر تفسير حديث أبي الدرداء في «الإتحاف» للسيد مرتضى، جـ١٠، ص ٤٨١ وما جاء في نفس المرجع (جـ١٠، ص ٤٨٢): «يُضرب الصراط بين ظهري جهنم» وما يقوله ابن عربي في الفتوحات، جـ٣، ص ٥٧٣: «يوضع الصراط من الأرض علوًا على استقامة إلى سطح الفلك».

Cf: ASIN, op. cit. pp. 179-185.

(*) انظر قول ابن مخلوف في «كتاب العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة»، طبعة ابن مراد التركي، القاهرة ١٣١٧، جـ٢، ص ٦١: «إن الناس إذا جاوزوا الصراط وقطعوا مسافته وجعلوا جهنم خلف أظهرهم أفضوا إلى طريق الجنة».

في تصوير ما يسميه شراحه «بالوردة الصوفية» أو «الوردة الدانتية»، وهي الجنة السماوية عند هذا الشاعر الإيطالي الكبير. فإن محيي الدين بن عربي يتحدث عن «صورة مجاورة الجنان الثمانية لبعضها بعضًا صورة دوائر ثمانية، جنة في قلب جنة»(*)، ودانتي يقول في الأنشودة الثلاثين من «الفردوس»، سطر ١٠٣ وما يليه:

E si distende in *circolar* figura

in tanto, che la sua *circonferenza*

sarebbe al Sol troppo larga *cintura.*]

وكلا القَصَصين الإسلامي والدانتي يصف بيت المقدس بأنه المحور الذي يدور حوله العالم العلوي كله، ولمن أمثلة ذلك ما يقوله أحد المفسرين في شرح سبب عروج محمد ﷺ إلى السماء من بيت المقدس: «قيل ليكون عروجًا مستويًا، لما روى كعب الأحبار أن باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس»(*). وكلا القصصين يجعل جهنم تحت موقع بيت المقدس. وفي أدنى دَرَكَات جهنم نجد «مُقام إبليس» في الأسطورة الإسلامية و«سجن لوسيفر» (أي الشيطان) في القصيدة الدانتية، وفوق موقع بيت المقدس في العلا تمامًا توجد «سماء الألوهية»، «مَقام رب العرش».

وفي الجنة من «المنازل» بقدر ما في النار في أساطير المعراج الإسلامية وعند دانتي. ثم ينقسم كلٌّ من منازلهما إلى «منازل» أصغر؛ بحيث لا نجد موضعًا في

(*) فتوحات جـ١، ص ٤١٦. وانظر أيضًا جـ٣، ص ٥٥٣، و ٥٦٧ وكتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشعراني، مطبعة محمد رمضان، القاهرة ١٣٢١ جـ٢، ص ١٩٧.

(*) أورده آسين عن المخطوط رقم ١٠٥، مجموعة جابانجوس، الموجود حاليًا في مكتبة مدرسة الدراسات الإسلامية في مدريد.

Cf: ASIN, op. cit. p. 223, n. 1.

الجنة إلا ويقابله موضع في النار، وذلك كله نجده على صورة واحدة في الأسطورة الإسلامية والقصيدة الدانتية.

ويعيِّن آسين وجوه تشابه أخرى، سواء في حلقات القصة أو مشاهدها ويصل هذا التشابه في بعض الأحيان إلى التطابق الحرفي. وأبيَنُ ما يبدو لنا من أوجه هذا التشابه هو: «إن صنوف أهل «الليمبو» - في القصيدة الدانتية - والعذاب الذي يصيب كل فريق منهم - يشبه عذاب من يقابلهم من أهل «الأعراف» في الأساطير الإسلامية. فهذه «العواصف السود» التي يقول عنها دانتي: إنها تعصف بأهل الزنى في جهنم هي «الريح» التي يذهب بعض الأحاديث الموضوعة فيها إلى أن الله أرسلها على قوم «عاد»، و«مطر النار» الذي يجعله دانتي عقوبة اللواط في الأنشودة التاسعة من الجحيم، سطر ١١٥ وما يليه، هو «الحميم» الذي ورد ذكره في القرآن وفسره بعض المفسرين بأنه ماء يغلي وبعضهم الآخر بأنه «ذوب الحديد» أو «شواظ من نار ونحاس». ويضيف دانتي إلى عذابهم فيجعلهم يسيرون في حركة دائرية أبدًا، وهذا منقول عما يذهب إليه بعض المفسرين المسلمين من أن في النار أقوامًا ... تدور ... ما لهم راحة ولا فترة»(*) ويقول دانتي: إن عذاب المتنبئين هو سيرهم ورءوسهم مائلة إلى الخلف، وفي الأسطورة الإسلامية: «... أن نجعل وجوههم من قِبَل أقفيتهم، فيمشون القهقرى، ونجعل لأحدهم عينين في قفاه».

وفي قصيدة دانتي نجد كايفاس Caifas مشبَّنًا على صليب ملقًى على الأرض والناس تدوسه بأقدامها، وفي الأسطورة الإسلامية نجد عذاب بعض الناس على هذه الصورة: «فيُسحب وهو على ظهره مصلوب». أما دعاة البدع الدينية ورءوس الفرق

(*) راجع عن ذلك كله:

ASIN, op. cit. pp. 161 sqq.

الضالة فيصورهم دانتي في الجحيم يُطعنون دون أن يموتوا، والأساطير الإسلامية تجعل لهم مثل هذا العقاب في جهنم وتقول: «تذبحهم الملائكة بسكاكين، وكلما ذبحوا واحدًا منهم يعود كما كان، ثم يُذبح»، ودانتي يجعلهم يسيرون وأمعاؤهم تتدلى من بطونهم، والأسطورة الإسلامية تقول: إنهم يسيرون «وهم يَسحبون أمعاءهم». ويصور دانتي عذاب بعض المذنبين بأن يسيروا مقطوعي الأيدي، والأسطورة الإسلامية تقول إنهم «يقفون بين يدي ربهم مقطوعي الأيدي». ومن صور العذاب التي يصفها دانتي أن بعض صنوف المذنبين يسيرون في الجحيم ورءوسهم مقطوعة تتدلى بأيديهم أمامهم، والأسطورة الإسلامية تقول: «يجيء المقتول والقاتل يوم القيامة، ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا». أما المرَدَة والعمالقة الذين نلقاهم في القصيدة الدانتية فأوصافهم تنطبق على أوصاف من نلقاه من أمثالهم في الأساطير الإسلامية، وأطوالهم مقدَّرة في هذه وتلك على نحو متعادل تمامًا. وتحدثنا الأساطير الإسلامية بعذاب الزمهرير، وهي كما جاء في أحد الأحاديث الموضوعة «جُبٌّ يُلقَى فيه الكافر، فيتمزق من شدة بردها بعضها من بعض»، وهذا يشبه تمامًا «التعذيب بالثلج» عند دانتي، إذ إن قصيدة الشاعر الإيطالي تصور لوسيفر مطمورًا في الثلج عذابًا له، وذلك شبيه بما يقول ابن عربي في «الفتوحات»: «فعذاب إبليس في جهنم بما فيها من الزمهرير، فإنه يقابل النار في نشأة إبليس، فيكون عذابه بالزمهرير»(*).

ثم إننا نجد دانتي يتطهر مرتين في أنهار الجنة الأرضية ثم يَلقى بياتريس بعد ذلك، وهذه ظاهرة ليست مسيحية أصلاً، ولكنها تُطابق - جملةً وتفصيلا - ما تحكيه القصص الإسلامية من تطهر الأرواح ووضوء الناس، بعد خلاصهم من عذاب النار وقبل دخول الجنة، في عين من ماء بارد «في مثل صفاء القوارير، أصفى

(*) ابن عربي، الفتوحات، جـ١، ص ٣٩١.

من البلور، وأبرد من الثلج، وأشد بياضًا من اللبن، فيغتسلون فيها اغتسالاً تامًا، ويتنظفون تنظفًا عامًا، يذهب به عنهم درن الأجسام وقتر الوهج والقتام، وتعود إليهم صحة الأجسام، حتى تبدو في وجوههم بهجة، وتعرف في وجوههم نضرة النعيم ... ثم يشربون من ماء العين شربة تذهب عنهم لهب الحر الذي كابدوه، والعناء الذي باشروه، وينزع ما فيه من غل الصدور وحسدها، وكدر الدنيا ونكدها»[*].

(*) ابن مخلوف: كتاب العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة، طبعة ابن مراد التركي القاهرة ١٣٤٧، جـ٢، ص ٦٢.

وقارن بذلك قول دانتي في الأنشودة الثامنة والعشرين من «المطهر» سطر ٢٨ وما يليه:

"Tutte l'acque, che son di qua più monde
parrieno avere in sé mistura alcuna
verso di quella, che nulla nasconde".

وسطر ١٣٣:

"Atutt 'altri sapori esto é di sopra".

وسطر ١٤٤:

"Néttare é questo di che ciascun dice".

وفي الأنشودة الأولى من «المطهر»، سطر ٩٥ - ٩٦:

"... e che gli lavi 'lviso,
si ch' ogni sucidume quindi stinga."

وسطر ١٢٨:

"Quivi mi fece tutto discoverto
quel color, che l'Inferno mi nascose".

وقوله في الأنشودة الثامنة والعشرين، سطر ٢٨:

"Che toglie altrui memoria del peccato;
dall' altra d'ogni ben fatto la rende".

وفي الأنشودة الثالثة والثلاثين سطر ١٢٩:

"La tranortita sua virtu raviva".
=

وأخيرًا، نجد ذلك ينطبق على الصورة الروحية التي يصور بها دانتي المشاهد الإلهية، فهو يمثلها على هيئة شعاع إلهي يفيض منه نور باهر وصفاء ذهني ومتعة إشراقية. لوذلك يشبه قول ابن عربي في «الفتوحات»: «إن الله يتجلى لعباده في النور العام»، وقوله بعد ذلك: «.. إذا هُمْ بنور قد بهرهم، فيخرُّون سجَّدًا، فيسري ذلك النور في أبصارهم وفي بصائرهم باطنًا وفي أجزاء أبدانهم كلها، وفي لطائف نفوسهم، فيرجع كل شخص منهم عينًا (هكذا في الأصل) كله ... فهذا يعطيهم إياه ذلك النور، فيه يطيقون المشاهدة والرؤية .. فيتجلى الحق تعالى، فينفهق عليهم نور يسري في ذواتهم ...»(*). ومن الواضح جدًا أن هذا - وأمثاله هو الذي أخذ عنه دانتي قوله في النشيد الثلاثين من المطهر:

Par. XXX, 10:

"Luma é lassù, che visibile face
lo Creatore a quella creatura.
Fassi di raggio tutta sua parvenza
reflesso ..

=

وسطر ١٣٨:

"Lo dolce ber, che mai non m'avria sazio".

وسطر ١٤٨ وما يليه:

"Io retornai dalla santissim' onda
rifatto si, come piante novelle
rinnovellate di novella fronda,
puro e disposto a salire alle stelle".

(*) ابن عربي، الفتوحات، جـ١، ص ١٤٧.

Cf: ASIN, op. cit. p. 248.

Sì, soprastando al lume intorno, intorno,

Vidi specchiarsi in più di mille spglie ..

E se l' infimo grado in sé raccoglie

Sì grande lume ...,"

وقوله في الأنشودة الثالثة والثلاثين من «المطهر» أيضًا:

Par.XXXIII, 76:

"Io credo, per l'acume ch' io soffersi

del vivo raggio, ch' io sarei smarrito,

se gli occhi miei da lui fossero aversi.

O abbondante grazia, ond'io presunsi

ficcar lo viso per la luce eterna

tanto, che la veduta vi consusnsi"] (*)

هذا الحشد الحافل من الأفكار والتخيلات والرموز والأوصاف في القصصين يدل بوضوح على أن دانتي نظر إلى الأصول الإسلامية وحاكاها؛ ولكن هل أُتيح لدانتي سبيل الاطلاع على ما كتبه المسلمون عن قيام الساعة وما يتلوه؟

وجوابًا عن هذا السؤال نقول: إن مسلمي الأندلس تداولوا فيما بينهم - منذ أول أيامهم في هذا البلد - أساطير دينية عما بعد الموت، بل كان المستعربون الأندلسيون، ومن بينهم القديس يولوج القرطبي San Eulogio de Córdoba، يعرفون سيرة محمد ﷺ تختلط فيها الحقائق بالأخبار الموضوعة، ونحن نجد أطرافًا من هذه السيرة في كتاب يولوج المسمى «مديح الشهداء» Apologeticus Martyrum. وقد استعمل الأسقف لذريق الطليطلي (ردريجو خيمينث دِ رادا ١١٧٠ - ١٢٤٧) في كتابه

(*) Cf: ASIN. op. cit. pp. 199-200.

المسمى «تاريخ العرب» Historia arabum أصولاً عربية، وأورد في هذا التاريخ ذكر «المعراج»، وعنه أخذه ألفونسو العالم وأدخله في «تاريخه العام» La Crónica Genral d Espana الذي كُتب فيما بين سنتي ١٢٦٠ و ١٢٦٨. وبعد سنوات قلائل نجده مذكورًا في كتاب «مكافحة طائفة محمد» La Impunación de la secta de Mahoma الذي ألفه أسقف جيان القديس بدرو بسكوال San Pedro Pascual أثناء أسره وحبسه في غرناطة.

وليس من العسير أن تكون هذه الأسطورة الشائعة في إسبانيا قد انتقلت إلى إيطاليا وعرفها دانتي الذي فرغ من كتابه «الجحيم» عام ١٣٠٦م. ومن الواضح أننا لا نستطيع اليوم تعرُّف الطريق الذي وصلت هذه الأسطورة به إلى دانتي: لقد ذهب آسين إلى أنه من الممكن أن يكون ذلك قد تم على يد «برونيتو لاتيني» Brunetto Latini أستاذ دانتي، إذ إن برونيتو هذا زار إسبانيا، ومن الطبيعي أن يكون ذهنه المثقَّف وعقله الطُّلَعة الظامئ إلى المعرفة قد اجتذبه بلاط طليطلة الذي غلب عليه الطابع الإسلامي وما حاطه من بهاء، وقد اتصل برونيتو بالفعل بمترجمي مدرسة طليطلة وقامت بينه وبينهم العلاقات، وخالط كذلك أساتذة مدرسة إشبيلية ما بين مسلمين ونصارى، الذين كانوا عاكفين على أعمالهم العلمية والأدبية ومن بينها ترجمة «تاريخ العرب» للذريق الطليطلي.

ومن ناحية أخرى كان ذهن دانتي - كما يبدو في مؤلفاته - متفتحًا متقبلاً لشتى التأثيرات العلمية والأدبية، وهذا أمر يقرره الدانتيون. ولا يخطر على البال أن يكون دانتي قد استبعد الثقافة الإسلامية من محيط تطلعه الواسع، مع ما كانت عليه هذه الثقافة من الانتشار والذيوع في أوروبا في القرن الثالث عشر. وإننا لنجد نفرًا من علماء المسلمين - ما بين فلكيِّين وفلاسفة، كالبطروجي والفارابي والغزالي وابن رشد - مذكورين في مؤلَّفيْن من آثار دانتي هما Convita والحياة

الجديدة Vita Nouva.

ولا يمكننا أن نعلل ما أبداه دانتي من رأي جميل في صلاح الدين وابن رشد - وهو رأي ينكره اللاهوت الكاثوليكي - ووضعه إياهما على جبل الليمبو (الأعراف) على رغم أنهما ماتا على غير الكاثوليكية .. لا يمكننا تعليل ذلك إلا بعطف ظاهر وميل إلى ما هو إسلامي، وهذا الميل الدانتي نحو علوم المسلمين - وخاصة نحو ابن رشد - هو الذي يفسر وضعه لسيجَرْ البرابانتي في الفردوس، وكان (سيجَرْ) كما نعلم أستاذاً بجامعة باريس، وقد صبت عليه الكنيسة اللعنة وطردته من رحابها في سنة ١٢٦٦ إذ اعتبر زنديقًا رشديًا. وقد مات سيجر سنة ١٢٨٤، ولم يرض دانتي له موضعًا إلا مقام أهل الدين، فوضعه إلى جانب القديس توما الأكويني في «الفردوس»[١٥].

(ب) العلوم

ف ١٥٣ - ألفونسو العالم والثقافة العربية:

بلغ الاهتمام بنقل علوم العرب وآدابهم إلى إسبانيا النصرانية ذروته في عصر ألفونسو العالم، إذ إن الاهتمام بهذا النقل بلغ في ذلك العصر مداه. وقد أعان ألفونسو على ذلك أن الحظ واتاه بالتفاف نفر من النصارى والمسلمين واليهود المتحققين بشتى العلوم حوله، وقد أشرف بنفسه على توجيه أعمال الترجمة والتحرير أو التلخيص التي كان مساعدوه يقومون بها، وأنشأ في مرسية معهدًا للدراسات بمعاونة الرقوطي الفيلسوف المسلم، ولم يوفّق هذا المعهد المرسي كثيرًا، فنقله إلى إشبيلية وأنشأ فيها مَدْرَسًا(*) ومدرسة عامة للاتينية والعربية، وجعل فيها أساتذة من المسلمين لتدريس الطب والعلوم وظلت طليطلة كذلك مركز الثقافة الإسبانية.

أمر ألفونسو بأن يُترجم الإنجيل إلى الإسبانية، وبأن ينقل القرآن إليها (وكان قد نُقل إلى اللاتينية بأمر بدور الجليل Pedro el Venerable في منتصف القرن الثاني عشر). وترجموا له كذلك «التلمود»، و«القبالة»، وبأمره تُرجم كتاب «كليلة ودمنة» (ف ١٥٦) إلى الإسبانية. ولا بد أن له يدًا فيما أمر به أخوه الدون فادريك Don Fadrique من ترجمة قصة «السندباد» (ف ١٥٧) إلى الإسبانية. ولألفونسو هذا الفضلُ في ترجمة قصتي «بونيوم» Bonium و «سر الأسرار» إلى الإسبانية باسم Poridat de Poridades، وقد أدخل في ثنايا تاريخه العام لإسبانيا Crónica General de Espana موادًا عربية تاريخية وأسطورية، ومن بين هذه الأخيرة قصة زليخة ويوسف

(*) ترجمت لفظ estudio بلفظ مَدْرَس أي مكان الدرس والبحث؛ وهو يختلف عن المدرسة، وهي مكان التدريس.

Zuleija y jose وحكاية العالمة دولوكاDolcua و«الفتاة ترموت»La infanta Termu ، والملكة مونيني La Reina Munene وقصة تكريزا Tacrisa. وأمر ألفونسو كذلك بترجمة كتب في ألعاب شرقية ككتاب الشطرنج Juegos de Ajedrez (نشره آرنالد شتايجر في زيوريخ عام ١٩٤١) واستخدم الموسيقى الأندلسية في وضع «أناشيده» طائرة الصيت: Las Cantigas (ف ١٧٢).

أما في ميدان التواليف العلمية فقد كان جهد الملك العالم عظيمًا لا يُقدر، فقد جمع في طليطلة نفرًا من أهل العلم؛ ليصنِّفوا له «كتاب علم الفلك» Libros del saber de Astronomìa، وقد تمكن هؤلاء العلماء من النهوض والتقدم بالدراسات الفلكية بفضل مشاهداتهم ونُقُولهم وما قاموا به من أعمال علمية أخرى. وكان الملك كثيرًا ما يشرف بنفسه على الأعمال التي كانت تجري في مدرستة الطليطلية، وكان يأمر بترجمة ما يرى نقله من الكتب - العربية خاصة - ويقوم بترتيبها وتنظيمها بنفسه، وخاصة ما يقول منها بنظريات جديدة تعدلُ مذهب بطليموس في الفلك والجغرافية.

وأمر ألفونسو كذلك بصنع آلات وأجهزة لم تكن معروفة إلى ذلك الحين، وكان يراجع ما يُنجز من الترجمات ويصلح من أسلوبها، ويتجلى ذلك بوضوح من مقدمة ما يعرف بـ «الأوامر الخاصة بكتب النجوم الأربعة» Ordenamientos para los cuatro libros de las estrellas، فقد جاء فيها: «هذا هو كتاب هيئات النجوم الثابتة الكائنة في السماء الثامنة، مما أمر بترجمته من الكلدانية والعربية إلى الإسبانية دُون ألفونسو ... بعد أن رتَّبها الملك المذكور وأمر بتصنيفها ثم استبعد منها الآراء التي وجد أنه قد تقادم بها العهد أو تكررت في الكتاب، والعباراتِ التي لَم يكن أسلوبها قشتاليًّا قويمًا ووضع محلها عبارات أخرى تفي بالمراد».

أما كتب علم الفلك هذه (Libros del saber de la Astronomìa) فتتألف من:

(أ) الكتب الأربعة في نجوم الفلك الثامن Los cuatro libros de las estrellas de la ochava esphera، وقد أثبت تالْجرِنْ Tallgren أنها اقتباس معدل أو ترجمة بتصرف عن كتاب «الصوفي» El Sufi التي قام بها يهوذا الكوهن Jehudà el Cohen وجيِّنْ أرْمُونْ دِ آسبا Guillen Arremon de Aspa.

(ب) الكتب الألْفُنْسِيَّة في أجهزة علم الفلك وأدواته وكتبه Libros alfonsìes de los instrumentos et de las huebras del saber de Astronomìa وتتناول تركيب الأجهزة الفلكية وطرق استعمالها، وتبحث في قبة السماء وأفلاك الكواكب والإسطرلاب، وتحوي رسمًا للكون ووصفًا للصفيحة (التي وضعها الزرقالي) وأوصافًا للساعات وما إلى ذلك.

(جـ) كتاب الزيج الألفونسي Libro de las tablas alfonsìes وهو دراسة للتقاويم، وقد أُلف بناء على آلاف المشاهدات التي تمت في قلعة سان سِرْفَاندو[١٦].

وقد عمل في تصنيف هذا الكتب علاوة على من ذكرنا: الربان يهوذا بن موسى بن موسكا R. Yehudá Ben Moseh Ben Mosca، والربان زاج الطليطلي Rabi Zag de Toledo، وخوان دِ آسبا Juan de Aspa، وفرناندو الطليطلي Fernando de Toledo، وخيل دِ تبلادوس Gil de Teblados وبدرو دل ريال Pedro del Real، والربان دون أبراهام بن ليفي Rabi Don Abraham Halevi[*] والمعلم برنالدو العربي Maestre Bernaldo el arábigo وجرثي بيريز Garci Pérez وهو من رجال الدين.

(*) كذا في الأصل، وفي مقال لملياس فاليكروسا ورد الاسم هكذا: el alfaqui Don Abraham الفقيه الدون (السيد) أبراهام.

Cf. J. MILLAS VALLICORSA, *El literalismo de los traductores de la corte Alfonso el sabio.* Al-Andalus, vol. I, *fasc. I*, 1933, p. 156.

وكثير من الكتب التي استُعملت في هذه التآليف كانت نقولاً عن الزرقالي ومسلمة المجريطي وقسطا بن لوقا علي بن خلف فلكيّ المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة، وغيرهم كثيرون.

وهناك كتابان مما أمر الملك بترجمته يهمّان المعنيّ بالتنجيم أكثر من المعنيّ بالعلم الصحيح، هما: كتاب الأحجار الكريمة Lapidarios الذي نُقل لألفونسو عن كتاب لأبي العيش، وكتاب Libro de las Cruces الذي ربما كان ترجمة لكتاب لِعُبَيْد الله محمد الاستِجي[١٧].

(جـ) التربية

ف ١٥٤ المواعظ السياسية الأخلاقية:

المواعظ السياسية الأخلاقية فنٌّ أدبي يقتصر ذيوعه والعناية به (في إسبانيا) على أيام فرناندو الثالث وألفونسو العاشر عادة. والغالبية العظمى من آثار هذا الفن مجموعات من الحكم والأمثال عرفها الإسبان عن طريق ما صنفه العرب فيها أو نقلوه عن غيرهم منها. وأهم هذه الكتب «كتاب العلماء الاثني عشر» Libro de los doce sabios أو «كتاب في النبل والإخلاص» De la nobleza y lealted وهو مجموعة من الحكم ذات طابع سياسي، وكتاب زهور الفلسفة Flores de filosofia وهو مجموعة من الأقوال المأثورة تنسب إلى سنيكا وفلاسفة آخرين لم تُذكر أسماؤهم، وبعض حكماء المشارقة (وهذه المجموعات توجد في ثنايا قصة الفارس السَّفّار El Caballero Cifar).

ومن هذه الكتب أيضًا كتاب «بونيوم أو الأقوال الذهبية» Bonium o Bocados de Oro. وهو مقتبس من «كتاب الأمثال» لأبي الوفا مباشر بن فاتك، الذي جُمع في طائفة من أقوال فلاسفة الهنود واليونان واللاتين والعرب سمعها الملك بونيوم ملك فارس أثناء زيارته لقصر العلماء. وعن العربية أيضًا اقتُبس الكتاب المسمى «بوريدات د بوريدادس» Poridat de Proidades أي «سر الأسرار» Secretum secretorum وهي نصائح أخلاقية دينية للملوك. وقد كان كتابا «بونيوم» و«سر الأسرار» الأساسَ الذي أنشأ حوله حايمهِ الأول ملك أرغون مؤلّفه المسمى «كتاب الحكمة» Libro de la Saviesa.

ولنذكرْ كذلك «كتاب الأمثال الطيبة» Libro de los buenos proverbios،

وهو مجموع من الأمثال تُرجمت عن «حكم الفلاسفة» لحنين بن إسحاق(*)، وكتاب «تعاليم الإسكندر ونصائحه» Ensenamientos y castigos de Alixandre، ونجد في ثنايا هذا الكتاب (كما نجد في «بونيوم») خطابين موضوعين يقال: إن الإسكندر الأكبر وجه بهما إلى أمه.

أما كتاب «واسطة السلوك في سياسة الملوك» الذي ألفه أبو حمو موسى بن يوسف ملك تلمسان (٧٥٣/١٣٥٢ - ٧٨٨/١٣٨٦) (نشره جسبار ريميرو سنة ١٨٩٣)(*) فهو من طراز كتاب «نصائح الملك سانشو ووثائقه» Castigos y dcomentos del rey sancho. وقد ألف أبو حمو موسى بن يوسف هذا الكتاب لابنه ليهذبه ويؤدبه به. ويقول في وصفه جسبار ريميرو إنه: «يضم قواعد أخلاقية سياسية تتخللها قطع كثيرة من النثر أو النثر المسجوع مع نصائح وأمثال تاريخية كثيرة». ولا شك أنه ألف على منوال «كتاب السلوان المطاع في عدوان الأتباع» لأبي علي - وأبي هاشم أيضًا - محمد بن علي بن ظفر الملقب بحجة الدين الصقلي المتوفى ٥٦٥/١١٦٩. وهو يستخرج من الحكايات والأمثال مغزى أخلاقيًا(١٨).

(*) ورد عنوان هذا الكتاب بالإسبانية هكذا: Sentencias morales، أي الحكم الأخلاقية. وبمراجعة مؤلفات حنين بن إسحاق عند بروكلمان وجدت له مجموعًا من الحكم ضاع أصله العربي ولم يبقَ إلا ترجمته العبرية: سفر موسيري هابيلوسوفيم (حكم الفلاسفة) وقد نقله من العربية إلى العبرية يهوذا بن شالومو الحريزي، ثم ترجمه من العبرية إلى الألمانية أ. لوفنتال A. Lowenthal ونشره في فرانكفورت سنة ١٨٩٦ بعنوان Sinnsprueche der Philosophen، ويغلب على ظني أن هذا هو المراد هنا. Cf: BROCKELMANN, *G.A.L.I*, p. 206.

(*) طبع كتاب «واسطة السلوك في سياسة الملوك» في الجزائر سنة ١٨٧٤، وترجمه جسبار ريميرو إلى الإسبانية بعنوان «عقد اللآلئ»:

Cf: M.GASPAR REMIRO, *EL Collar de Perlas* (Col. De Est. Ar. IV) Zaragoza, 1899.

وانظر: بروكلمان، تاريخ، جـ٢، ص ٣٣٠ وملحق جـ٢، ص ٣٦٢.

(د) القصص

ف ١٥٥ - كتاب سلك الكتاب Disciplina clericalis(*):

كان أول ما ذاع في بلاد النصارى أثناء العصور الوسطى من القصص المستقى من أصول عربية هو كتاب «تعليم رجال الدين» الذي ألفه بدرو ألفونسو، وأصله يهودي من أهل وشقة كان اسمه موسى سِفَرْدي Rabi Moses Sefardi، ثم تنصر في سنة ١١٠٦ وتبناه ألفونسو الأول ملك أرغون الملقب بالْمُقاتل. وتدل الدلائل كلها على أنه كتب كتابه هذا أول الأمر باللغة العربية، ثم ترجمة بنفسه إلى اللاتينية. وهو في هذا الكتاب يورد ثلاثًا وثلاثين(*) أقصوصة شرقية، ويطبقها على نحو يناسب تعليم أهل الأدب (على اعتبار أنهم أهل الدرس والعلم).

(*) انتهيت إلى ترجمة عنوان هذا الكتاب المعروف لبدرو ألونزو بعد محاولات كثيرة، وقد رجح عندي اختيارَ هذا العنوان التفسيرُ الذي عثرت عليه في تعليقات باسكوال دي جايانجوس على ترجمته لتاريخ الأدب الإسباني لجورج تيكنُور. وفيما يلي أورد كلام جايانجوس بنصه، أضعه تحت يدي العارفين بالإسبانية تأييدًا لما ذهبت إليه:

.. La obra se intitula *Proverbiorium, seu clericalis disciplinae libri tres,* y no es, como algunos han creido, un tratado de ciencies y de filosoffa, sino un libro de entretenimiento, como habia tantos en la eded media, lleno de apólogos y de cuentos. La palabra *clericus* no teni entonces la accepción que se la dió mas trde; por clerico, en castellano antiguo *clergo* y *crego,* en francés *clerq*, se entendìa hombre de letras, letrado, en cuyo sentido usa a menudo dicha voz el autor del *libro de Alejandro ...* "

Cf: M.G. TICHNOR, *istoria 'de la 'literatura espanola;* traducida por Pascual de Gayangos. (T.II, Madrid, 1851) pp. 556-667.

(*) ورد عدد الأقاصيص في مراجع أخرى أربعًا وثلاثين أو تسعًا وثلاثين. انظر:

G. MENENDEZ PIDAL, *La Escuela de traductores de Toledo*; apad Historia General de las literaturas. hispanicas Tomo. I (Barcelona, 1949, p. 285).

وقد نقل بدرو ألونزو هذه الحكايات عن حنين بن إسحاق ومباشر وكليلة ودمنة والسندباد. وهو يقرر صراحة أنه صنَّف كتابه من أمثال فلاسفة العرب وحكمهم، واستعمل فيه الخرافات والأشعار والأمثال والمثل من حكايات الحيوان والطير.

وهذه الحكايات الخرافية يقصها أب على ابنه، ويضيف إليها طائفة من الأمثال والحكم، وبعضها ذو مغزًى أخلاقي كقصة اختبار الأصدقاء (وهي الحكاية الأولى في الكتاب) وهي مذكورة كذلك في كتاب «الكُنْد لوكانور» للدون خوان مانويل، وحكاية مستودع دنّان الزيت (رقم ١٤)، وحكاية الطائر الصغير الذي احتال بعبارات عذبة حتى أفلت من يد الفلاح (رقم ٢٠)، وحكاية العنزات التي قصها سانشو على الدون كيخوته ليلة الطواحين. وفي هذا المجموع قصص أخرى مرحة لاذعة بل جارحة للحشمة كحكاية خدعة غطاء السرير، التي يرددها ثرفانتز في قصة العجوز الغيور El vejo celoso، وحكاية الشاب الغيران الذي يحبس امرأته في برج ويغلق عليها الأبواب، فتعمد هي إلى تركه في الطريق، وتأبى أن تفتح له الباب، وهو موضوع سيتردد فيما بعد في الحكايات الخرافية الفرنسية المعروفة بـ «الفابليو» Fabliaux، وفي «الليالي العشر» (الديكاميرون) لبوكاشيو، وفي مشهد من مشاهد مسرحية «جروج دَنْدان» Georges Dandin لموليير.

وقد لقي هذا الكتاب من إقبال الناس عليه ومن الذيوع في شتى البلاد ما يحسده عليه غيره من الكتاب، ولقد أعاد مقلّدوه كتابة قصصه فيما بعد في صور أجمل من الناحية الأدبية، وتُرجم الكتاب كله أو بعضه إلى العبرية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإنجليزية والإيسلاندية والقطلونية والبيارنية. أما في الإسبانية فقد أخذ مادته كلها سانشث د فرثيال Sànnchez de Vercial وضمنها كتابه المسمى «كتاب الأمثال» Libro de los exemplos من تأليفه مع تغيير في ترتيب

الحكايات، ونُقل الجانب الأكبر منها في كتاب «إيزوبيت المؤرخ» Isopete historiado الذي أمر بترجمته الأمير دون إنريك الأرغوني دون شقرب El Infante don Enrique de Aragón, duque de Segorbe وكذلك عرف هذا الكتابَ فنسان د بوفيه Vincent de Beauvais (وذكره في كتابه المسمى (مرآة التاريخ) Speculum historiale) وانتفع به الدون خوان مانويل وبوكاشيو ونائب أسقف هيتا وخوان د تيمونيدا Juan de Timoneda وغيرهم كثيرون[١٩].

ف ١٥٦ - كتاب كليلة ودمنة:

يقرر كل مؤرخي أدبنا (الأدب الأسباني) - مع منندذ إي بلايو - أن أهم كتب القصص الشرقي التي ذاعت في أوروبا المسيحية عن طريق ترجماتها العربية ثلاثة: «كليلة ودمنة» و «السندباد» و «برلعام ويُوَاصَف».

أما كتاب كليلة ودمنة فمجموعة من الحكايات الخرافية الهندية جمعها ورواها برزويه طبيب أنوشروان أو كسرى الأول ملك فارس (٥٣١ - ٥٧٠م) ونقله إلى العربية عام ٧٥٠م. عبد الله بن المقفّع. وعن العربية نُقل الكتاب إلى السريانية واليونانية والفارسية والعبرية والإسبانية. وقد ترجمه من العبرية إلى اللاتينية يوحنا د كَابُوَا وجعل عنوانه «مُرشد الحياة الإنسانية» Directorium vitae humanae. أما الترجمة الإسبانية فقد أمر بعملها ألفونسو العالم عندما كان أميرًا عام ١٢٥١م. على الأرجح. هذا، والترجمة اللاتينية التي قام بها خوان د كابوا والترجمة الإسبانية التي نشرها اليماني (Alemany Balufor) عام ١٩١٥ هما أحسن ما يمثل نص عبد الله بن المقفّع على الإطلاق.

ومن المعروف أن اسم هذه المجموعة من الحكايات مشتقٌّ من الحكاية الأولى المنقولة عن كتاب بانشاتانترا Panchatantra، وهي أطول حكايات الكتاب

وأمتعها. وهي تدور حول ما وقع لابني آوى ذكيّيْن هما كليلة ودمنة في بلاط أسد حظي بالمكان الأرفع عنده ثور يسمى سِنْبَه Senceba (وهو اسم شترية في الأصل الهندي وفي الترجمة الأوروبية). ويضم الكتاب إلى جانب ذلك فصولاً أخرى متصل بعضها ببعض، ولكنها مستقلة عن قصة كليلة ودمنة؛ حتى تستتم فصول الكتاب أربعة عشر فصلاً. وكل قصص الكتاب مرسلة على ألسنة الحيوان، وإن كان الكثير من حكاياته يقع لناس من البشر، وبعض هذا الكثير من أحسن ما في الكتاب، ويمكننا لهذا أن نعتبرها قصصًا حقيقية، كما نجد في «حكاية الطفلة التي صارت فأرة»، و «حكاية الناسك الذي صب العسل والزيد على رأسه»، وهي الصورة الأولى لأسطورة «اللّبانة» Le Lechera.

ويمكننا تقدير ما أدركته قصة كليلة ودمنة من الذيوع والقبول إذا ذكرنا أنها تُرجمت إلى أكثر من أربعين لغة. وقد كان لها في الأدب الإسباني أثر بعيد عميق، كما يُستدل من ترداد بعضها في «كتاب العجائب» Libre de les maravelles لرايموندو لوليو، وفي كتاب الكُنْد لوكانور للدون خوان مانويل و«كتاب القطط» Libro de los Gatos، و«كتاب الأمثال» لسانشِتْ دِ فِرثيال Sánchez de Vercial[٢٠].

ف ١٥٧ - السندباد:

وقصة السندباد - ككتاب كليلة ودمنة - من أصل هندي، وقد وصلت إلى أوروبا عن طريقين، أولهما غربي عرفت أوروبا بواسطته جزءًا من أقاصيص السندباد يسميه دومينيكو كومباريتي Domenico Comparitti بالمجموعة الغربية، أي التي وصلت إلى الغرب عن طريق ترجمة يونانية نُقلت عن السريانية، وهذه عن العربية، وهي التي عرفت من أواخر القرن الحادي عشر الميلادي باسم السِّينْتِباس Sintipas. وعن هذا الأصل نقلت «قصة الوزراء العشرة»، وقصة «الدولوفاتوس» Dolophatos أو «حكاية علماء رومة السبعة»، ولدينا من هذه الأخيرة ترجمة شعرية قطلونية

وترجمات قشتالية نثرية قام بها دييجو دِ كانْيِيثارِس Diego de Canizares في القرن الخامس عشر وماركوس بيريث Marcos Pérez (أنجزها عام ١٥٣٠م) وبدور هورتادو دِلاَ فيرا Pedro Hurtado de la Vera (بعنوان «حكاية الأمير إيراستو» Historia del Principe Erasto، وقد ظهرت عام ١٥٧٣)... والطريق الآخر شرقي، إذ تُرجمت مجموعة أخرى من حكايات الكتاب إلى اللغات الأوروبية عن أصول فهلوية وفارسية وعربية وإسبانية. وقد ضاعت هذه الأصول كلها عدا الإسباني، ولهذا يعتبر هذا الأخير أقرب الترجمات إلى الأصل(*).

وقد كان الذي أمر بنقل هذه القصة من العربية إلى الإسبانية الدون فادريك أخو ألفونسو العالم، فأُنجزت الترجمة عام ١٢٥٣ وجُعل عنوانها «مكايد النساء وحيلهن» Libro de los engannos et los esayamientos de las mujeres وقد نشرها بونيليا Bonilla في مجموعة «المكتبة الإسبانية» Biblioteca Hispanica (المجلد الرابع عشر منها).

والصورة الأصلية العربية الإسبانية لهذا الكتاب تضم ستًّا وعشرين حكاية فحسب، تربطها بعضها إلى بعض حكاية واحدة أساسية كما نرى في «ألف ليلة»، وملخص هذه الحكاية الأساسية أن أميرًا اتهمته زوجة أبيه بأنه أراد أن يغتصبها، فقضى أبوه بموته. ولزم الأمير الصمت، وأجِّل تنفيذ الحكم سبعة أيام دارت المناقشات خلالها بين زوج الأب وسبعة من العلماء. ومضى هؤلاء يقصون قصصًا تدور حول مكايد المرأة وحيلها وشذوذ طبعها. وفي اليوم الثامن تنتهي المهلة التي كان الطالع قد أنذر الأمير بشر مستطير إذا هو تكلم خلالها. وبباح للأمير الكلام،

(*) MENEDEZ PELAYO, *Origenes de la Novela*, tomo I (Madrid, 1943) pp. 42-43.
وقد عدّلت عبارة المؤلف هنا، استنادًا إلى هذا الأصل الذي أخذ عنه، زيادة في الإيضاح.

فيخرج عن صمته المصطنع ويظهر لأبيه الملك براءته، فيعفو عنه ويُلقى بزوج الأب في النار. وهذه القصص في صميمها سطحية خفيفة لا تصل إلى الخبث الخشن الذي نجده في «الفابليو» الفرنسية أو إلى توقح أقاصيص بوكاشيو. ولكنها ذاعت مع ذلك ذيوعًا عظيمًا، يصوره لنا ما لقيته قصة منها يسميها الباحثون في الآداب الشعبية بحكاية «أثر الأسد»، والتي تسمَّى في الترجمة اليونانية للسندباد «بسوار الملك»، وموضوعها يرجع في أصله البعيد إلى قصة داود مع بثسابيه Betsabé امرأة أوريا (أورياس Urias)(*)، وقد رواها الجاحظ ثم اندرجت في قصص ألف ليلة، ورددها بعد ذلك الدون خوان مانويل في «الكُنْد لوكانور». وهي تبدو في قصة «ميلو» Milo لماتيو دِ فَنْدم Methieu de Vendóme، وفي كتاب «حياة المستهترات» Vies des dames galantes لبرانتوم Brantóme، وتبدو كذلك فيما وضعه فيتربو Viterbo من أدب شعبي، وفي كتابات الأبروزيين Los Abrouzos وليفورنا Livorna. وهي تظهر أخيرًا عند أليدا جارِّتْ Almeida Garret مختلطة بقطع من أغنية رقص برتغالية من الطراز المعروف بالجاكارا، وانتهى بها الأمر إلى الاندراج في تيار الحركة الرومانتيكية، فضُمِّنت في قصة «حذاء الملك» El Chain del Rey، أو «الكَرْم الأخضر» Parras Verdes، التي ترجمها إلى الإسبانية إيزيديرو خيل Isidiro Gil عام ١٨٤٥[٢١].

(*) هذه القصة معروفة رواها بعض المفسرين في تفسير الآيات ٢١-٢٣ من لسورة ص، وقد جاء فيها: ﴿ إِن هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ فيقولون إن هذه «النعجة الواحدة» كناية عن امرأة أوريا، ولم يذكر المفسرون اسمها، ولكن مفسري العهد القديم يقولون إن اسمها بتشيبا أو بتسابية، انظر: تفسير الطبري (بولاق ١٣٢٨) جـ٢٣ ص ٩١ وما يليها. وانظر: «ديوان المزيد داعي الدعاة» بتحقيق الدكتور محمد كامل حسين (القاهرة ١٩٤٩) المقدمة، ص ١٤٦ - ١٤٧.

ف ١٥٨ - برلعام ويواصف (يوسافات):

لم نصل إلى الآن إلى تعرُّف الأصول العربية الإسبانية لقصة بوذا التي نشأت عنها فيما بعد «قصة بَرْلَعام ويواصف (يوسافات)». ويبدو أن واحدًا من هذه الأصول هو الذي يظهر في كتاب الأحوال Libro de los Estados للدون خوان مانويل، وربما كان هذا الأصل فارسيًّا. ويتراءى لنا أصل آخر لهذه القصة - مأخوذة عن اليونانية - في الكتاب المسمى «ابن الملك والدراويش» El Hijo de Rey y el Derviche، الذي كتبه اليهودي البرشلوني أبراهام بن حسداي في القرن الثالث عشر[٢٢].

ف ١٥٩ - الدون خوان مانويل Don Juan Manuel:

لم يكن لمؤرخي أدبنا الإسباني بُد من أن يُقِرّوا بدَيْن الدون خوان مانويل للآداب العربية، فقد قرر منذئذ بلايو أن أول أديب صاحب أسلوب نثري من كُتّابنا في العصور الوسطى قد نهل ورَوِى من موارد عربية، ولكنه تناول مواضيع طرقها غيره من الكتّاب وعرف كيف يصوغها في قالب مبتكر. فالكثير من قصص الكُند لوكانور El Conde Lucanor مقتبس من أصول عربية، ومن أمثلة ذلك قصة عميد قسس كنيسة شنت ياقب مع الدون إليان المشهورة، و «حكاية ساحر طليطلة» التي عُرفت فيما بعد بقصة تحقيق الوعود La prueba de las promesas، وهي حكاية نجد أصلها في القصة العربية المعروفة «أربعون يومًا وأربعون ليلة»، وكذلك قصة «تروهانا» Truhana نجد أصلها في «خرافة اللّبانة» المقتبسة من قصص كلية ودمنة؛ و «حكاية صلاح الدين مع السيدة» Saladino y la duena مستقاة من «السندباد» أو من «ألف ليلة وليلة».

أما ما يراد في هذا الكتاب من حديث بَطَرِ اعتمادِ زوج المعتمد بن عباد، ومن ذكر التحسين الّذي أدخله الحكم المستنصر على الآلة الموسيقية المعروفة بالبوق

الصغير، وقصة المرأة المغربية التي كانت تحرق أعناق الأموات، فهذا كله مقتبس عن أصول عربية ولا ريب، ومصداق ذلك دقة رسم الكلمات العربية الواردة في هذه الحكايات. أما أن الدون خوان مانويل كان يعرف العربية ويقرأ كتبها، فيؤيده - زيادة على ما ذكرنا - «كتاب الأحوال» من تآليفه، وذلك الكتاب إن هو إلا أسطورة برلعام ويواصف - أو قصة بوذا - في قالب آخر، عرفها خوان مانويل عن طريق أصل عربي نجهله الآن، لا عن طريق ترجمتها المعروفة التي قام بها يوحنا الدمشقي. ويقول منندز بلايو تعقيبًا على ذلك: «بيد أن الدون خوان مانويل - كغيره من كبار القُصَّاص - يضفي على قصصه طابعًا شخصيًّا خالصًا، ويتعمق موضوعاته، ويأتي دائمًا بابتكارات موفَّقة فيما يضيفه من التفاصيل، وهو يصوغ كلامه في أسلوب يبلغ من حيويته وجماله أن يصبح الموضوع الشائع بينه وبين غيره شيئًا خاصًّا به، يُعبر عنه تعبيرًا خاصًّا قائمًا على فهمه الشخصي لطبائع النفوس ومعرفته بما يلازم المعاملات من خلق، وروحه الفَكِه المعتدل الذي لا يجرح الشعور ولا يتبذل»(*). وهذا هو السبب فيما قُسم لأقاصيصه من حظ عظيم في ميدان الأدب العالمي(٣٣).

ف ١٦٠ - تورميدا Turmeda:

يحتل الفرايلي(*) أنسيلمو د تورميدا Ansoelomo de Turmeda في تاريخ الأدب مكانًا فذًّا، فقد وُلد في ميورقة في منتصف القرن الرابع عشر، ودرس في لاردة وبولونيا (في إيطاليا)، ثم انضم إلى طائفة الرهبان المعروفة بالمينورس (Los Menores: الصغار)، ثم رحل إلى تونس؛ حيث ارتد عن المسيحية واعتنق الإسلام وتسمى بعبد

(*) MENEDEZ PELAYO, op. cit. I, p. 147.

(*) الفرَايلي هي الصيغة العربية التي توردها النصوص الأندلسية المتأخرة للفظ fraile الإسباني، ومعناه الأخ، وهو لقب من ألقاب بعض طوائف رجال الدين مثل الفرير.

الله على بن علي. وصار يرتزق من عمله كترجمان وولاه السلطان أبو العباس أحمد الحفصي، ثم ابنه أبو فارس عبد العزيز الحفصي، مكوس تونس، وتُوفي عام ١٤٢٠ م. وقد جلله أهل المغرب بهالة من القداسة ولقبوه بترجمان المَيُرقي. وقد ذاع كتابه المسمى «تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب»(*) بين المسلمين ذيوعًا عظيمًا. وقد اعتمد في تأليفه على ما أورده ابن حزم في «الفصل» من الحجج في مناقشته لآراء النصارى ومذاهبهم.

أما ما ألفه بالقطلونية مثل كتاب «التعاليم الصالحة» Libre de bons ensenyaments وكتاب «رباعيات مملكة ميورقة» Cobles del Regne de Mallorca و «كتاب النبوات» Las Profecias فقد طار صيتها في قطلونية كل مطار، حتى أن الأول من هذه الكتب - وهو مجموع من الأمثال باللغة القطلونية - ظل مستعملاً ككتاب تعليمي في مدارس ذلك الصقع إلى زمن متأخر من القرن التاسع عشر. وقد تُرجم كتابه المسمى «مجادلة الحمار» Disputa del Ase (ألفه عام ١٤١٧م.) ونُشر مرة بالقطلونية وأربعًا بالفرنسية وواحدة بالألمانية.

وهذا الكتاب - وعنوانه الكامل «مجادلة الحمار للأب أنسيلمو د تورميدا» Disputa del asno contra fray Anselmo de Turmeda (نشر في المجلة الإسبانية Revue Hispanique سنة ١٩١١ مجلد ٢٤) - خرافة شائقة جدًا تدور حول الحيوانات، وتوضع فيها مسألة امتياز الإنسان على العجماوات موضع المناقشة، ويجري الجدل في مجلس يتولى الحمار الكلام فيه نيابة عن أصناف الحيوان، ويدحض الحجج التي يدلي بها تورميدا متحدثًا باسم البشر.

(*) انظر:

M. ASIN PALACIOS, *Huellas del Islam* (Madrid, 1941) pp. 116 sqq. BROCKELMANN, *G.A.L* II, pp. 322-323, S. II, 352.

ويقول تورميدا بامتياز الإنسان عن الحيوان، مستندًا إلى جماله واتساق تركيبه وكمال حواسه البدنية وقوة ذاكرته، وملكات البشر في الفنون والتجارة والحكومة، وقدرته على الاستمتاع بالألعاب والموسيقى ؛ ويزيد قوله كذلك بما شرع الله للإنسان من شرائع، وباغتذاء الإنسان بلحم الحيوان، وإنشائه الطوائف الدينية وما إلى ذلك. وتندرج في ثنايا هذه الحجج أقاصيص «بوكاشية» يثبت أنسيلمو بها أن الرهبان يقترفون الخطايا السبع الكبرى.

وهذا الكتاب المشهور إن هو إلا ترجمة حرفية - في أحيان كثيرة - لفقرات من مجادلة الحيوانات لبني آدم(*) الواردة في «رسائل إخوان الصفاء» (ف ١٣٢ -١٣٣). وإخوان الصفاء جماعة فلسفية سياسية نشأت في البصرة في القرن العاشر الميلادي، وجمعت بين حرية فكر المعتزلة واتجاه الشيعة نحو الجمع بين شتى الآراء والمذاهب.

وقد وضعوا موسوعة حقيقية من واحد وخمسين بحثًا أو رسالة لينشروا آراءهم عن طريقها، وهذه الرسائل تتناول شتى فروع علوم الدين والدنيا من رياضة ومنطق وطبيعة وما وراء طبيعة وتصوف وما إلى ذلك. وقد صيغت الرسائل في أسلوب وقالب

(*) هذه المجادلة واردة في فصول كثيرة من «الرسالة الثامنة من الجسمانيات الطبيعيات» الواردة في «رسائل إخوان الصفاء» (طبعة خير الدين الزركلي، المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٢٨)، جـ٢، ص ١٦٩ وما يليها) وأولها فصل عنوانه «في ذكر تصانيف أحوال الطيور وأوقات هيجانها وسفادها وكيفية اتخاذها أعشاشها وإصلاح أوكارها وكمية بيضها ومدة حضانتها وكيفية تربيتها لأولادها ...» وبعض الفصول التالية لا عنوان لها. وقد اختار آسين بلاثيوس لها كلها عنوان: Disputa o reclamación de los animales contra al hombre، وهو عنوان أحد تلك الفصول في الرسائل: «فصل في بيان شكاية الحيوان من جور الإنس» (الرسائل، جـ٢، ص ١٨٢): انظر:

MIGUEL ASIN PALACIOS, *El ogiginal Arabe de La. Disputa del asno contra fr. Anselmo Turmeda* ; aspud Huellas de Islam (Madrid, 1941) pp. 115 sqq.

أدبيين قريبين من أفهام العامة. وقد عمد إخوان الصفاء إلى التشبيهات وضرب الأمثلة؛ لكي يُيسروا على الناس فهم مصطلح العلوم، وتتخلل كتاباتهم بين الحين والحين قصص طوال وخرافات وحكايات قصيرة. والرسالة الحادية والعشرون منها دراسة قصيرة في علم الحيوان، وقد أُضيف إلى هذه الرسالة ذيل طويل يقول عنه آسين: «تُعرض فيه أمام بيراست الحكيم - ملك الجن - شكاية تقدمت بها العجماوات تشكو فيها استعباد البشر إياها وإذلالهم لها بحجة أنهم ممتازون عليها. وأمام هذا الاتهام تتقدم كل أمة من الناس وكل شعب وكل ملة فتُدلي بما تؤيد به امتيازها على الحيوانات. وتقوم أصناف العجماوات بنقض هذه الحجج واحدة فواحدة. ليُفهم من هذا دون أي عناء، ودون حاجة إلى مزيد من الشرح والبيان، أن فكرة هذه الخرافة وقالبها تكادان تُطابقان ما نجده في «مجادلة» تورميدا. بل إننا نتبين أن الحجج التي يدلي بها تورميدا وينقضها الحمار في سياق هذا الجدل هي بالذات نفس الحجج التي نصادفها في الأسطورة العربية مع خلاف يسير اقتضاه تحويرها لتطابق القالب الجديد»[*].

لواليك بعض فقرات من الرسالة المشار إليها من رسائل إخوان الصفاء وما يقابلها من كلام تورميدا، ننقلها من الدراسة الممتعة التي قام بها آسين يلاثيوس، وقد سبق أن ذكرناها:

جاء في «فصل بيان علة اختلاف صور الحيوانات» من رسائل إخوان الصفاء (جـ٢، ص ١٨٠): «فقال الإنسي لزعيم البهائم: من أين لكم اعتدال القامة واستواء البنية وتناسب الصورة؟ قد نرى الجمل عظيم الجثة طويل الرقبة صغير الأذنين قصير

(*) ASIN PALACIOS, op. cit. p. 124-125.

وقد استطردت مع كلام آسين زيادة على ما أورد المؤلف استكمالاً للمعنى المقصود، ووضعت الزيادة بين حاصرتين.

الذنب، ونرى الفيل عظيم الخلقة طويل النابين واسع الأذنين صغير العينين، ونرى البقر والجاموس طويل الذنب غليظ القرون ليس له أنياب من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين كبير الإلية ليس له لحية، والتيس طويل اللحية ليس له إلية مكشوف العورة، ونرى الأرنب صغير الجثة كبير الأذنين. وعلى هذا المثال والقياس نجد الحيوانات والسباع والوحوش والطيور والهوام مضطربات البنية غير متناسبات الأعضاء. ويقابل ذلك ما جاء في «مجادلة» تورميدا، ص ٣٧٨:

TEXTO DE TURMEDA (Prueba 1.ª, pàg. 378)

L'Elephant, ainsi que pouez veoir clairement, a le corps fort grand, les aureilles grandes et larges, et les yeuls ptitz. Le Chameau grand corps, lokg col, longues iambes, petites oreilles et la queue courte. Las Boeufz et Thoreaulx grand poil, longues queues: et n'ont point de dents aux machories deuant. Les Moutons grand poil, longue queue et sends barbe. Les connilz, combien quilz soient petitz animaulx, liz ont les aureills plus grnds que le Chameau, et ainsi, trouuerez plusieurs, et quasi infiniz animaulx tous varibles, selon(léas sans) la iuste proportion leurs membres.

وجاء في «الرسائل»، (جـ٢، ص ١٨٠):

«... ذهب عليك أيها الإنسي أحسنها وخفي عليك أحكمها، أما علمت أنك لما عبت المصنوع فقد عبت الصانع أولا ترى وتعلم بأن هذه كلها مصنوعات الباري الحكيم؟ ...» وهذا يقابل في كلام تورميدا، ص ٣٧٨:

(Ibìdem, lìnea 4ª infra)

"Frére Anselme, ...ne scachiez que qui mepriese aulcune oeuure, ou e dict

mal, I mesprisemant, ou mal redunde sur le maistre et autheur de l'oeuure. Vous dites donc mal du Createur, qui las he créées?"

وجاء في «الرسائل»، (جـ٢، ص ١٨٠):

«... ما العلة في طول رقبة الجمل؟ قال: ليكون مناسبًا لطول قوائمه، لينال الحشيش من الأرض، ويستعين به على النهوض بحمله، وليبلغ مشفره إلى سائر أطراف بدنه فيحكها...» وهذا يقابل ما يقوله تورميدا في ص ٣٧٩ من «المجادلة»:

(Pàg. 379, linea 8ª.)

Le Chameau pour ce qu'il a longues iambs, et fault qu'il viue das herbes de la terre, Dieu tout puissant luy a créé le col long, affin qu'il le puisse baisser iusques à terre, et qu'il puisse gratter auecq les dents les extremes parties de son corps."

وجاء في «فصل في بيان شكاية الحيوان من جور الإنس»، «رسائل، جـ٢، ص ١٨٢»:

«قال الملك للإنسي: قد سمعت الجواب، فهل عندك شيء غير ما ذكرت؟ قال: نعم أيها الملك، هنالك مسائل أخرى ومناقب غير ما ذكرت تدل على أنَّا أرباب، وهم عبيد لنا: فمن ذلك بيعنا وشراؤنا لها، وإطعامنا وسقيانا لها إذا مرضت، ونكسوها ونكفيها من الحر والبرد، وندفع عنها السباع أن تفترسها، ونداويها إذا مرضت، وننفق عليها إذا اعتلّت، ونُعلمها إذا جهلت، ونُخليها إذا أعيت، ونعرض عنها إذا جُنَّت. كل ذلك إشفاقًا عليها ورحمة لها وتحننا عليها، وكل هذا من أفعال الأرباب بعبيدها والموالي بخولها» ... وهذا يقابل قول تورميدا في ص ٤٠٧ من «المجادلة»:

(Prueba 10ª pàg. 407.)

"Reverendissime Asne, la raison pour prouuer que nous sommes de plus grande noblesse et dignité que vous aultres animaulx, et que par iuste raison nous debuons estre vos Seigneurs, est que nous vous vendons et achaptons, nous vous donnons a manger et a boyre, et vous gardons de chault et de froit, des Lyons, et des loups, et vous faisons de medecines quand vous estes malades. Faisans tout cela pour la pitié et misericorde que nous auons de vous. Et nul communement exerce telles oeuures de pytié, sinon les Seigneurs a leurs subiectz et esclaues."](*)

و«مجادلة» تورميدا هذه تعطينا صورة ناطقة عن معنى «الملكية الأدبية» في العصور الوسطى، وعن السهولة التي كان يُدركون بها شهرة أدبية في تلك العصور، إذ كان يكفي أن يترجموا شيئًا عن العربية ترجمة حرفيّة[٣٤].

ف ١٦١ - ألف ليلة وليلة في الأدب الإسباني، قبل القرن الثامن عشر:

ذكرنا فيما سلف (ف ٥٩) كيف لقيت مقامات الحريري في الأندلس ذيوعًا عظيمًا، وكيف انصرف إلى شرحهما والتعليق عليها نفر من أهل الأدب الأندلسيِّين، وقلنا كذلك باحتمال وجود علاقة بين هذه «المقامات» وقصص الصعاليك La Novela picaresca المعروفة في الأدب الإسباني. ونذكر الآن أن الناس تناقلوا فيما بينهم - إلى جانب المقامات التي تُصور الميل الأدبي والذوق البلاغي للمثقفين من المسلمين - مجموعة أخرى من أقاصيص كُتبت للعوام وغير المتعلمين، وهي «ألف

(*) انظر المناقشة الكاملة لهذا الموضوع في بحث آسين بلاثيوس المشار إليه، ص ١٤٨ وما يليها.

ليلة وليلة».

ويرجع عهد المسلمين بهذا الكتاب إلى النصف الأول من القرن العاشر الميلادي على الأقل، فقد ذكره المسعودي في مروج الذهب وقال في سياق الكلام عن هيكل جيرون - وهو هيكل عظيم البنيان في مدينة دمشق، ويقال: إنه إرم ذات العماد المذكورة في القرآن - قال: «وقد تنازع الناس في هذه المدينة، وأين هي، ولم يصح عند كثير من الإخباريِّين ممن وفد على معاوية من أهل الدراية بأخبار الماضين وسير الغابرين من العرب وغيرهم من المتقدمين فيها إلا خبر عَبيد بن شَرِيَّة، وإخباره إياه عما سلف من الأيام وما كان فيها من الكوائن والأحداث وتشعُّب الأنساب، وكتابُ عَبيد بن شَرِيَّة في أيدي الناس مشهور. وقد ذكر كثير من الناس، ممن له معرفة بأخبارهم، أن هذه الأخبار موضوعة مزخرفة مصنوعة، نظمها من تَقَرَّب إلى الملوك بروايتها، وصال(*) على أهل عصره بحفظها والمذاكرة بها، وأن سبيلها سبيل الكتب المنقولة إلينا والمترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية، لو سبيل تأليفها ما ذكرنا، مثل كتاب «هزار أفسانة» وتفسير ذلك من الفارسية إلى العربية «ألف خرافة»، والخرافة بالفارسية يقال لها «أفسانة»، والناس يسمون هذا الكتاب «ألف ليلة وليلة» وهو خبر الملك والوزير وابنته وجاريتها(*) وهما شيرازاد ودينازاد، ومثل كتاب فرزه وسيماس(*) وما فيها من أخبار ملوك الهند والوزراء، ومثل كتاب

(*) في الأصل المطبوع حال، والأصح ما أثبتناه نقلاً عن الطبعة المصرية.

(*) في الطبعة المصرية: ودايتها.

(*) في الطبعة المصرية: شماس.

السندباد، وغيرها من الكتب في هذا المعنى»(*).

ويبدو أن هذه المجموعة من القصص وصلت إلى العرب عن طريق الفرس، وأخذت صورتها الحالية في أواخر القرن الخامس عشر، بل بين سنتي ١٤٧٥ و ١٥٢٥ على وجه التحديد كما يقول المستشرق الإنجليزي إدوارد وليام لين.

وقد درج الناس على القول بأن أهل الغرب لم يعرفوا قصص «ألف ليلة وليلة» إلا بعد أن ترجمها جالاّن Galland إلى الفرنسية في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، وكان كبار الثقات في التاريخ الأدبي يأخذون بهذا الرأي، وكانوا يقولون بأن ما نجده في الآداب الشعبية الأوروبية من حكايات ألف ليلة قبل ترجمة جالان قد وصل إلى الغرب عن طريق مجموعات أخرى من القصص الشرقي تشبه ألف ليلة، وتضم هذه القصص (مثال ذلك «كليلة ودمنة» وكتاب «سلك الكتاب» و«السندباد»). وقرر منندز بلايو أن قصة واحدة من هذه يمكن القول عن يقين بأنها أخذت عن «ألف ليلة»، وهي حكاية الفتاة تيودور Doncella Teodor(*).

أما اليوم فلدينا البرهان التاريخي على أن إسبانيا الإسلامية عرفت بعض مجموعات هذه القصص المشهورة، فالمقري يذكر هذه القصص باسمها الذي نعرفها به (ألف ليلة). وعلاوة على ذلك فإننا نجد في الأدب الإسباني - قبل نهاية

(*) المسعودي، مروج الذهب (طبعة باربييه د مينار، باريس ١٩١٤) جـ٤، ص ٨٩ - ٩٠، وقد راجعت ذلك النص على طبعة محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٣٨، جـ٢ ص ١٥٣. وهذه الطبعة كثيرة الأخطاء والسقط، وقد نقل بالنثيا ترجمة هذه الفقرة - دون أن يذكر - عن:

MENEDEZ Y PELAYO, *Origenes de la Novela*, vol I, p. 93.

ونقل هذا بدروه عنه:

PASCUAL DE GAYANGOS, *Antologia Espancla*, nùm-3 (1848).

(*) MENENDEZ PELAYO, op. cit. p. 95 sqq.

القرن السابع عشر - قصصًا كثيرة لا شك في أن هناك علاقة أكيدة بينها وبين صورة من الصور التي عفا عليها الزمن من صور «ألف ليلة». فقصة «الفتاة تيودور»(*) تذكرنا «بإجابات الفيلسوف سِجُنْدُو» Respuestas del filósofo Segundo التي نجدها في «التاريخ العام» الذي صنفه الملك العالم، ونجدها كذلك في كتاب «مرآة التاريخ» Speculum Historiale لبوفيه Vicente Beauvais، ولا بد أنهما كُتبا في نفس الوقت الذي كُتب فيه كتاب «بونيوم».

وقد تواترت هذه القصص في سلسلة من الكتب الشعبية الرخيصة، وعنها أخذها لوب د فيجا Lope de Vega وبنى عليها كوميدية «الفتاة تيودور»، وكذلك أخذ كالدرون هيكل تمثيليته «إنما الحياة حلم» La vida es sueno من حكاية «النائم الذي صحا» وهي تحكي كيف أن ملكًا سمع شحاذًا يشكو سوء حاله، فأمر بأن يُعطى مخدرًا، فلما أفاق منه وجد نفسه في حال من الأبهة جعلته يتصور أنه ملك، ودام له ذلك الحال بضع ساعات ثم غلبه النوم، فلما استيقظ وجد نفسه شحاذًا كما كان أول الأمر(٢٥).

وقد أشار منندز بلايو إلى أوجه الشبه العظيم بين حكاية «الحصان المسحور» وقصة الفروسية المعروفة «كليمادس وكلارامونداً» Clemades y Claramunda وأظهر كذلك كيف أن قطعًا من «حكاية قمر الزمان والأميرة بدر البدور» (في الإسبانية Badura) دخلت في تأليف قصة «بيير البروفنسي ومَجلُونَة الرقيقة» Pierres de Provenza y la linda Magalona (وكلاهما يدور حول حكاية الحزام المرصَّع

(*) «الفتاة تيودور» قصة ألفها لوب د فيجا على أساس «حكاية الجارية تودد» المعروفة في ألف ليلة، بل هو يساير الحكاية العربية جزءًا جزءًا، والاسم نفسه هو «تودد» مُحرفًا؛ لأن اسم الفتاة تيودور Teodor كان يكتب أولاً هكذا Tudor، ولو كتبنا هذه الصور بالعربية لكانت: تودر.

بالماس الذي اختطفه صقر فيؤذن ذلك بفراق طويل بين الحبيبين).

بيد أن منذذ بلايو صاحب «أصول القصة» Orìgenes de la novela يقرر أن هاتين القصتين قد دخلتا إسبانيا عن طريق السماع والرواية الشفوية أثناء الحروب الصليبية(*)، ونضيف نحن اليوم أننا وجدنا في مخطوط عربي يرجع إلى القرن السابع عشر في «معهد بلنسية د دون خوان بمدريد» Instituto de Valencia de Don Juan قصة اسمها «حكاية الشاب الذي كان يعيش في قرطبة» تردد «حكاية قمر الزمان» على نحو يغاير المألوف(*)، ووجدنا كذلك «حكاية الشرك والطائر والصياد» في مخطوط عربي من «مجموعة مخطوطات خيل» كُتب في الأندلس سنة ١٤٤٧، هذا و «كتاب الحيوانات» للوليو إن هو إلا صياغة لحكاية «المرأة الفضولية والديك»(*) التي نجدها في مقدمة «ألف ليلة».

ثم إننا نجد في كتابات المستعجمية التي خلفها الموريسكيون حكايات مثل «قصر الذهب» و «مدينة النحاس» و «تميم الداري» مما نجده أيضًا في «ألف ليلة» وفي ذلك دليل على أن هذه الأقاصيص كانت متداولة - كلها أو بعضها بين الناس في إسبانيا بُعيد انقضاء عصور المسلمين.

(*) MENENDEZ PELAYO, op. cit. I. p. 94-95.

(*) هذه القصة موجودة في مخطوط يضم مجموعة من القصص والأساطير مع بعض أوراق في علم الحديث، وهو محفوظ في مكتبة معهد بلنسية د دون خوان في مدريد. والمخطوط لا يحمل عنوانًا، وهو مكتوب بخط مغربي ويتألف من ٢٣٣ ورقة مرقمة بقلم رصاص، وأصله من تطوان. وقصة «الشاب الذي كان يعيش في قرطبة» قصة قصيرة تقع في ست صفحات من ذلك المخطوط، أي من ص ١٨٨ إلى ١٢٣.

(*) هذه الحكاية لا عنوان لها في قصة ألف ليلة، لأنها حكاية فرعية صغيرة. وإذا كان ولا بد أن يكون لها عنوان فهو «صاحب الزرع وامرأته والديك».
انظر: «ألف ليلة وليلة» طبعة صبيح، القاهرة، بدون تاريخ، جـ١، ص ٦.

ومن الميسور - علاوة على ذلك - أن نذكر حكايات أخرى من ذلك الكتاب المشهور يتردد صداها في الأدب الإسباني: ومثال ذلك أن موضوع العاشقيْن المحرومين اللذين يقتلهما الكمد، الذي نجده في «قصة عاشقي مدينة تِرويل» يتوارد مرارًا في ألف ليلة. ومن ذلك أيضًا أن المعجزة الثالثة والعشرين من ديوان «المعجزات» Los Milagros للشاعر جنثالو د برثيو Gonzalo de Berceo(*) نجدها في حكاية التاجر البغدادي الذي سرقه اللصوص في الهند، فاستدان من صاحب له ألف مثقال، وأشهد الله على أن يردها بعد مهلة معينة، ثم رحل إلى هرمز؛ حيث رزقه الله واتسع حاله. وحل موعد أداء الدين، واستحال على التاجر أن يكون في موضع معين كان قد وعد بأن يرد الدين فيه، فوضع المال في قطعة من الخشب وألقى بها في اتجاه الموضع الذي فيه دائنه، فعثر عليها هذا الأخير إذ كان في قارب على مقربة من الشاطئ. ثم أقبل التاجر المدين بعد ذلك، وطرب وهو يرى حسن صنيع الله معه. وتقص علينا «حكاية ملك اليمن وأولاده» قصة رجل يدعي لنفسه أعمالاً لم يقم بها، وقد اقتُبست هذه الشخصية فتراها في «الفارس الكذاب» في قصة «لانثوريت والغزال ذو الساق البيضاء» Lanzorete y el ciervo del pie blanco، وهي قصيدة هولندية نجد صداها في الأنشودة الشعبية المعروفة:

(*) جنثالو دي برثيو: شاعر إسباني عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، وأشعاره كلها دينية تتحدث عن حيوات القديسين ومعجزات العذراء وما إلى ذلك، ومن بين أشعاره مجموعة تسمى مجموعة المعجزات، يقص في كل قصيدة منها معجزة لواحد من القديسين. والإشارة هنا إلى القصيدة الثالثة والعشرين من ذلك المجموع، وعنوانها «الدَّين المؤدّى» La deuda pagada.

Cf.LUISGONZALEZ SIMON, Poesia medieval(Madrida,1947)pp.5-16

Manuel de montoliu, *La poesìa heroicopopular Castellana y el Master de la Clerecia* apud *Historia General de las Literaturas espanolas*, omo 1 (Barceloua, 1960) pp. 379-380.

كان للملك ثلاثة بنين	Tres hijuelos habia el rey
ثلاثة بنين فحسب	Tres hijuelos y no màs

وفي قصة العجوز الغيور El viejo celoso يحكي ثِرْفانتِزْ كيف أن ذلك العجوز - عندما وصل إلى كانيثارِس Canizares - قصد الموضع الذي كانت زوجة تخونه فيه، فألقت المرأة وصاحبها في وجهه ماءً من إناء حلاق، وهذا المنظر بالذات نجده في «حكاية القاضي وبنت التاجر».

والحيلة الأساسية التي تدور حولها قصة الدون خوان مانويل المسماة «بيان العجائب» Retablo de las Maravillas - والتي يستعملها ثرفانتز وكِنيونيس دي بنافنتي Quinones Benavente - نجدها في حكاية من «ألف ليلة»، هي «حكاية شجرة التين المسحورة» وأصلها البعيد في «قصة السندباد»، وملخصها أن بدوية حفرت حفرة في خيمتها لتخفي فيها عاشقها، ثم طلبت إلى بعلها أن يصعد شجرة التين ليأتيها بشيء منه، فلما علا الشجرة بصر بالمحبين، فعاد إلى الخباء وبحث عن الرجل فلم يجده، إذ إن المرأة خبأته في الحفرة. ثم ذهبت فصعدت شجرة التين وزعمت أنها ترى زوجها مع امرأة، فوقع في ظن الرجل أن تلك الشجرة لا بد أن تكون مسحورة.

وفي الأسطورة المعروفة التي أوحت إلى ثوريليا Alonso de Zorrilla (١٥٠٨ - ١٥٧٠) شيئًا كثيرًا في كتابه «ذكريات بلد الوليد» Rocuerdos de Valladolid مشابهة ظاهرة من «حكاية تدل على عدل الله سبحانه وتعالى» التي نجدها في ألف ليلة، وملخصها أن نبيًّا كان معتكفًا في جبل يجري أسفله نهر، فبصر بفارس يسقي حصانه ثم يمضي ناسيًا كيسه، فيقبل رجل فيأخذ الكيس ويمضي به، فإذا عاد الفارس ليلتمس الكيس وجد في الموضع حطّابًا فيطالبه به ويقتله، فيقع الشك في عدالة الله في قلب النبي - كما نرى عند الراهب في كتاب ثوريليا -

ولكن الله يوحي إليه بحقيقة الأمر، وهي أن أبا الفارس سرق من أبي اللص نفس المبلغ، وأن الحطاب كان قد قتل أبا الفارس.

وكذلك لا تخلو قصص ألف ليلة من بعض القصص الإسباني الإسلامي الشعبي كأسطورة «كنز طليطلة» El tesoro de Toledo التي نجدها في الأساطير التي ذاعت في المشرق عن فتح العرب للأندلس وما وجدوه في خزائن ملوك القوط من الكنوز، وهي أساطير اندرجت فيما بعد في مادة مدوَّناتنا التاريخية(*)(٣٦).

وقد أرجأت إلى آخر هذا الكلام «حكاية الملك الذي فقد كل شيء» El rey que todo lo perdió، إذ من الممكن أن يكون هيكلها قد قُبس من الأصل الذي نشأت عنه «قصة الفارس السَّفَّار»(*) Historia del caballero Cifar (حوالي ١٣٠٠م.) ويقول فرّاند مَرءتينثْ Ferrand Martinez - مصنف هذا الكتاب، وكان أسقفاً ممثلاً لكنيسة مدريد في كنيسة طليطلة الجامعة(*) - في مقدمته: إن هذا الكتاب

(*) انظر: ألف ليلة، جـ٢، ص ١٨٢، حكاية تتعلق ببعض مدائن الأندلس التي فتحها طارق بن زياد.

(*) ذهب جندالذ بالنثيا - كما سيرى القارئ فيما بعد - إلى أن الأصل العربي للفظ Cifar هو سَفّار، أي: جوّال. وقد أخذت برأيه وجعلت اسم هذه القصة على هذا النحو مع إضافة أداة التعريف التي يقتضيها المقام.

(*) لكل بلد من بلاد إسبانيا الكبيرة كنيسة جامعة «كاتيدرال»، وفي كل كنيسة جامعة عدد من كبار القساوسة ينتخبون واحداً منهم يسمى العميد الكبير arcediano يمثل كنيستهم في مجلس الأساقفة في طليطلة، العاصمة الدينية لإسبانيا. وكان الأندلسيون يسمونه في عربيتهم: الأرجدياقن (راجع معجم سيمونت)، وكان Ferrand Martinez يتولى هذه الوظيفة حوالي سنة ١٣٠٢. ومؤلف الكتاب هنا يقطع بأن مصنف «الفارس السَّفَّار» هو فران مرتينيث، بينما منذذ بلايو يرجح فقط أن يكون هو المؤلف.

Cf: MENENDEZ PELAYO, op. cit. I, pp. 293 sqq.

تُرجم من الكلدانية، ومن هذه الأخيرة إلى عجمية أهل الأندلس. وكان الناس في العصور الوسطى يعنون بالكلدانية العربية. ثم إن الأستاذ س. ف. فاجنر C.F. Wagner أشار في بحثه عن مصادر ذلك الكتاب(*)، إلى أن الجزء التهذيبي من القصيدة - وهو الذي يدور حول ما يقدمه الملك مِنْتُون MENTON إلى ولديه جَرْفِين ورُبْوَان Roboàn من النصائح والأمثال الأخلاقية - منقول بحذافيره عن «كتاب زهور الفلسفة» (أي عن أصل عربي). وفي الكتاب، إلى جانب ذلك، فصول - كفصل الصياد والقُبَّرَة المُوَقَّته، و «اختبار الإخوان» - مقتبسة من كتاب «سلك الكتاب».

وإلى جانب هذا الجزء الثانوي من القصة المُستَقى من أصول عربية، لا نشك في أن هيكل القصة مأخوذ من «ألف ليلة» - وأرجو أن آتي بالدلائل على ذلِكَ فِي القريب - لا من أسطورة بلاثيداس Placidas أو حكاية القديس يوستاكيو San euskaquio وأسماء أبطال القصة نفسها عربية فسِفَار Cifar مشتق من اسم عربي هو «السَّفَّار» ومعناه الرحالة، والرحلة هي الطابع الغالب على ذلك الفارس. واسم زوجته جِرْيما Grima لا يمكن أن يكون إلا تحريفاً لـ «كَرِيمة»، وهو اسم ذائع للنساء عند المسلمين. وفَلَك Falac لفظ عربي يدل على موضع. وتفكير جريما في أن تتشئ في مِنْتُون ملجأ لعابري السبيل من أولاد الناس Fijosdalgo viandantes(*) يبدو وكأنه إشارة إلى الصوفيين الجوالين، وهي جماعات صوفية إسلامية تشبه جماعات

(*) CHARLES PHILIP WAGNER, *The Sources of el Cauallero Cifar* (Revue Hispanique, X, 1903).

(*) «أولاد الناس» مصطلح معروف في كتب التاريخ الإسلامية ابتداءً من العصر الأيوبي. ويبدو أنه اختصار لعبارة مثل: أولاد الناس المحترمين أو ذوي المكانة، ويراد به أبناء المساتير أو من نسيمهم نحن «أبناء البيوت»، وهو يقال في المصطلح الإسباني لفظ hidalgo لأن أصله hijo de algo أي ابن إنسان معروف أو ذي مكانة. وقد أشار إلى هذه العلاقة بين المصطلحين العربي والإسباني أميريكو كاسترو Americo Castro.

الرهبان المتسولين عند النصارى[٢٧].

ف ١٦٢ - قصص الفروسية، قصة زياد الكناني:

كتب هذه القصة مؤلف أندلسي نجهل اسمه، ولكننا نستطيع القطع بأنها كُتبت بعد عصر المرابطين. وقد نشرها فرانشسكو فرناندڤ إي جنثالث Francisco Fernàndez y Gonzàlaz عام ١٨٨٢، اعتمادًا على مخطوطها في مكتبة الإسكوريال، وعنوانه الكامل «كتاب فيه حديث زياد بن عامر الكناني، وما جرى عليه من العجايب والغرايب بقصر اللوالب وبحيرة العجب».

وهي قصة فروسية تضاهي قصص ألف ليلة[*] ويقول فيها منندذ-بلايو: «إن ميلاد زياد وتربيته، ورياضات الفروسية التي يمارسها في شبابه، وولعه بالأميرة المحاربة «سَعْدة» وفوزه بها بعد غلبه إياها في معركة الميدان، ورحلاته وتجواله في شتى البقاع، ووصوله إلى رياض الأميرة التي تسمى «قوس الحسن»، وعجائب البحيرة المسحورة وقصر اللآلئ، وإنقاذه الأميرات الثلاث الأسيرات، ثم الرحلة المليئة بالمخاطر التي تقوم بها الغزالة الجميلة (وهي رحلة تذكرنا بلقاء السِّيد دْيجُو لُوبث دِ هارو Don López de Haro مع السيدة ذات ساق العنزة La dama pie de cabra في «كتاب نبلاء البرتغال» El Nobiliario Portugués) وفتحه مدينة المجوس عُباد النار، ثم اعتناقه الإسلام، وأعماله الأخرى التي تفوق ذلك كله مبالغة وإغراقًا في الخيال، وأخيرًا عقاب الله إياه لإقدامه على الزواج بأكثر من أربع نساء مخالفًا بذلك شريعة الإسلام، كل ذلك يكوِّن سلسلة من الحوادث البالغة الغرابة، التي

(*) المؤلف يأخذ هنا عن منندذ بلايو، وعبارة هذا الأخير تقول: إن قصة زياد الكناني تضاهي «الجسد» من قصص ألف ليلة.

CF: MENENDEZ PELAYO, op. cit. I. p. 71.

يجد الإنسان في مطالعتها رياضة ومتعة، والتي تمتاز بميزات كثيرة أهمها أن مداها محصور في حدود معقولة جدًا، إذا قورنت بما نجده في قصص «عنتر» و «أماديس د جاولا» Amadis de Gaula من المبالغات المفرطة وانعدام الانسجام»[*(٢٨٨)].

ف ١٦٣ - جراثيان وابن طفيل:

من القصص العربية التي استلفتت انتباه دراسي الأدب المقارن «قصة الصنم والملك وابنته» التي نجدها في مخطوط موريسكي بمكتبة الإسكوريال، وقد تولى نشرها الأستاذ غرسية غومس، وقام بدراستها وتحليلها وانتهى إلى أن هذه القصة هي المصدر المشترك الذي قبس منه ابن طُفيل القالبَ القصصي لـ«حي بن يقظان»، وجراثيانُ بلتازار الفصولَ الأولى من «الكريتيكون» El Criticón.

والواقع أن «قصة الصنم» تتفق مع الرواية الثانية التي يوردها ابن طفيل عن أصل حي بن يقظان، وهي التي تقول: إنه لم يتولّد من الطين، بل إنه ثمرة علاقة غير مشروعة بين أخت الملك وأحد رجاله، وهي رواية لا يذكرها الناس كثيرًا. ذلك أن قصة الصنم تقول : إن الأميرة حُجزت عن الناس في محبس؛ لتنجو من طالع سيئ تنبأ لها به العرافون، فاستسلمت في محبسها لابن الوزير.

وكلتا الأميرتين - في «قصة الصنم» وقصة «حي» - تضع وليدها في صندوق من الخشب وتلقي به في اليم دون أن يشعر بها أحد، فتحمله الأمواج إلى الشاطئ ويستقر على الأرض وقد تصدّعت جوانبه، ويتحرك الطفل فتعطف عليه غزالة وتتبناه. وتذهب «قصة الصنم» إلى أن الصبي نما واهتدى ببصيرته إلى بدائع خلق الله. وقد استخدم ابن طفيل هذا القسم من القصة ليحشد فيه مذهبه الفلسفي؛ ولكي

(*) MENENDEZ PELAYO, op. cit. I. p. 71.

يدلل فيه على ما بين العقيدة والأفلاطونية الحديثة من انسجام. وتلك هي الغاية التي استهدفها من تأليف قصته ،كما أشرنا إلَى ذلكَ فيما سلف (ف ١٠٧)، فهو يرينا كيف ينتقل «حي» من مجرد تأمل المظاهر الطبيعية إلى إدراك نشوة الاتصال بالله.

وكذلك تتفق الحكايتان في حلقاتهما الأخيرة: فنجد قصة الصنم تقول: إن الفيلسوفَ المعلمَ نفسَه لقي أباه الذي كان قد خُلع عن عرشه ونُفي عن بلاده، وفي قصة ابن طفيل يلتقي «حي» بـ «أسال» العالم المتدين. وفي كلتا القصتين نرى الواصل إلى الجزيرة - بعد «حي» (والمعلم نفسه) - يظن أن كلاً منهم شخص آخر مثله، في حين أن حيًّا (والمعلم نفسه) يهربان ويروعان الرجلين روعًا شديدًا فيعكفان على الصلاة. وفي كلتا القصتين كذلك نجد «حيًّا» و «المعلم نفسه» يقترب من ذلك الشخص المجهول له في حذر، ويتعجب من الصوت الإنساني أولَ سماعه. وفي قصة «حي بن يقظان» نجد «أسال» يلقن «حيًّا» اللغة ويحدثه عن الناس، فيرغب في معرفتهم والذهاب إليهم. وتنتهي القصة بأن يعود مع صاحبه الناسك إلى الجزيرة، بعد أن يئسا من متابعة الناس لهما في مذهبهما الديني. أما «قصة الصنم» فتنتهي بتعرف الابن وأمه الأميرة أحدهما على الآخر.

وقد كان اليسوعي بارتلوم بو Bartolome Pou قد أشار في القرن الثامن عشر إلى هذا التشابه الجلي بين قصة حي بن يقظان والفصول الأولى من «الكريتيكون»، ثم قام منندز بلايو بتحليل أوجه الشبه بينهما في المقدمة التي كتبها لترجمة بونس بُويْجس لقصة «حي» (نشرت عام ١٩٠٠). ولكن لما كانت رسالة حي بن يقظان قد نُشرت للمرة الأولى مع ترجمتها اللاتينية سنة ١٦٧١ على يد بوكوك - أي بعد ظهور الجزء الأول من «الكريتيكون» بعشرين سنة - فقد ظلت مسألة انتقال الفكرة من الكتاب العربي إلى كتاب جراسيان موضع شك؛ لأن التشابه بين الكتابين أظهر من أن يُمارى فيه. فلما عثر غرسية غومس على «قصة

الصنم» أسفر السر بعض الشيء، إذ إنه بيَّن في بحثه أنه من الممكن جدًّا أن يكون جراسيان قد عرف هذه القصة، إذ كانت شائعة متواترة بين المرويسكيين، وأيده فيما ذهب إليه أن التشابه بين «قصة الصنم» و«الكريتيكون» أقوى من تشابه هذا الأخير وقصة ابن طفيل. وإذن، فهذان الأثران الجليلان من آثار الأدب الإسباني قد نهلا من مورد واحد: قصة واحدة تناولها كل من المؤلفين، وصاغها في قالب أدب بديع، وحمّلها ما أراد عرضه من الآراء الفلسفية أو الرمزية[٢٩].

(هـ) الشعر القصصي في إسبانيا الإسلامية

ف ١٦٤ - نظرية ريبيرا

دلّل الأستاذ ريبيرا Julián Ribera y Tarrago - في بحث نشره عام ١٩١٥ - على أننا نجد عند أوائل مؤرخي الأندلس من المسلمين «آثارًا من شعر قصصي لا بد أنه كان مزهرًا في الأندلس خلال القرنين التاسع والعاشر».

وقد بيَّنا فيما سلف أن أهل الأندلس استعملوا - إلى جانب العربية - لهجة أعجمية دارجة. ولقد قال دوزي: إن الشعر العربي الفصيح لم يعرف شعر الملاحم القصصي أو مجرد الشعر القصصي، إذ الشعر العربي كله كان غنائيًّا أو وصفيًّا(*)، فوعى ريبيرا ذلك لوانصرف عن البحث عن القصص العربي في الشعر، ومضى يلتمس ما في كتب التاريخ الأندلسي من بقايا أسطورية ذات أصول محلية، إذ غلب على ظنه أن هذه العناصر الأسطورية قد اندرجت في كتب التاريخ الإسلامي الأندلسي، بالضبط كما حدث لأشعار الملاحم القشتالية من انتثار نظمها واندراجها في المدونات النصرانية في زمن متأخر؛ ذلك أنه علاوة على ما تحدثنا به المراجع من أن نفرًا من الأندلسيين وصف أحداث فتح الأندلس وما تلاه من حروب في قصائد طوال - كيحيى الغزال الذي لا يبعد أن يكون من أصل إسباني، وتمام بن علقمة الذي تزوج ابنة رومانوس قومس أندلوسيا (جنوب إسبانيا) على أيام القوط - فإننا نجد المؤرخين المسلمين يوردون في ثنايا أخبارهم حشدًا من الأساطير، بعضها من أصول مشرقية وبعضها الآخر إسباني أصيل، بعضها رفيع فصيح وبعضها شعبي دارج.

ولا يبعد أن هذه الأساطير كانت قد كتبت في الأصل باللاتينية، ومنها

(*) DOZY, *ist. des Musulmans d'Espagne*, Vol. I(Leiden, 1861) p. 13.

كذلك ما هو موضوع ابتكره الإسبان المسلمون الذين بقي عرق قوميتهم الأولى ينبض فيهم. ونكاد نقطع بأن هذه الأساطير كانت جارية على ألسن الناس بالعجمية الدارجة .

ومن أمثلة تلك الأساطير ذات الطابع القومي ما يدور حول «كرم أرطباس» القوطي الذي لجأ إليه نفر من رءوس العرب يطلبون ضياعًا، فحط من شأنهم ثم وهبهم من أراضيه شيئًا كثيرًا(*). ومنها ما يقول: إنه كان «أول قومس بالأندلس» وما يحكي: كيف غصبه عبد الرحمن الداخل ضياعه، فذهب إليه وحدثه حديث الند للند، فأعجب عبد الرحمن بعقله وسمته ورد إليه جانبًا من ضياعه وأقامه «قومسًا»(*).

ويقول خليان ريبيرا تعليقًا على هذا الخبر الأخير: «... وهذه الحكاية تحمل كل الملامح التي تدل على أنها قد بنيت على أساس من أقصوصة شعبية منظومة: فذلك السبب الذي تورده القصة تعليلاً لقبض عبد الرحمن لضياع أرطباس، وقولها: إن هذا السبب هو أن عبد الرحمن «نظر إلى قبته (قبة أرطباس) يومًا في بعض غزواته معه، وحولها من الهدايا غير قليل - إذ كانت الهدايا تتلقاه في كل محلة من ضياعه - فنفس ذلك عليه، فقبضت منه» لا يمكن أن يصدر إلا عن خيال شعبي، وكذلك تصوير أرطباس مقبلاً إلى القصر «في هيئة رثة»، وسياق المحاورة بين الاثنين واعتبارهما متساويين في الجلالة، هذا كله خيال شعبي خالص. بل إن الأسلوب النثري العربي الذي صيغت فيه ليبدو شفافًا ينم عن قالبه الشعري الأول، فهو فياض بهذه التشبيهات والأفكار والعبارات التي يمتاز الشعر بها. ولا يمكن القول بأن هذه

(*) سبق أن أوردنا هذا الخبر بنص ابن القوطية، انظر ص ٢٠٥ من هذا الكتاب.

(*) سبق أن أوردنا هذا الخبر بنصه، انظر ص ٢٠٤ من هذا الكتاب.

الرواية قد تصورها وكتبها عربي، ولا بد أن يكون الراوية هنا إسبانيًا ومسيحيًا أندلسيًا من أنصار أشراف القوط، أنشأ ذلك الخبر، ورمى من وراء إنشائه أن يفسر واقعة سياسية ذات أهمية عليا للشعب المسيحي الأندلسي: هي إنشاء قماسة الأندلس، إذ من الواضح أن هذا هو هدف الأقصوصة»[*].

بيد أن الأسطورة التي يرى ريبيرا فيها مشهدًا كاملاً من مشاهد الفروسية، ودرة من الشعر الأندلسي القصصي في مراحله الأولى، هي هذه التي يرويها ابن القوطية، ونسوقها بنصها نقلاً عنه:

«فلنرجع إلى ما بقي من خبر موسى بن موسى: حشد [رجاله] فأتى إزْراقَ بن مُنْتِيل، صاحبَ وادي الحجارة وثغرها، وكان على طاعة موروثة للخلفاء، وكان من أجمل الناس، فلما نازله موسى بن موسى وتحرك إليه إزراق لمحاربته، قال له موسى مشافهة:

- يا إزراق، لم آتِ لمحاربتك، إنما أتيت لمصاهرتك! نشأت لي ابنة جميلة ليس بالأندلس أجمل منها، فأردت أن لا أنكحها إلا من أجمل أحداث الأندلس، وأنت هو!

فأجابه إزراق إلى ذلك، وعُقد النكاح، وتوجه موسى بن موسى راجعًا إلى ثغره، وبعث إليه بزوجته، فلما بلغ الخبرُ [الأميرَ] محمدًا أقامه وأقعده، وعلم أنه سيخسر الثغر الأدنى كما خسر الثغر الأقصى. فوجّه إليه أمينًا يمتحن طاعته وما هو عليه، فصرف الأمين وقال:

- سيظهر ما أنا عليه من الطاعة أو المعصية ..

فلما تشفّى من زوجته خرج في نفر يسير من أتباعه، فلم يسلك محجة ولا وقعت

(*) JULIAN RIBERA. Dis. y Op. I, p. 125.

عليه عين أحد يعرفه؛ حتى وقف على «باب الجنان»، فقامت في القصر رجَّة، وتبادر الفتيان إلى الأمير محمد يبشِّرونه، فأمر بإيصاله، وعنَّفه على مصاهرة عدوه. فأعلمه إزراق بالأمر كيف كان، ثم قال له:

- ما يضرك أن يكون وليُّك يطأ ابنه عدو؟ إن مكنني أن استألفه بهذه المصاهرة إلى الطاعة فعلت، وإلا فأنا في جملة من يقاتله في طاعته!

فاستدمه أيامًا، ثم حباه وكساه وصرفه. فلما بلغ ذلك موسى بن موسى حشد إليه وحصره بوادي الحجارة. فإنَّ إزراقًا في القصبة المطلعة على نهر وادي الحجارة ورأسه في حجر زوجته، وقد انتشر أهل وادي الحجارة إلى كرومهم وبساتينهم، فدفع عليهم موسى بن موسى من معه، فألقاهم في الوادي. فسُرَّت الجارية بوالدها، فنبهت إزراقًا وقالت له:

- انظر ذلك السبع ما يعمل!

فقال لها:

- وكأنك تفخرين عليَّ بأبيك ... أو هو أشجع مني أو لا كرامة له!.(*)

ثم أخذ درعه فألقاها على نفسه، ثم خرج فتلاحق بموسى. وكان إزراق من أرمى الناس برمح، فانتزعه بزرقة لم تعدُ قدمه، فأحس منها ما أحس، ففوض (كذا) راجعًا فمات قبل أن يبلغ تطيلة»(*).

فهذه الرواية قد مرت في الطريق العادي الذي تمر به الأساطير كلها، فإن الملاحم الشعرية الأسطورية تنشأ حول حقيقة تاريخية، ثم تُنثر بعد ذلك ويدرجها المؤرخون في مدوَّناتهم بعد أن يجردوها من كثير أو قليل من قالبها الشعري الأول.

(*) أي: إما أن يثبت أنه أشجع مني أو لا ادع له كرامة.

(*) أبو بكر بن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، طبعة ريبيرا (مدريد ١٨٦٨) ص ٩٨-١٠٠، وقد تركت النص كما أورده الناشر، إذ ليس لديَّ الأصل المخطوط.

وفي هذا الخبر الذي سقناه تتجلى معالم الشعر الشعبي والخيال الشاعري الساذج: فهي تبدو في ذلك الجيش الذي يظهر على حين غرة أمام مدينة نام صاحبها وألقى برأسه في حجر زوجته، وفيما يزعمه قائد هذا الجيش مع أنه رسول أتى ليعرض زيجة على صاحب الحصن، ونراها في ذلك الجواب الغامض الذي يرد به إزراق على رسول الملك، وقد تعمد القصّاص أن يجعله غامضًا ليحفظ على الرواية طلاوتها، ونراه في رحيل إزراق سرًّا إلى قرطبة، وفي الرجّة التي شملت القصر واضطراب الأمير ومبادرة الفتيان إليه يبشرونه، ونراه في تلك المحاورة التي دارت بين إزراق والأمير، وهي محاورة يتحدث فيها إزراق في أسلوب لا يصدر إلا عن أبسط العوام، وفي سرور زوج موسى وفخرها بما فعله أبوها بزوجها، وهو فخر يترك في النفس أثرًا بعيدًا وإن لم يكن محتمل الوقوع ... لفهذه كلها عناصر لا تصدر إلا عن شعراء الجماهير وناظمي الملاحم.

وقد استنتج ريبيرا من هذه النماذج أنه كان لأهل الأندلس شعر قصصي شعبي، ولكنه ضاع ضياعًا يكاد يكون تامًّا لسوء الحظ، ومن الممكن أن يكون هذا الشعر القصصي قد عاش؛ طالما وُجدت بين ظهراني أهل الأندلس جماعة يعمر قلوب أفرادها الحب للغة هذا الشعر وموضوعاته، ومن الممكن أن تكون هذه الجماعة قد وجدت بين الجالية الأوروبية التي عاشت بين مسلمي الأندلس، أو بين الصقالبة الذين كان لهم أثر عظيم خلال فترة معينة من العصور الإسلامية من تاريخ إسبانيا. ثم يقول ريبيرا: «وما دمنا قد أظهرنا اتصال أجيال العنصر الأوروبي في الأندلس، فليس بغريب بعد ذلك أن تكون هذه الأجيال هي الخيط الذي يصل طلائعَ الشعر القصصي الإسباني في القرن التاسع الميلادي بما ظهر منه فيما بعد في الآداب الأوربية»[٣٠].

ف ١٦٥ - ما يمكن أن يكون لهذا الشعر القصصي الأندلسي من أثر في الشعر القصصي الفرنسي والإسباني:

وبعد أن أثبت ريبيرا وجود أدب قصصي شعري شعبي في الأندلس في القرن التاسع الميلادي، مضى يتساءل: هل من الممكن أن يكون هذا الأدب أثر في الشعر القصصي الإسباني والفرنسي الذي ظهر بعد ذلك؟ ثم أقبل يقارن أسطورة إزراق بالشعر القصصي الإسباني والفرنسي، فوجد أن الشعر القصصي الأندلسي البدائي لا يبدو لنا مجرد محاكاة جامدة لأدب أجنبي، فهو يروي أخبارًا كانت ذكرياتها غضة ماثلة في الأخلاد، إذ ذكرنا أن المدة بين وقوع الحادث التي تدور الأسطورة حوله وبين إندراجها في مدونه تاريخية لا تكاد تعدو قرنًا من الزمان تنشأ خلاله الأسطورة التي تندرج في ثنايا المدونة، وتلك الأساطير الأندلسية تتفق في هذا مع الأساطير الإسبانية، ومن بعض النواحي مع الأساطير الفرنسية، اللتين ظهرتا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وتتفق تلك الأساطير الأندلسية كذلك مع الإسبانية في أنها نشأت في النواحي والأعصر التي حفلت بالصراع والحروب، وتتفق مع الإسبانية والفرنسية في أن شخصياتها تاريخية.

ثم إن هناك فكرة سياسية تتخلل هذا القصص الأندلسي، فكرة نشأت عن شعور من السخط العام على استبداد السادة الإقطاعيين، وهو يرينا كيف أنه في غمار الفوضى والاضطراب اللذين شملا تلك العصور يُعقد النصر الباهر بلواء المخلصين للسلطان المركزي، وهو - أي القصص الأندلسي - يتفق في هذا مع الشعر القصصي الإسباني والفرنسي. ثم إن الوقائع البارزة في القصة ذات طابع فُروسي: مبارزات بين أبطال، بالضبط كما نرى في القصَصين الإسباني والفرنسي. وإذا تدخلت المرأة في سير الحوادث فإنما لتلهب حمية الفرسان ولتستثير النخوة في نفوسهم، أما وشائج القرابة وعواطف الحب فتجيء في الموضع الثاني.

وإذا تحدث هذا القصص الأندلسي عن الحب كان حديثه ساذجًا بعيدًا عن تزويقات أهل الظرف أو أهل الخيال والعاطفة الجموح، وهو يتفق في هذا مع القصص الإسباني وفيه مَشَابه من الشعر القصصي الفرنسي الذي سبق إلى الظهور. ومدار الحوادث في هذا القصص عمل حربي عادة، والقصّاص يعمد إلى رواية الوقائع مباشرة في أسلوب طبيعي صادق ودون مقدمات، بل يبلغ من صدقه وسذاجته أن يحتفظ بالطابع المحلي. ويحرص القصاص على رواية أخبار الرسل(*) وما يحلمون من رسالات بضمير المتكلم، كما هو الحال في فقرات المحاورات، وهو يتفق في هذا مع القصاص الإسباني تمامًا، ومع الفرنسي من بعض الوجوه».

وخلاصة هذا كله أن قَصَص البطولة الأندلسي إنما هو قصص إنساني(*)، لا يلجأ إلى الخوارق أو العناصر غير الطبيعية كالشياطين والجن، وهو لا يتكلف التعبيرات المعنوية المجردة، ولا يتصنع التفصح لكي يزوِّق قصته ويشوِّق القارئ إلى تعقبها بذلك كله. وهو يختار حادثًا ذا معانٍ ومرامٍ سامية، ثم يصوغ حديثه عنه في تسلسل طبيعي إنساني، وهو يتفق في هذا أيضًا مع القَصَصَيْنِ الإسباني والفرنسي القديم.

وإلى جانب هذه الخصائص العامة، هناك علامات تدل على وجود هذا الشعر القصصي الأندلسي، وهي علامات محدودة جديرة جدًا بأن يشار إليها. «فكثيرًا ما يَنسب الشعر القصصي الفرنسي إلى شخصية فرنسية أعمالاً قامت بها شخصية أخرى. ومن ذلك أن يَنسب إلى شرلمان - وهو الشخصية الرئيسية لشعر الملاحم الفرنسية - القيام بمغامرات ليس من الممكن أن يكون قد قام بها، ولا بد أنها

(*) لا يقصد بالرسل هنا الأنبياء، بل حملة الرسائل والسفراء وما إلى ذلك.

(*) «الإنساني» هنا نسبة إلى الإنسان، لا إلى الإنسانية، وربما جاز استبداله بلفظ «بشري».

كانت تُروى منسوبة إلى غيره، وتعنينا هنا في مطلبنا هذا مغامرة منها بالذات؛ لأن لها مغزى خاصًّا هنا: فهي تحكي أن شرلمان خرج من بلاده منفيًّا، وقصد بلاط ملك مسلم في إسبانيا، وعاش في هذا البلاط فارسًا مجهولاً، ولكنه بلغ من التقدم والظهور ما جعله آخر الأمر يتزوج الأميرة ابنة هذا الملك.

«وهذه الحلقة من مغامرات شرلمان - كما يرويها القصص الفرنسي - تحمل كل المعالم التي تدل على أنها مقتبسة من حكاية أخرى ألفها رجل فرنسي على علم بما كان يجري في إسبانيا من الأمور. إذ الواقع أنه كثيرًا ما كان يحدث في إسبانيا المسلمة أن يصل المحاربون المقبلون من أوروبا إلى مراكز اجتماعية ممتازة كما رأينا قبلُ»(*).

ومن بين هذه المعالم اثنان استلفتا من انتباهي أكثر مما استلفت غيرهما، **أولهما**: أن الملك المسلم الذي يتوارد ذكره أكثر من غيره في الملاحم الفرنسية - كأنشودة «رولان» مثلاً - هو ملك سرقسطة بالذات، أي ذلك الملك الذي يرد ذكره في حديث إزراق صاحب وادي الحجارة.

والثاني أن اللقب الذي يُطلق في الروايات العربية على إزراق صاحب وادي الحجارة - ذلك البطل المسلم الجريء الشهم، وهو كما يورده ابن قوطية هكذا: مُنْت Mont (ومُنْتيل Montell في صورة التصغير) - يُطلق في الشعر القصصي الفرنسي على فارس عربي شجاع حارب إلى جانب شرلمان في إسبانيا، وهو أومُنْت Omont و Eaumot و Almonte».

(*) الإشارة هنا إلى ما ذكره المؤلف فيما تقدم من كلامه عن الصقالبة وما كانوا يصلون إليه من المكانة في المجتمع.

Cf: JULIAN RIBERA, *Disertaciones y Opusculos.* I, pp.133 sqq.

«وخلاصة هذا أننا نجد في الشعر القصصي شخصيتين تاريخيتين يذكرهما القصص الأندلسي القديم.

وذلك التوافق كله أكثر من أن نستطيع نسبته إلى مجرد المصادفة، وخاصة إذا ذكرنا أنه لا يقع في ظواهر ثانوية بل في ظواهر أصيلة. ذلك أن مقدار الآثار الشرقية في الأدب الفرنسي كثير لا يمكن الغض من شأنه، ولقد اعترف جانروا بذلك فقال: إن القصص الأصلية التي بنيت عليها الأقاصيص المعروفة بالفابليو (fabliaux = خرافات) يكاد يكون معظمها من أصل مشرقي(*).

أجل، والأمر الذي مر دون أن ينبه عليه أحد هو أن هذه التأثيرات كلها أقبلت من إسبانيا، والسبب في عدم التنبيه إلى ذلك هو الرغبة في نسبة هذه التأثيرات إلى علاقات مباشرة، أو إلى عوامل أخف على النفس، كالعلاقات بالإمبراطورية البيزنطية(*). فكثير من القصص الشرقية أقبلت إلى إسبانيا، قبل وصولها إلى فرنسا، ومن إسبانيا انتقلت إلى غيرها من الأمم حاملة طوابع ظاهرة لا يُشكّ فيها

(*) JEANROY, *Les origines de la poesie lyrique en France au moyenâge. p. 11.*

(*) يشير ريبيرا هنا إلى تعالي الفرنسيين على الإسبان في العصر الماضي، وأنفتهم من أن يعترفوا بأن لإسبانيا عليهم أي فضل أو سبق. وقد كان أعلام الباحثين في الأدب الفرنسي الوسيط في القرن الماضي، من أمثال جاستون باري وجانروا وبواسوناد، لا يقرون أن لإسبانيا شعرًا قصصيًا على الإطلاق. وقد كان من الحوافز التي دفعته إلى هذا البحث الذي نحن بصدده الرغبة في الانتصاف لبلده من دعاوى الفرنسيين. وهو هنا يقول إن الفرنسيين يفضلون أن يقولوا: إن الآثار الشرقية في أدبهم قد أتتهم عن طريق الاتصال بالدولة البيزنطية، على أن يعترفوا بأنها أتتهم عن طريق إسبانيا.

تنبئ عن مرورها بشبه الجزيرة»[*].

ويضيف ريبيرا أن هناك نفرًا من نقاد الأدب الفرنسيين - مثل بُوَاسُوناد في كتابه «عَوْد على ملحمة رولان» BOISSONADE: *De nouveau sur la Chanson de Roland* - يذهبون إلى أن هذه الملحمة العظيمة أُنشئت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، ويرون أنها صدًى لاشتراك نفر من الفرنسيين في الحروب بين المسلمين والنصارى في ناحية أرغون[٣١].

وكان منندث بيدال قد قال قبل أن تظهر بحوث ريبيرا: «إنه لمن العبث أن نلتمس في أشعار الملاحم الإسبانية الأولى مؤثرات عربية»، وذهب إلى أن كل ما نجده هو بعض ألفاظ حربية (مثل algara الغارة، و adalides الدليل، وما إلى ذلك)،وبعض التقاليد الإسلامية كأداء خُمس الغنيمة للملك اتباعًا للشرع الإسلامي، ولا شيء بعد ذلك.

وقال: «إننا لا نجد آثارًا عربية ظاهرة إلا في الأغاني الدارجة المسماه «الأغاني الموريسكية» وأناشيد الحدود Romances moriscos y fronterizos، فهناك نلقى في الشعر القصصي القشتالي آثارًا بَيِّنة لذوق المسلمين الأندلسيين في العصر النصري وعاداتهم».

ثم إننا لا نستطيع تجاهل الأثر الإسلامي. وإذا كنا نُسلم دون نزاع بأن الجرمان كانت لهم أغانٍ ذاعت بين القوط الغربيين، فينبغي أن نسلم - من باب أولى - بوجود

(*) لم يورد المؤلف هذه الفقرة التي أوردتها بين حاصرتين؛ ولكني رأيت ضرورة إيرادها استكمالاً للكلام وتيسيرًا على القارئ العربي؛ حتى يلم بأطراف هذا النظرية الجليلة التي قال بها خليان ريبيرا.

Cf: JULIAN RIPERA, op. cit. I, pp. 142-149.

شعر قصصي عند الأندلسيِّين المسلمين. نعم إن خصائص المجتمع الذي يصفه الشعر القصصي الإسباني تتفق مع ما يذكره «تاكيتوس» من أوصاف المجتمع الجرماني القديم، ولكن هذا الاتفاق لا يمنع من القول بأن الكثير من هذه الخصائص عربي في نفس الوقت، إذ إن المجتمع الجرماني البدائي يشبه المجتمع العربي البدوي، وهما يشتركان معًا في خصائص كثيرة كالكرم، وتنظيم الجيوش (نظام الولاء العربي)(*)، وروح الثأر، وأداء دية القتيل، وشعور الشرف. ويضاف إلى ذلك أن السِّيد القمبيطور قضى ردحًا طويلاً من عمره في خدمة ملوك الطوائف المسلمين، عاملاً في جيوشهم، بل إن اسمه تحريف من اللفظ العربي «سَيِّدي»). ونتيجة لهذا أننا نراه في «ملحمة السِّيد» يسلك مسلكًا حسنًا مع من غلبه من المسلمين، كما يقرر الأستاذ بيدال نفسه. وإذا ذكرنا إلى جانب ذلك أن «البُويْما» (أي ملحمة السَّيِّد) ذات طابع ثغري (ونحن نكتفي هنا بالإشارة إلى أقدم ما وصلنا من صور هذه الملحمة)، إذا ذكرنا ذلك كله لم ندهش لما نجد في الشعر الإسباني من آثار إسلامية واضحة. وهل يعقل أن لا يكون للمسلمين أثر في هذا الشعر حتى القرن الخامس، مع ما نعرفه من وجود فنِّي للشعر الإسباني المعروف بالثغرى fronterizos والموريسكي moriscos نتيجة لوجود الثغور والمسلمين إلى جوار الإسبان طوال قرون كثيرة قبل ذلك؟

ومهما نذهب في بحث هذا الموضوع، فإننا نجد أنفسنا آخر الأمر أمام أصلين

(*) يشير المؤلف هنا إلى ما قرره كثير من المؤرخين من وجوه التشابه بين نظم الحرب عند القبائل الجرمانية وجيوش العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، فقد كانت جيوش الجرمان تتكون من فرق تسمى الكوميتاتوس comitatus، أي الرِّدفات ومفردها الرِّدفة وهي جماعة من المحاربين تلتف حول زعيم ظاهر، ويسمى كل فرد من أفرادها كوميس comes أي رديف، وكانت تربط أفراد الردفة بالزعيم صلة ولاء شخصي قريبة الشبه من ولاء العربي، وهي التي يشير إليها المؤلف هنا.

اثنين يُحتمل أن يكون الشعر القصصي الإسباني قد صيغ على مثال أحدهما: هما الجرماني والأندلسي. فأما عن الجرماني فهو بعيد سحيق، حمله القوط الغربيون إلى إسبانيا بعد أن تغيرت خصائصه بسبب اتصال الجرمان بالإمبراطورية الرومانية قرونًا طويلة. وأما الأندلسي الإسلامي فأقرب صلة، وإن كنا لا نجد حلقة الوصل بينه وبين الشعر القصصي الإسباني. نعم إنه إسلامي الطابع، ولكنه إسباني الروح، لأي هذه الأصلين نميل؟[٣٢].

(و) الشعر

ف ١٦٦ - الزجل في الأدب الأوروبي:

يعتبر الفن الشعري الذي ابتكره مقدم بن معافى القبري، والذي نجد أظهر نماذجه في ديوان ابن قزمان (ف ٥١) «المفتاح العجيب الذي يكشف لنا عن سر تكوين القوالب التي صُبَّت فيها الطُّرُز الشعرية التي ظهرت في العالم المتحضر أثناء العصر الوسيط»، كما قال خليان ريبيرا وأيده بالبراهين. وقد تجلت الدراسات التي قام بها ذلك الأستاذ حول موسيقى «الكنتيجات» (Las Contigas أي الأغاني) ودواوين التروبادور (Troubdores أي المغنين الجوالين) والتروفير (Troveros فريق آخر من المغنين المتجولين) والمينِّيزِينْجَرْ (die Minnesaenger منشدو المِنِّ Minne وهي مقطعات الأغاني القصيرة) عن إثبات انتقال بحور الشعر الأندلسي إلى جانب الموسيقى العربية إلى أوروبا «عن نفس الطريق الذي انتقل به الكثير من علوم القدماء وفنونهم - لا ندري كيف - من بلاد الإغريق إلى روما، ومن روما إلى بيزنطة، ومن هذه إلى فارس وبغداد والأندلس، ومن ثم إلى بقية أوروبا».

هذا ولم تنتقل إلى أوروبا أنغام الموسيقى وحدها بل صاحبتها الأغنيات التي تُغنَّى بها، وكان من الطبيعي أن يكون لها آثار في الطرز الشعرية التي وجدت هناك.

ف ١٦٧ - (أ) فرنسا:

أضاءت دراسة ديوان ابن قزمان التي قام بها ريبيرا - شيخ المستشرقين الإسبان - جوانب مشكلة كبرى، هي مشكلة أصول الشعر الأوروبي. فقد كان الناس يحسبون أن طراز الشعر البروفنسي قديم جدًّا، وفي ذلك يقول منندز بلايو: «إن لغة «أوك» La Langue d Oc قد فرضت طريقتها في النظم، وأوزانها وقوالبها الشعرية،

وخصائص أساليبها الأدبية، على فنون الشعر الناشئة: الإيطالية والجليقية البرتغالية la galaico-portuguesa والقطلونية والإسبانية، بل على مدرسة «المَنسِنجر الألمانية». ويقول في موضع آخر: «إن جميع مذاهب الشعر الرفيع مهذب الحواشي، التي ظهرت قبل القرن السادس عشر، إنما نشأت - مباشرة أو غير مباشرة - عن ذلك الإزهار العابر القصير المدى الذي أزهره الشعر اللَّنْجْدُوكِيّ»(*).

بيد أن هذه السيادة - التي أدركها الشعر البروفنسي خلال النصف الثاني من العصور الوسطى، من غير شك - لا يمكن أن تشمل الطراز الشعري الأندلسي (يقصد الزجل)، إذ إن هذا الأخير أقدم من ذلك الشعر البروفنسي بزمن طويل.

والواقع أن أوائل التروبادور البروفنسيِّين استخدموا أقدم القوالب الزجلية الأندلسية، وتفننوا بغرامياتهم الجارحة للحشمة بنفس الحرية وعدم التحرج اللذين نراهما عند ابن قزمان. وفي العصر الذي عاش فيه الشاعر سِركامون Cercamon - أي قبل عصر الكونت د بواتيه Le Conte de Poitiers - جد على الشعر البروفنسي «تقليد جديد» لم تبق لنا منه نماذج، ولكن الأغلب أنه هو نفسه الذي سار عليه من أتوا بعده مباشرة. ومن بين المنظومات التي تصح نسبتها إلى «كونت د بواتيه» قطعة تاريخها ١١٠١ نظمت على النحو التالي:

Pois de chantar m'as pres telenz
Farai un vers don sui dolenz
Non serai mais obedienz
De Peitau ni de Lemozi

(*) Cf. MENENDEZ Y PELAYO, *Antologia de poe a liricas Castellanos, tomo I* (Madrid, 1944) ppl. 103-104.

إن لي شوقًا إلى الغناء
ولهذا سأنظم أنشودة أتغنى فيها بآلامي
ولكنني لن أكون عاشقًا
في بواتو أو في ليموزين(*)

والتغيير الذي أدخله «الكونت د بواتييه» على الطريقة الأندلسية يتلخص في وضع «الخرجة» في نهاية الغصن لا في أوله، واعتباره إياها «قُفْلا» أو نهاية finida، وجَعْله قافية أول بيت من هذه «القفلة» يرد في القطعة، على نفس قافية البيت الذي قبل البيت السابق عليها. خذ مثلاً:

Toz mos amics prec a la mort
que vengan tut e m'onren fort,
qu' eu ai avut joi e deport
loing e pres et en mon aizi.
Aissi guerpic joi e deport
e vair e gris e sembeli.

إنني أرجو كل أصدقائي أنهم عند موتي
يُقبلون جميعًا ويحتفلون في تكريمي
لأنني كنت دائمًا محتفظًا بغبطتي ومرحي
سواء أكنت قريبًا أم بعيدًا أم في بيتي

(*) ترجمت هذه المقطوعة بحسب ما أورده منندز بيدال في المرجع الذي سأذكره هنا. ولا بد أن أشير إلى أن منندز بيدال يجعل السطر الثالث من هذه القطعة هكذا:

Non serai mais obidienz

Cf: R. MENENDEZ PIDAL, *Poesia arabe y poesia europea* (coll. Austral, 3 a ed. Buenos Aires, 1946) p. 28

وهكذا أترك السرور والمرح
وأترك شارات الفروسية والفرو الأسمر والأبيض(*)

وعلة هذا التعديل الذي أدخله الكونت جَيْمْ د بيتيو(*) واضحة تمامًا، إذا ذكرنا أنه أخذ قالب الشعر الذي كان يتغنى به الجمهور جماعةً واستعمله في نظم مقفّى يُنشَد للسادة والسروات، وهو شعر لا يحتاج إلى «خرجة»، ومن هنا جعلها قفلاً أو نهاية finida. وشعر جَيْمْ د بيتيو هذا لا ينحرف عن الطريقة الأندلسية إلا قليلاً ولا سيما عن الطريقة المحسَّنة التي انتهجها الوشاحون. وأما من أتى بعد ذلك من الشعراء البروفنسيين فقد زاد انحرافهم عن الطريقة الأندلسية، وظهرت مخالفتهم لها ظهورًا واضحًا؛ حتى وصلوا إلى ما نعرفه عندهم من تشابك القوافي على نحو متعاكس متكلف لا تستلزمه ضرورات موسيقى الشعر أو إيقاعه، ولكنه ناتج عن نسيانهم طريقة الزجل، وقد أدى هذا النسيان إلى أن أصبح اعتسافهم هذا ابتكارًا جاء عفوًا. ورغم ذلك كله فإننا نجد قوالب زجلية صرفة في شعر مُوَان د مونتودون (Moine de Montaudon راهب مو نتوْ دُون) و ج. رينولد G. Raynold ، و ج. مارجريت G. Margret ، ونجد كذلك في سداسيات مَرْكَبْرو Marcabru قوالب تشبه ما نعرفه عند كونت بواتييه.

(*) أسقط المؤلف هذه القطعة من الطبعة الثانية من الكتاب رغبة في الاختصار، فرأيت أن آتي بها إذ إنها توضح الفقرة السابقة عليها. وقد راجعت نصها في المرجع الذي سأذكره واخترت الصورة الثانية، وأخذت من هذا الكتاب الأخير ترجمة القطعة. انظر:

MARTIN DE RIQUER, *Le Lirica de Las Trovadores. Antologia comentada*, tomo I (Barcelone, ١٩٤٨) p. ٢٢.

(*) هكذا كان يكتب اسم هذا الأمير الشاعر في عصره Guilhem de Peitieu (١٠٧١-١١٢٧)، وكان كنْدًا لبواتييه ودوقًا على أكويتانيا، واسمه يكتب الآن بحسب صورة هذا الاسم في الفرنسية الحالية Guillaume وفي الإسبانية Guillermo.

وقد ظل نظام هذا الطراز الشعري الأندلسي ذي الأغصان (أي الزجل) باقيًا في صناعة الألحان الموسيقية خلال العصور الوسطى، ولا سيما في هذا النوع من الألحان المعروف بالرُّوندو (rondó وهي ترجمة للفظ العربي «نُوَبَة» أي نظام تعاقب فريق من العازفين على عزف قطعة موسيقية)، فيعزف عازف لحنًا موسيقيًّا يقابل الخرجة نرمز له بالحرفين أ ب (ab)، ثم يلي ذلك غصن موسيقي من ثلاثة ألحان متشابهة، يليها لحن في نفس نغم الخرجة، فيصبح وزن الغصن أأأب aaab، ويجيء بعد ذلك لحن في وزن الخرجة الأولى أب (ab). وهناك أغان فرنسية شعبية مثل أغنيتي «الشقية في زواجها» (La Mau Marieé) ووردة دنكرك La Reuse de Dunkerk مصوغة في قالب الزجل، بل إن هناك مقطعات فرنسية قصيرة شاعت بين الناس في القرن السابع عشر سارت كلها على طريقة عرفت بالرُّوندِيه le rondet أي النوبة، وهي تذكرنا ببحور الزجل الأندلسي:

"Main se leva bele Aeliz;
dormez, jalous, je vos en pri;
biau se par, mieus se vesti
desoz le raim.
Mignotement la voi venir
Cele que j'aim."

إن أَليس الجميلة تصحو في الصباح
فناموا أيها الحساد، أرجوكم
وهي تتزين زينة حسنة، وتلبس ملابس أحسن
تحت أغصان الكرم
وإنني لا أراها مقبلة في رقة
تلك التي أحبها ...

ف ١٦٨ - (ب) إنجلترا

وكان الزجل الأندلسي شائعًا في إنجلترا كذلك، «إذ يبدو أنه كان القالب الشعري ذا الأغصان الذي صُبّت فيه بعض الأغاني الشعبية القديمة التي كانت تقال في العذراء وبعض أناشيد عيد الميلاد، كتلك التي نجدها في شعر دوميريل Du Meril، وهي أزجال أغصانها في اللغة الإنجليزية الدارجة والبيت الرابع من كل غصن باللاتينية. بل لا زالت قوالب الأزجال باقية إلى الآن في الأغاني الشعبية الإيرلندية والأسكتلندية (وخاصة في هذه الأخيرة)، حيث نجد رباعيات من الطراز الذي كان يصوغه مسلمو الأندلس، ونظامها: أأأب (aaab).

ف ١٦٩ - (جـ) ألمانيا

تضم أغاني المينيزنجر Minnesaenger قطعًا نجد نظام القوافي فيها شبيهًا بنظامها في الزجل الأندلسي. ومثال ذلك القطعة التالية للمنشد هرْمان درْ دامن Herman der Damen:

Got hat wunders vil gewundert
Manich tusent manich hundert
Eynez han ich zu gesundert
Das ist wunderbere.

إن لله عجائب يُعجَب الناس بها كثيرًا
وهي آلاف كثيرة ومئات كثيرة
وقد تبينت أنا واحدة منها
وهذا أمر عجيب.

ف ١٧٠ - (د) إيطاليا

تأثرت إيطاليا بالثقافة العربية تأثرًا بعيدًا، مثلها في ذلك مثل إسبانيا، إذ إن المسلمين احتلوا جزءًا من أراضيها ردحًا من الزمن. وقد بلغ اتصال صقلية بالثقافة الإسلامية أوجَه في عصور ملوك النورمانيين (رُجَار الثاني وغلْيُوم الطيّب)، وملوك دولة الهوهنشتاوفن (فردريك الثاني ملك صقلية وإمبراطور ألمانيا وابنه مانْفرِد)، وقد أثبت ذلك أماري Michele Amari وشاك Adolf Frederik von Schack وغيرهما.

وأما فيما يتصل بما كان للشعر الغنائي الأندلسي من التأثير في الشعر الإيطالي فيمكننا أن نذكر على وجه التحديد - مهتدين بالدراسة التي قام بها الأستاذ مِلياس فاليكروسا - أننا نجد في الشعر الإيطالي موضوعات مما يختص به الشعر الشعبي الأندلسي، مثل موضوعي «الشقية في زوجها» أو الفَجْرِيّات contrasto ومعناه المتقابل- وقد أثبت الأستاذ بيزي Pizzi أنه يرجع إلى أصول فارسية، وكان يصاغ في قالب الزجل الأندلسي - ومن أمثلة ذلك قصائد الكونتراستو التي نظمها شيولو دال كامو Ciullo dal Camo.

أما ذلك الضرب من الشعر الديني الإيطالي الوسيط المسمى باللاودس - (laudes: مدائح) وكان ينظم في اللهجة الدارجة (بخلاف الترتيلات اللاتينية التي لم يكن الجمهور يفهمها) - فإننا نجد أحسن نماذجه في شعر جاكوبونِ دِ تودي Jacapone di Todi، وقالب «مدائحه» هو الزجل الأندلسي، صافيًا أحيانًا ومحوَّرًا بعض التحوير أحيانًا أخرى.

Dolce amor di povertade

quanto ti dègiamo amare

Poveratade poveralla

umildade é tua sorella

ben ti basta la scodella

e al bere e al mangiare

أيها الحب الرقيق للفقر

كم ينبغي أن نحبك

أيها الفقر المسكين

إن الذلة أختك

إنه ليكفيك صحن صغير

للشراب والطعام

وكذلك تبدو أوزان الأزجال والموشحات في الطراز الشعري الإيطالي المعروف بالبالاّتا la ballata، أي «المرْقِصات»، وهو يمثل الشعر في أحسن صوره، وقد بلغ أقصى درجات تطوره ونموه عند لورنزو دي مديتشي Loranzo di Medicis والبوليزيانو El Poliziano، وظلت طريقته مستعملة، فنُظمت فيها الأغاني الكرنفالية contos carnavalescos، وهو طراز شعبي عني بنظمه الأدباء، وإن كانت موضوعاته مما لا يوجّه إلا إلى العوام، مثله في ذلك مثل أزجال ابن قزمان. ويظهر طراز الزجل كذلك في «المدائح المقدسة» Laudes sacras التي تشبه المنظومات الإسبانية المعروفة باسم «المديح الإلهي» a lo divino، وكانت تُستعمل في تلحين تلك المدائح المقدسة أنغام غير كنائسية، كما كان الحال مع «المديح الإلهي». وكانت أوزان الأزجال تُستخدم كذلك في بعض الأغاني الشعبية.

وإليك نموذجًا من شعر لورنزو دي مديتشي:

Progete orecchi al canto d'romiti,

oggi per vostro ben dell' ermo usciti.

Moi fummo al mondo giovanni galanti,
ricchi de possessione e di contanti,
ma sottoposti agli amorosi pianti
semper d'amore sbeffati e scherniti

أرهفوا أسماعكم إلى غناء النُّسَّاك
الذي ينطلق اليوم لمتعتكم
لقد كنا في عالم الشباب الظرفاء
وكنا أغنياء بما نملك وبالمال
ولكن، لما كنا تحت رحمة حسرات الهوى
فقد كنا دائمًا موضع سخرية الحب وغدره ..[٣٢]

ف ١٧١ - (هـ) البرتغال:

توجد في الأغاني الجليقية - البرتغالية منظومات من طراز الزجل، شأنها في ذلك شأن الكنتيجات (انظر الفقرة التالية)، وإن كنا نلاحظ في خرجات تلك المنظومات الزجلية البرتغالية بعض الاختلاف عن المعروف في خرجات الأزجال، ومثال ذلك الأغنية التالية، وهي من الطراز المعروف بـ «أغنية الصديق» La cantiga d amigo من شعر ديونيس:

Amigo, pois vos non vi
nunca folguei non dormi,
mais ora ja, des aqui
que vos vejo, folgarei
e veerei prazer de mi,
pois vejo quanto ben ei.

يا صديقي، لأنني لم أرَكَ
لم تطرب نفسي ولم تذق عيني النوم
أما الساعة ... وحيث إنني من الآن فصاعدًا
أراك، فإنني سأطرب
وسأجد في نفسي سرورًا عندما أرى أي خير بين يدي

ومن أمثلته كذلك أغنية الأفيلانيراس Las Avelaneiras وهي أغنية تقليدية مرقصة للشاعر جوان زورو Juan Zorro:

Bailemos agora, por Deus, ay velidas,
so aquestas avalaneiras frolidas,
e quem for velida como nos, velidas,
se amigo amar
so aquestas avelaneiras grandas
verrà bailar.

فلنرقص الساعة، بالله عليكن أيتها الآنسات
تحت هذه الأشجار المزهرة
وإن مَن كنَّ آنسات مثلنا أيتها الفتيات
لفي حاجة إلى صديق حبيب
وتحت هذه الأشجار الزاهرات
يرقصن معه ...

ف ١٧٢ - (و) إسبانيا: كنتيجات(*) الفونسو العاشر Las Cantgas de Alvonso X:

يكشف لنا تركيب الأزجال عن أوزان كثير من المنظومات التي كان مؤرخو الأدب الإسباني في حيرة من أمرها. ومثال ذلك «كَنتيجات» (أغاني) الفونسو العاشر، فقد أظهر ريبيرا أن معظمها من طراز الأزجال، وإن كانت الخرجة تُنظم في بعضها على قافية سابقة مثل:

"Omildades con pobreza quer a Virgen coroada'
mas d'orgullo con requeza e ela muy despagada
E desta rezon vos dierei un miragle muy fremoso
que mostrou Santa Maria Madre do Rey grorioso
a un crerigo que era de a servir deseioso
e por en gran maravilla le foi per ela mostrada.

إن السيدة العذراء المتوَّجة لتفضل التواضع مع الفقر
على الغرور والغنى؛ لأنها تحتقرهما احتقارًا شديدًا
ولهذا السبب فإنني سأقص عليكم معجزة بالغة الجمال
صنعتها القديسة مارية أم الرب المجيد
لرجل دين كان راغبًا في خدمتها
وقد صنعت العذراء هذا المعجزة لتريه إياها

هذا، ونحو خمسة أغانٍ فقط من هذا الكتاب منظومة على الطريقة الجليقية

(*) كنتيجة Cantiga معناه أغنية، وهو يطلق بصيغة الجمع Cantigas بصورة خاصة على مجموعة من ٤٢٠ قطعة شعرية في مديح العذراء تنسب إلى ألفونسو العاشر، الملك العالم واللفظ يستعمل في هذا المقام، ولهذا رأيت أن أرسمه كما هو بالحروف العربية، مع إضافة هذا التوضيح.

الشعبية (المشتقة بدورها من الزجل)، وتسع أخرى مرسلة على الطريقة البروفنسية، أما الباقي فمنظوم في قوالب الأزجال. ويبدو أن الملك العالم نظّم هذه الكنتيجات لتتمشى مع ألحان موسيقية كانت موجودة بالفعل في ذلكَ الحين . ويتضح هذا إذا لاحظنا أن القالب الذي اتُّخذ لنظم حديث معجزات العذراء هو قالب الفصن الغنائي La estrofa lirica وهو أكثر تعقيدًا وأعسر على التأليف من الأغصان التي تُستعمل في الشعر القصصي، وأن طريقة الإنشاد الجماعي قد اتسع استعمالها، مما كان يقتضي قطع سياق القصيد بين الحين والحين ليردد المنشدون لحنهم.

ويقول خليان ريبيرا: «إن هذا الذي اضطر الشاعر إلى تجزئة أبياته على أساس عروضي يقوم على جعلها أشطارًا غير مقفاة ؛ وَذلِكَ حتى يوائم بين ألفاظ وموسيقى ذات تركيب أشد منها تعقيدًا وهذا هو السبب في أننا نجد في الكنتيجات أبياتًا يتألف الواحد منها من أربعة وعشرين مقطعًا، مما لا نجد مثله في أدب أي لغة أخرى». ثم يقول ريبيرا بعد ذلك: «وقد تغلب ألفونسو العالم على هذه الصعوبة بأحسن ما يمكن عمله في هذه الحالة، فإنَّ نظم شعر يأتلف مع ألحان موجودة هو أيسر دائمًا من صنع ألحان لشعر موجود».

وإلى هذه النتيجة نفسها وصل ريبيرا عندما درس تركيب الموسيقى «الكنتيجات»، إذ إنها هي الأخرى قامت على أساس من الموسيقى الأندلسية الإسلامية[٢٤].

ف ١٧٣ - نائب الأسقف في هيتا، خوان رويث El Arcipreste de Hita, Juan Ruiz:

يتجلى الأثر العربي عند خوان رويثْ Juan Ruiz - المعروف بأَرْثِيْرِسْتِ دِ هيتا، أي نائب الأسقف بناحية هيتا - على صورة لا يرقى إليها الشك. ونرى ذلك بوضوح في مواضع شتى من كتابه المسمى «كتاب الحب الطيب» El Libro del Buen Amor

ومن أمثلة ذلك الرسالة التي تحملها تروتا كونفنتوس Trotaconventos إلى المرأة المغربية، وكلامه عن الآلات الموسيقية التي لا توافق الأغاني العربية. ويتجلى ذلك الأثر العربي كذلك في اعترافه بأنه صنع ألحانًا لمرقصة للمُتَبَخْتِرات والراقصات والموريسكيات las troteras y las dazadoras Morisces، وفي استعماله للألفاظ العربية في مواضعها. كما أشار إلى ذلك دوزي وإنجلمان Engelmann وإجيلاذ Eguilaz في جوامع مفرداتهم(*). ويقرر منندذ بلايو ذلك، وإن كان يميل إلى القول بأن خوان رويث كان يعرف من العربية ما يصلح للاستعمال الدارج، لا ما يمكّنه من دراسة الفنون الأدبية.

ومهما يكن من الأمر فلا شك في أن كتابه «كتاب الحبّ الطيب» يضم منظومات من طراز الزجل مثل:

Santa María, luz del dia
Tu me guia todavia
Gáname gracia e benedicion
et de Jesus consolacion
que pueda con devoción
cantar de tu alegría.

أيتها القديسة مارية يا ضوء النهار
أنت، يا من تهدينني أبدًا
امنحيني الرحمة والبركة

(*) ترجمت لفظ glosario (glossary, glossaire) بعبارة جامع المفردات، وهي أصح ما يقابل هذا المصطلح الغربي من مصطلح مؤلفي العرب.

ولْيُوَاسِني يسوع
حتى أستطيع، عن إخلاص وتقى
أن أتغنى بما تفيضينه في قلبي من المسرة
ومثل:

Mis ojos no verán luz
Pues perdido he a Cruz
Cruz cruzada panadera
tomé por entendedera;
tomé senda por carrera
como (faz el) andaluz.

إن عينيَّ لن ترىا النور
لأنني لم أعد أرى كروث
كروث، تلك المعذَّبة الخبازة
التي اتخذتها حبيبة
لوقد بالغت في تقديري إذ حسبت الطريق الضيق طريقًا واسعًا
كما يفعل الأندلسيون [إذ يبالغون في تقدير كل شيء](*).

(*) من العسير جدًّا ترجمة أمثال هذه الأغنية؛ لأنها كلام شعبي دارج لا يبدو جماله إلا في لغته ومصحوبًا بموسيقاه، ومن هنا فُقدت معظم القطع التي ترجمتها هنا أكبر جانب من قيمتها كشعر موسيقي عذب خفيف. وفي هذه القطعة بالذات لعب بالألفاظ كان من المستحيل أداؤه باللغة العربية، فالشاعر يتحدث عن امرأة اسمها كروث أي صليب؛ وهو يدللها بقوله: كروث كروثادا، كما نجد في أغنية شعبية عصرية تقول: «حج حجيج بيت الله ...»؛ وقد اجتهد في أدائها على أحسن صورة ممكنة.

Cf. ARCIPRESTE DE HITA, *Libro de Buen Amor* (ed. Cejador y Frauca, Madrid 1951) 1 p. 53.

ويضم «كتاب الحب الطيب» كذلك حكايات من الممكن أن تكون مستقاة - بطريقة غير مباشرة - عن كتب «سلك الكتاب» لبدرو ألفونسو و «كليلة ودمنة» و «السندباد»، ومن الممكن أن يكون قد أخذ بعضها عن رايموندو لوليو، أو عن الدون خوان مانويل [٣٥].

هذا، وكان حظ فن الزجل في شتى الآداب عظيمًا، بسبب اقترانه بالموسيقى وما كان لهذا من الذيوع والانتشار.

ف ١٧٤ - أغنية العربيات الثلاث. الدواوين. آخر مظاهر الزجل:

من المُقَطَّعات الغنائية الصغيرة التي استند إليها ريبيرا في دراسته للموسيقى في العصور الوسطى «أنشودة العربيات الثلاث» التي نجدها في «ديوان بلاثيو» El cancionero de Palacio [*] (طبعة باربييري) وهذا مطلعها:

Tres morillas me enamoran
en Jaén:
Axa, Fatima y Marién.
Tres morillas tan garridas
iban a coger olivas
y fállabenlas cogidas *en Jaén;*

(*) لم أجد هذه القطعة في ديوان بالاثيو El Cancionero de Palacio طبعة فرانثيسكا فندريل دي ملياس Francisca Vendrall de Millas (برشلونة ١٩٤٥). وقد ذكر منذئذ أنها توجد في الكانثيونيرو موسيكال (El Cancionero Musical: الديوان الموسيقي). انظر:

R. MENENDEZ PIDAL, *Poesia árabe y poesia europea* (3a ed. Buenos Aires-Mexico, 1946) p. 40

Axa, Fatima y Marién.

Tres morillas tan lozanas

iban a cogar manzanas

[y cogidas las fallaban] *en Jaén*

Axa, Fatima, y Marién

Dijeles: quien sois, senoras,

de mi vida robadoras?

-Cristianas que éramos moras en *Jaén*:

Axa, Fatima y Marién ... etc.

وترجمتها:

عشقت ثلاث فتيات عربيات

في جيان

عائشة وفاطمة ومريم ...

ثلاث عربيات بالغات الجمال

ذهبن يجمعن الزيتون

فوجدنه قد جمع، في جيان

عائشة وفاطمة ومريم ..

ثلاث عربيات فيّاضات بالحيوية

ذهبن يجمعن التفاح

فوجدنه قد جمع، في جيان

عائشة وفاطمة ومريم ...

قلت لهن: من أنتن أيتها الفتيات
اللائي سلبنني حياتي؟
لقلن: مسيحيات، وكنا عربيات، في حيان
عائشة وفاطمة ومريم ... إلخ(*)

وموضوع هذه الأغنية وموسيقاها يرجعان إلى عصر هارون الرشيد، ومع هذا فقد كان يُتغنى بها في إسبانيا في القرن السادس عشر، ونقلتها إلى البرتغال في القرن التاسع عشر السيدة ميخاييلس فاسكونثيوس Michaelis de Vasconcallos(٣).

ويطول بنا الأمر لو مضينا نُعدد شعراء الإسبان الذين استعملوا فن الزجل في نظمهم، ويكفي أن نذكر «ديوان باينا» El Concionero de Baena وديواني الشاعرين ألفاريز جاتو Alvarez Gato وخيمينيث د أوريا Jiménez de Urrea وديوان سنْتُونيجَا Stùniga، و «الديوان العام» لهرناندو دلْ كستيليو El Cancionero General de Hernando del Castillo وغيرها كثير؛ وكلها تضم قطعًا منظومة على هذا الطراز. ونذكر من الشعراء الذين نظموا أزجالاً ألفاريز د فيليا ساندينو Alvarez de Villasandino، والراهب د ييجو البلنسي Fray Diego de Valencia، وغرسية فرنندز د خيرينا Garcia Fernández de Jerena، ومونتورو Montoro، ومُنْتيسينُوس Montesinos، وكَرَافا خالس Carvajales؛ وغيرهم كثيرون. وقد نظم خوان د إنثينا Juán de Encina وخيل فيثنت Gil Vicente أزجالاً كثيرة، وهناك أزجال إسبانية أخرى في «أغاني المهود» التي تهدهد الأمهات بها أطفالهن، وفي ترتيلات دينية تُنشد في أنغام غير كنسية (أي أن موسيقاها مقتبسة من موسيقى الأزجال). وإليك على

(*) رأيت أن آخذ نص هذه الفقرات من تلك القصيدة كما أورده منندز بيدال في المرجع المذكور في الهامش السابق، ص ٤٠، ٤١.

سبيل المثال هذه القطعة طائرة الصيت، أغنية شهر مايو:

Entra Mayo y sale Abril,

tan garridoco le vi venir,

Entra Mayo con sus flores,

Sale Abril com sus amores,

y los dulces amadores,

Comienzan a bien servir.

أقبل مايو وولى أبريل

لقد رأيته مقبلاً بالغ الحسن والظرف

أقبل مايو بزهوره

وولى إبريل بغرامياته

وبدأ المحبون ذوو الرقة يستمتعون بغرامهم ...

وقد ظلت أوزان الزجل مستعملة في الشعر الإسباني حتى القرن السابع عشر، فنجد كالدرون في مأساة «حب بعد الموت» Amor después de la muerte يرسل على ألسنة الموريسكيين الأنشودة التالية ذات الطابع الزجلي الخالص:

Aunque en triste cautiverio

De Alá por justo misterio,

llore el africano imperio

Su misera ly esquiva ..

Su ley viva!

Viva la memoria extrana

De aquella gloriosa hazana

que en la liberted de Espana

a Espana tuvo cautiva.

Su ley viva!

على الرغم من الأسْرِ التعيس

الذي أراده الله لنا بتقدير خفي عادل

فإننا نبكي عز الدولة الإفريقية

وما قُدِّر عليها من شقاء

وليحيَ دين الله!

ولتحيَ الذكرى العجيبة

لذلك العمل المجيد (يريد فتح إسبانيا على يد المسلمين)

التي جعلت إسبانيا

أسيرة حريتها ...

وليحيَ دين الله![٣٧]

مـــــراجع الكـــــتاب

نورد في الصفحات التالية المراجع التي اعتمد المؤلف عليها في تصنيف كتابه كما وردت في الثبت القائم بآخر الأصل، دون تعديل إلا في الترتيب.

المراجع التي رجعنا إليها في الترجمة أشرنا إلى كل منها في موضعه من الكتاب، وأوردنا معظمها في فهرسي الكتب والمؤلفين اللذين سيردان فيما بعد.

نرجو القارئ أن يرجع إلى ثبت المراجع الأندلسية الذي ذيّلنا به في كتاب «الشعر الأندلسي» لغرسية غومس، الذي نشرناه سنة ١٩٥٢ بالقاهرة، فقد أوردنا هناك الكتب وأصحابها بصورة أوفى مما وردت في ثبت المؤلف هنا.

نحيل القارئ كذلك على ثبت المراجع الأندلسية الذي أوردناه في كتابنا: *Essai sur la chute du califat umayyada de Cordoue* (القاهرة ١٩٤٨، بالفرنسية).

(أ) مراجع عربية

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله: التكملة لكتاب الصلة. نشر جزءًا منه كوديرا في المكتبة الأندلسية (ج٥-٦، مدريد ١٨٨٧-٩٠)، ونشر قطعة أخرى الأركون وجنثالث بالنثيا في كتاب Miscelanea (مدريد ١٩١٥)، ونشر قطعة أخرى عن مخطوط فاسي ألفريد بل ومحمد بن شنب في الجزائر ١٩٢٠.

ابن الأثير: الكامل في التاريخ، طبعة نورنبرج، لايدن ١٨٦٧-٧٦.

أحمد الإسكندراني: ابن زيدون، في مجلة المجمع العربي بدمشق سنة ١٩٣١، ٥١٣.

أخبار مجموعة في تاريخ الأندلس: نشره وترجمه وعلق عليه لافوينتي إي ألكنترا، مدريد ١٨٦٧.

الإدريسي، أبو عبد الله محمد: وصف إفريقية وإسبانيا. نص عربي وترجمة فرنسية، نشرهما دوزي ودي خويه، ليدن ١٨٦٦.

دراسة لإدواردو سافدرا، مذيلة بجزء من جغرافية الإدريسي لم ينشره دوزي ودي خويه، مدريد ١٨٨١.

ترجمة إسبانية لبلاسكث، مدريد ١٩٠١.

أبو إسحاق الإلبيري: ديوان شعره. نشره غرسية غومس مع ترجمة إسبانية وتعليقات، مدريد – غرناطة ١٩٤٤.

ابن بدر، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد: اختصار الجبر والمقابلة. نشره وترجمه إلى الإسبانية خوسي سانشث بيريث، في مدريد ١٩١٦.

الأصبهاني، أبو الفرج: كتاب الأغاني، طبعة كوسجارتن. جريفسفالد سنة ١٨٤٠.

ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء. القاهرة ١٢٩٩/١٨٨٢.

ألف ليلة وليلة: طبعة بولاق ١٢٥٩هـ.

- ترجمة إنجليزية بقلم وليام لين، لندن ١٩١٩.

ابن بسام، أبو الحسن علي: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. نشرت منه كلية الآداب بجامعة القاهرة ثلاث مجلدات: القسم الأول في مجلدين، ثم المجلد الأول من القسم الرابع. القاهرة ١٩٣٩-٤٥.

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد: رحلته، طبعة د فْرِمِرِى وسانجوينتي، باريس ١٨٥٣.

البكري، أبو عبيد عبد العزيز: صفة إفريقية، مستخرجة من كتاب المسالك والممالك. نشرها وترجمها للفرنسية البارون دي سلان سنة ١٨٥٧.

- طبعة الجزائر سنة ١٩١٠.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد: جامع مفردات الأدوية والأغذية. طبعة بولاق سنة ١٢٩١/ ١٨٧٤.

- ترجمة ألمانية نشرها سوذمر، ستوتجارت سنة ١٨٤٠.

- ترجمه للفرنسية لوسيان لكلرك، باريس ١٨٧٨-٨٣.

ابن جبير، أبو الحسين محمد: الرحلة. طبعة رايت، لايدن ١٨٥٢.

- الطبعة الثانية نشرها دي خويه، لايدن ١٩٠٧.

حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. طبعة فلوجل، ليبزج ولندن ١٨٣٥-٥٨.

الحريري، أبو محمد القاسم بن علي: المقامات. طبعة دي ساسي، باريس ١٨٤٧-٥٣.

مقامات الحريري بشرح الشريشي. بولاق ١٣٠٠هـ.

ترجمة إنجليزية بقلم ث. شينيري. لندن ١٨٧٠.

أعيد طبع الترجمة بإشراف Roedger، ليزج ١٩٢٦.

ابن حزم القرطبي: الأخلاق والسيَر في مداواة النفوس. القاهرة ١٩٢١.

- ترجمة إسبانيا للأخلاق بقلم آسين. مدريد ١٩١٦.
- طوق الحمامة. طبعة د. بتروف. لايدن ١٩١٤.
- ترجمة الإنجليزية، لنيكل. باريس ١٩٣١.
- ترجمة روسية بقلم ا. ساليه. لننجراد ١٩٣٣.
- ترجمة إسبانية بقلم غرسية غومس. مدريد ١٩٥٣.
- الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحل. القاهرة ١٣٢١.
- ترجمة إسبانية لها لأسين. مدريد ١٩٢٨-٣٢.
- نقط العروس. نشره سكيو دي لوثينا في مجلة جامعة غرناطة ١٩٤١.

ابن حيان، حيان بن خلف: المقتبس في تاريخ رجال الأندلس. طبعة أنتونيا، باريس ١٩٣٧.

ابن خاقان، أبو نصر الفتح: قلائد العقيان. طبعة باريس ١٨٦٠، وبولاق ١٨٦٧.

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، القسطنطينية ١٣٠٢هـ.

الخشني، الحارث بن أسد: تاريخ قضاء قرطبة، نشر مع ترجمة إسبانية لريبيرا. مدريد ١٩١٤.

ابن الخطيب، لسان الدين: أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام. نشره ليفي بروفنسال، رباط ١٩٣٤.

- الإحاطة في تاريخ غرناطة، مخطوط رقم ١٦٧٣ بمكتبة الإسكوريال (١٦٦٨ في فهرس الغزيري)، و ٢٧٣٣ في المكتبة الأهلية بمدريد، ورقم ٣٤ بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد.
- طبعة القاهرة ١٣١٩/١٩٠١.

ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة، طبعة كاترمير. باريس ١٨٥٨.

- ترجمة فرنسية بقلم البارون دي سلان. باريس ١٨٦٨.

- أخبار البربر ومواليهم من زناتة وذكر أوليتهم وأجيالهم، وما كان بديار المغرب خاصة من الملوك والدول، وهو الكتاب الثالث من «العبر وديوان المبتدأ والخبر» وقد نشره دي سلان وطبعه في الجزائر ١٢٦٧/١٨٥١ بعنوان «تاريخ الدول الإسلامية بالمغرب» ثم ترجمه إلى الفرنسية ونشر الترجمة باسم «تاريخ البربر» سنة ١٨٦٠، وأعيد نشره حديثًا بإشراف كازا نوفا.

- كتاب العبر، بولاق ١٢٨٤/١٨٦٧.

ابن خلكان: وفيات الأعيان. طبعة فستفلد، جوتنجن ١٨٣٥-٤٣.

- طبعة دي سلان، باريس ١٨٣٨-٤٢ (غير كاملة).

- ترجمة إنجليزية لها بقلم دي سلان، باريس – لندن ١٨٤٣-٧١.

ابن دحية، أبو الخطاب: المطرب من أشعار أهل المغرب، مخطوط رقم ٧٧ بالمتحف البريطاني الشرقي. نشره الأستاذ إبراهيم الإبياري والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور أحمد أحمد بدوي بالقاهرة ١٩٥٤.

ابن رشد: شروح مؤلفات أرسطو، ١٢ جزءًا. البندقية ١٥٦٠.

- ما رواء الطبيعة. نص عربي مع ترجمة إسبانية وتعليق بقلم كارلوس كيروس، مدريد ١٩١٩.

- اتصال العقل الفعال بالإنسان، نشره الأب موراتا مع ترجمة فرنسية، سنة ١٩٢٣.

- فصل المقال، الطبعة الثانية مع ترجمة فرنسية بقلم ل. جوتيه، الجزائر ١٩٤٢.

- تهافت التهافت، نشره الأب بويج. بيروت ١٩٣٠.

- تلخيص كتاب المقولات، نشره الأب بويج. بيروت ١٩٣٢.

ابن أبي زرع: الأنيس المطرب بروض القرطاس في ملوك المغرب ومدينة فاس، طبعة تورنبرج، أبسالا.

- ترجمة فرنسية بقلم بوميه، باريس ١٨٦٠.

- ترجمة إسبانية بقلم هويثي، بلنسية ١٩١٨.

الزركشي: تاريخ الدولتين. قسطنطينية ١٨٩٥.

ابن زهر، أبو العلا: التذكرة، طبعة كولان، باريس ١٩١١.

الزهراوي، أبو القاسم: التصريف لمن عجز عن التأليف، الجزء الخاص بالجراحة، طبعة شانتج، أكفورد ١٧٧٨.

ابن سبعين، عبد الحق: الأجوبة على المسائل الصقلية، باريس ١٨٨٠ (مستخرجة من المجلة الأسيوية رقم ١٣ سنة ١٨٧٩).

السبكي: طبقات الشافعية. القاهرة ١٣٢٤/١٩٠٦-٠٧

ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي: رايات المبرزين وشارات المميزين، نشره مع ترجمة إسبانية غرسية غومس في مدريد ١٩٤٢.

الشافعي، محمد: فهارس تحليلية لكتاب العقد الفريد. كلكتا ١٩٣٥ و ١٩٣٧. انظر: مجلة الأندلس، مجلد ٧ص ٥٠٠.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، بولاق ١٢٩٩.

الشقندي، أبو الوليد: رسالة في فضل الأندلس، في نفح الطيب للمقري، ج٢ ص ١٢٦-١٥٠.

- ترجمة غرسية غومس ونشر الترجمة في مدريد ١٩٣٣.

الشهرستاني: كتاب الملل والنحل، طبعة و. كيورتون. لندن ١٨٤٢.

ابن صاحب الصلاة: المن بالإمامة على المستضعفين، بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، وظهور الإمام المهدي وتاريخ الموحدين. مخطوط في أكسفورد رقم ٤٣٣.

صاعد الطليطلي: طبقات الأمم، نشره شيخو في بيروت سنة ١٩١٢ وترجمة إلى الفرنسية بلاشير سنة ١٩٣٥.

صحيح البخاري: طبعة كريل، لايدن ١٨٦٢-٦٨.

- ترجمة فرنسية بقلم هوداس ومارسياس ١٩٠٣-٠٨

صفوان بن إدريس: زاد المسافر، نشره ا. محداد. بيروت ١٩٣٩.

ابن طفيل، أبو بكر: رسالة حي بن يقظان، ترجمها بوكوك إلى الإنجليزية وطبعها في أكسفورد سنة ١٦٧١ و ١٧٠٠.

- نشرت في القاهرة والقسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ.

- نشرها ليون جوتييه في الجزائر سنة ١٩٠٠ و ١٩٣٧.

- ترجمها يونس بويجيس إلى الإسبانية ونشرها في سرقسطة سنة ١٩٠٠.

- ترجمها بالنثيا مرة أخرى ونشر الترجمة في مدريد سنة ١٩٣٤.

ابن طملوس الجزري: المدخل إلى المنطق، نص عربي وترجمة إسبانية لميجل آسين، الجزء الأول، مدريد ١٩١٦.

ابن عبد الحكم: فتح مصر والأندلس، طبعة ج.هـ. جونز، لندن ١٨٥٨.

- ترجمة إسبانية في الجزء الأول من مجموعة المدوَّنات العربية، ص ٢٨ وما يليها.

عبد الله بن عبد الواحد الفهري: كتاب الوثائق المستعملة، مخطوط رقم ١١ بمكتبة الدراسات العربية بمدريد.

ابن عبد ربه: العقد الفريد، القاهرة ١٣٢١. فهارس تحليلية لمحمد الشافعي، جزءان، كلكتا ١٩٣٥ و ١٩٣٧.

ابن عذارى المراكشي، أبو العباس: البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، طبعة دوزي، لايدن ١٨٤٨-٥١.

- ترجمه إلى الفرنسية فانيان ونشره في الجزائر ١٩٠١.
- الجزء الثالث طبعة ليفي بروفنسال ١٩٣٠.
- تصويبات لنص البيان المغرب، بقلم دوزي، لايدن ١٨٨٣.
- ترجمة إسبانية قام بها فرناندذ إي جنثالث، غرناطة ١٨٦٢.

أبو علي القالي: كتاب الأمالي، بولاق ١٣٢٤.

علي بن يحيى القاسم: كتاب الوثائق (مخطوط رقم ٥ في مكتبة مدرسة الدراسات العربية بمدريد).

الغافقي، أبو جعفر أحمد: المرشد في الكحل، ترجمة ماكس مايرهوف ونشره في برشلونة ١٩٣٣.

فتح الأندلس: لمؤلف مجهول، نشره مع ترجمة إسبانية خواكيم د جنثالث في الجزائر ١٨٨٩.

ابن قزمان: ديوانه، طبعة نيكل (بحروف لاتينية)، مدريد ١٩٣٣.

ابن القفطي: تاريخ الحكماء، طبعة ليبرت، ليبزج ١٩٠٣.

ابن القوطية، أبو بكر: تاريخ افتتاح الأندلس، نشره جايانجوس ١٨٦٨.

- ترجمه إلى الإسبانية ريبيرا مع مقدمة في مدريد ١٩٢٦.

ابن مغيث: كتاب الوثائق (مخطوط بمدرسة الدراسات العربية في مدريد).

- ترجمة إسبانية جزئية بقلم س. فيلا. مدريد ١٩٣١ في Anuario de Historia de Derecho espanol

المقري، أبو العباس أحمد: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزير لسان الدين بن الخطيب، طبعة دوزي ودوجا وكريل ورايت. جزءان، لايدن ١٨٥٥ – ٦١.

- تاريخ الدول الإسلامية في إسبانيا، ترجمة إنجليزية جزئية لنفح الطيب مع تعليقات بقلم ب. د جايانجوس. لندن ١٨٤٠-٤٣.

- خطاب إلى المسيو فليشر عن الطبعة العربية لنفح الطيب بقلم دوزي. لايدن ١٨٧١.

المكتبة الأندلسية: نشر كوديرا وريبيرا في مدريد وسرقسطة من سنة ١٨٨٣ إلى ١٨٩٥، عشرة أجزاء هي: جـ١، ٢: الصلة لابن بشكوال ١٨٨٣؛ جـ٣: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي؛ جـ٤: المعجم لابن الأبار ١٨٨٦؛ جـ٥، ٦: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١٨٨٧-٩، جـ٧، ٨: تاريخ علماء الأندلس ١٨٩١؛ جـ٩، ١٠. فهرست أبي بكر بن خير ١٨٩٥.

موسى بن ميمون: دلالة الحائرين. طبعة سلومون مونك، باريس ١٨٥٠-٦٦.

- ترجمة فرنسية بقلم مونك، باريس ١٨٥٩-٦٦.

ابن النديم: كتاب الفهرست، طبعة فلوجل، ليبزج ١٨٧١-٧٢.

النويري، شهاب الدين أحمد: نهاية الأرب في فنون الأدب، الجزء الثاني والعشرون، وهو يتناول تاريخ المغرب والأندلس، نشره في مجلدين ماريانو جسبار ريميرو، مدريد ١٩١٧؛ وكل منها مذيل بترجمة إسبانية له.

أبو الوليد الحميري: البديع في وصف الربيع. نشره هنري بيريس، رباط ١٩٤٠.

ياقوت الحموي: معجم الأدباء، طبعة مارجليوث. ليبزج-لندن ١٩٠٧.

La literatura aljamiada, Discurso por E. SAAVEDRA, Mem. Ac. Espanola, vol VI.

ALVARO DE CORDOBA, *Opera, en Patrologia latina de* Migna, Vol. 121.

AMADOR DE LOS RIOS, J., *Historia crítica de la Literatura epanaola.* Madrid, 1861-65.

Estudios históricos, políticos y literarios sobre los judíos de Espana, Madrid, 1848.

AMARI, M., *Bibiotheca Arabo-Sicula.* Leipzig, 1857. Apéndice, 1875.

ANDRES, JUAN,*Origen, progressos y estado actual de toda la literatura.* Ed. Italiana, 1782-98; trad. Castellana, 1784-806. 7 vols.

"Anónimo de Copenhague y de Madrid". Ed. Huici, Valencia, 1917.

ANTUNA, P., MELCHOR M., *Ben Hayán de Cordoba y su obra histórica.* Escorial, 1924.

El polígrafo granadino Ben al-Játib en la Real Biblioteca del Escorial, 1926.

Una versión árabe compendiada de la "Estoria de Espana, de Alfonso el Sabio" en Al-Andalus, 1933, 105.

ASIN PALACIOS, M., *El filósofo zaragozano Avompace,* en Rev. de Aragón, 1901.

El averroismo teológico de Sto. Tomás de Aquino, en "Homenaje a Codera". Zaragoza, 1904.

El original árabe de la "Disputa del asno contra Fr. Anselmo de Turmeda". Madrid, 1914.

Aben Masarra y su escuela. Madrid, 1914.

la escatología musulmana en la Divina Comedia. Madrid, 1919.2a ed. Madrid, 1943. En ella, Historia y crítica de una polémica, la trad. Inglesa de Sunderland. Londres, 1926.

El místico murciano Ben Arabí (monografías y documentos).

I, Autobiografía cronológica. Madrid, 1925.

II, Noticias autobiográficas de su "Risalat alcods", 1926.

III, Caracteres generales de su sistema, 1926.

Abenházam 'de Córdoba y su Historia de las ideas religiosas. Madrid, 1927-1932, 5 vols.

El Islam cristianiado. Madrid, 1931.

Huellas del Islam. (Sto. Tomás de Aquino, Turmeda, Pascal, San Juan de la Cruz), Madrid, 1941.

Ibn al-Sid de Badojaz y su "Libro de los cercos", en Al-Andalus, 1940, V. 45-154.

Avempace botánico, en Al-Andalus, 1940 V. 255-299.

El "Abecedario de Yusuf Bensaij el Malagueno", en Bol. Acad. Historia, Madrid, 1932, C, 195-228.

Glosario de Voces romances registradas por un botánico anónomo hispanomusulmán (siglos XI-XII). Madrid. 1943.

BACHER, *Moses ben Maimon.* Herausgegeben von Bacher, Brann, Simonsan und Guttmann, Vol. I. Leipzig, 1908; vol. II, 1914

BASSET, RENE, *La poésie arabe anteislamique.* Paris, 1880.

BLACHERE, R., *La vie et l'oeuvre du poéte-épistolier andalou ibn Doarrag al-Kastallí,* en Hesperis, 1933.

BOER, T.J. DE, *The history of Philosophy in Islam.* Trad. inglesa de E.R. Jones. Londres, 1903.

(ترجمه إلى العربية الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة. الطبعة الثانية القاهرة ١٩٤٨).

BONILLA Y SANMARTIN, A., *Historia de la Filosofia espanola.* Tomo II: Los judios. Madrid, 1911.

BROCKELMANN, C., *Geschichte der arabischen Literatur* Weimar, 1898. Suplemento, Leiden, 1937-1938. 4 vols.

CAETANI, L., *Anali dell'Islam.* Milán, 1905.

CANTOR, MORITZ, *Vorlesungen uber Geschichte der Mathematiker,* 3ª. ed., 4 vols. Leipzig, 1907-908.

CARRA DE VAUX, BARON, *Les penseurs de l'Islam.* Paris, 1921-26.

CASIRI, M., *Bibliotheca arabico-hispana Escurialensis.* Madrid, 1760.

CHAUVIN, V., *Bibliographie des ouvrages arabes ou relatifs aux Arabes, publiées dans i'Europe chrétienne de 1810 á 1885,* 12 vols. Lieja-Leipzig, 1892-1892.

CODERA Y ZAIDIN, F., *Decadencia y desaparición de los almorávides en Espana.* Zaragoza, 1899.

COLIN , DR. GABRIEL, Avenzoar, sa vie et ses oeuvres. Paris, 1911.

COUR, A., *Ibn Zaidoun.* Constantine, 1920.

DERENBOURG, H., *Les manuscrits arabes de i'Escurial.* Paris, 1884.

DOZY, *Histoire des Musulmans d'Espagne.* Leyde, 1861. Ed. Levi-Provencal, Leyde, 1932. Trad. esp. de M. Santiago Fuentes. Madrid, Calpe, 1920.

Recherchs sur i'histoire et la littérature de i'Espagne pendant le Moyen Age. I.ª ed. 1 vol. Leyde, 1849; 2.ª ed., 2 vols. Leyde, 1881.

Scriptorum arabum loci de Abbadidis. Leyde, 1846-1863.

Notice sur quelques manuscrits arabes. Leyde, 1847.

Commentaire historique sur le poéme d'ibn Abdoun, par Ibn Badroun. Leyde, 1846.

Poéme d'Abou-Ishac d'Elvira contre les juifs de Grenade. Recherches, 2.ª ed. I, 292.

Essai sur i'histoire des Todjibides, les Beni-Háchim de Sargossa et les Beni-Comodih d'Almérie. Recherches. 2.ª ed I, 221.

Le calendrier de Cordoue de i'année 961. Leyde, 1873.

DUBLER, CESAR E., *Posibles fuentes árabes de la "Agriculture general"*, de Gabriel Alonso de Herrera, en Al-Andalus, 1941. VI, 135-156.

DUGAT, *Historire des Philosophes et das Théologiciens musulmans* (de 632a 1258). Paris, 1878.

DUMAS, C., *Le héros des Makámát de Hariri. Abou-Zéid de Saroudj.* Alger, 1917.

ECUILAZ, L., *Poesía histórica, lírica y descriptiva de los árabes andaluces.* Tesis docotoral. Madrid, 1864.

Encyclopédia de i'Islam. Dicitionnaire géographique, ethnographique et biographique des peuples musulmans, publié avecle concours des principaux oriencipaux orientalistes par M. Th. Houtsma. Leyde, Paris, 1908.

FERNANDEZ Y CONZALEZ, FRNCISCO, *Historia de Zeyad el de Quinena* (Museo Espanol de Antiguedades, tomo XI, 1882).

GARCIA GOMEZ, E. *Quasidas de Andalucía.* Madrid, 1940.

Un texto árabe occidental de la leyenda de Alejandro, Madrid, 1929.

Un cuento árabe, fuente comùn de Ben Tofáil y de Gracián. Madrid, Rev. Archivos, 1926.

El "Parangón entre Málaga y Sale", de Ibn al-Jatib. En Al-Andalus, 1934, II, 183.

Ibn Mammati, compendiador de la "Dajura" en Al-Andalus, 1934, 329.

Observaciones sobre la quasida maqsura del Qartachanni, en Al-Andalus, 1933, 81.

Poemas arabigo -andaluces. Madrid01930,2a ed.1940

Bagdad y los rinos de Taifas, en Rev. Occidente, 1934, XII, 1-22.

El "Diwan" del Principe Amnistiado, en Escorial, 1942.

GAUTHIER, LEON, *Ibn Thofail, sa vie, ses oeuvras.* París, 1909.

GAYANGOS, P., *Memoria sobre la autenticidad de la Crónica llamada del Moro Rasis.* (Memorias Acad. Hist. VIII, 1850.)

GOEJE, M. J. DE, *Die arabische Litteratur,* en P. Hinneberg, Die Kultur der Gegonwart, 1.ª parte, cap. VII. Berlin-Leizig, 1906.

COLDZIHER, I., *Le dogme et lot de i'Islam.* Trad. francesa de Arin. París, 1920.

GONZALBO, L., *Poetisas musulmanas.* Rev. Archivos. Madrid, 1905.

GONZALEZ PALENCIA, A., *Historia de la Espana musulmana.* 4.ª ed. Editorial Labor, Barcelona, 1945.

GRAETZ, *Les jufs d'Espagne.* Trad. Stenne. París, 1872.

GUILLEN ROBLES, F., *Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Mardrid,* 1889.

GUNDISALVI, DOMINICUS, *De Divisione philosophiae.* Ed. Baur. Munster, 1903.

"HADIZ", Les traditions islamiques traduits par Houdas, O. et Marcias, W., 4 vols. París, 1903-14.

HORTEN, M.,Diephilsophis chen systeme der speculativan thaologen in islam bonn,1912.

Huart. Cl, *Littérature arabe,* 4.ª ed. París, 1923. Trad. inglesa de Ledy M. Loyd.

HURTADO, J., Y GONZALEZ PALENCIA, A, *Historia de la Literatura espanola,* 5.ª ed. Madrid. 1943.

Jewish Encyclopedia, The. Nueva York-Londres, 1906.

JOURDAIN, A., *Recherches sur les traductions latines d'Aristote.* París, 1843.

JUYNBOLL, TH. W., *Handbuch des islamischen Gesetzes.* Leyde, 1910.

KAUFMANN, D., *Studien uber Salomon ibn Gabirol.* Budapest, 1899.

LAFUENTE ALCANTARA, *Catálogo de los cádices adquiridos por el Gobierno de Su Majested en Tetuán.* Madrid, 1862.

LECLERC, L., *Histoire de la Médecine arabe.* París, 1876.

LEVI-PROVENCAL. E. *La civilisation arabe en Espagne.* Vue générale. El Cairo, 1938.

L'Espagne musulmane au x.e siécle. Institutions et vie sociale. París, Larose, 1932.

Les "Mémories" de Abd Allah, dernier roi ziride de Grenade, en Al-Andalus, 1935, III, 233-344; 1936, IV, 29-143.

LEVY. L., *Maimonides.* París, 1911.

LOPEZ ORTIZ, J., *La recepción de la escuela malequi en Espana.* Madrid, 1931, en Anuario de Hist. del Derecho Espanol.

MEHREN, A. F., *Etudes sur la philosophie d' Averroés,* concernant ses rapports avec celle d'Avicenne et de Gazzáli, en le Muséon, vol. VII.

MENENDEZ Y PELAYO, M., *Heterodoxos espanoles,* vol. I, 1.ª ed. Madrid, 1880. *Orígenes de la Novela* I, Madrid, 1943.

De las influencias semiticas en la literatura espanola, en Estudios de crítica literaria, Madrid, 1941, I, 193.

La doncella Teodor, íd., I, 219.

MENENDEZ PIDAL, JUAN, *Leyendas del ultimo rey godo.* Madrid, 1906.

MENENDEZ PIDAL, R., *Sobre Aluacaxi* y *la elegía árabe de Velencia,* en "Homenaje a Codera", 393-409. J. Ribera. El Archivo, rev. Denia, I, págs. 380, 388, 393, 1887.

Rodrigo, el ultimo godo. Madrid. La Lectura, 1926.

Poesía árabe y poesía europea, en Bull. Hisp. 1938, y en Col. Austral, 1941.

MEYERHOF, M., *Esquisse d'histoire de la Pharmacologie et botanque chez les musulmans d'Espagne,* en Al-Andalus, 1935, III, 1-41.

Du nouveau sur Ibn Quzmán, en Al-Andalus, 1944, fasc. 2.

Ueber die Pharmakologie und Botanik der arabischen Geographen Edrisi, en Archiv. F. Gesch. d. Naturwiss. u.d. Technik (Leipzig, 1930), XII, 45-53 y 226-36.

y SOBHY, G. P., *The abridged version of "The book of simple drugs"* of Ahmed ibn M.

al Ghafiqui, by Gregorius Abul-Farag (Barhebraeus), Cairo, 1932. Res. en Al-Andalus, I, 220.

MIELI, A., *La science arabe et son róle dans l'évolution scientifique mondiale.* Avec quelques additions de H. P. J. Renaud. M. Meyerhof, J., Ruska. Leiden, 1939.

MILLAS VALLICROSA, J. M., *Assaig d'história de les idees fisiques I matemátiques a la Catalunya medieval.* Vol. 1. Barcelona, 1931.

Influencia de la poesia popular hispana-musulmana en la poesia italiana. Madrid, Revista Archivos, 1921.

La poesia sagrada hebraico-espanola Madrid, 1940

Sobre el autor del Libro de las Cruces, en Al-Andalus, 1940, V, 230.

MORATA, P. N., *Avempace,* en Ciudad de Dios, 1926.

MORENO NIETO, J., *Estudio critico sobre los historiadores arábigo-espanoles.* Disc. en la Acad. Historia, 1864.

"Moriscos انظر : *"Aljamiado"*

MULLER, M. J., *Philosophie und Theologie von Averroés, texto.* Munich, 1859. Trad. Alemena, 1875.

MUNK, S., *Mélanges de philosophie juive et arabe.* Paris, 1857. (Reimpresión en 1927).

Essai d'une trad. des Séances de Harirl, précédé de quelques observations sur la poésie arabe. "Journal Asiatique", II, 540-66, 1834.

MUNZ, J., *Moses ben Maimoun* (Maimonides) sein Leben und seine Werke. Frankfurt a. M., 1912.

NALLINO, C. A., *Intorno al Kitab al-bayán del giurista Ibn Rushd,* en "Homenaje a Codera", pág. 67. Zaragoza, 1904.

NICHOLOSON, *Literary History of the Arabs.* Londres, 1907.

- *Studies in islamic Mysticism.* Cambridge, 1921.

NYKL, A. R., *La poesia de ambos lados del Pirineo hacia el ano 1100,* en Al-Andalus, 1933, I, 357.

OLIVER ASIN, J., *Un morisco de Tunez, admirador de Lope,* en Al-Andalus, 1933, I, 409.

PANO, MARIANO DE, *Coplas del Alhichante de Puey Monzoin.* Zaragoza, 1897.

- *El recontamiento de Almicded y Almayesa,* en "Home naje a Codera", 1904, pág. 35.

PERES, H., *La poésie andalouse en arabe classique au XI. siécle.* Ses aspects généraux et sa valeur documentaire. París, 1937. Resena de E. G. G., en Al-Andalus, IV, 283-316.

PIZZI, I., *Litteratura araba.* Milán, Hoepli, 1903.

PONS BOIGUES, F., *Ensayo biobibliográfico sobre los historiadores y geógratos arábigo-espanoles,* Madrid, 1898.

PRIETO Y VIVES, A., *Los Reyes de Taifas.* Estudio histórico y numismático de los musulmanes espanoles en el siglo v de la héjira (XI de J.C.). Madrid, 1926.

RAZI, AL-, *La crónica del moro Rasis.* Ed. Gayangos, 1850. (Completada por R. Menéndez Pidal, en Catálogo de Crónicas de la Real Biblioteca).

RENAN, E., *Averoés et l'Averroisme,* 3.ª ed. París, 1861.

RENAUD, H.P.J., *La prétendue "Hypiéne d' Abulcasis" et sa veritable origine.* Lisboa, 1941 (Extr. De Petrus Nonius, III).

- *Trois études d'histoire de la Médecine arabe en Occident.* Nouveaux manuscrits d'Avenzoar, en Hespéris, 1931, XII, 91-105.

REVISTAS: *Al-Andalus. Le Journal Asiatique. Rev. du Monde Musulman. Rev. das études islamiques. Der Islam. Riv. d. studi orientali. Isis.* etc.

RIBERA, J., y ASÍN, M., *Manuscritos árabes y aljamiados de la Biblioteca de la Junta para ampliación de estudios.* Madrid, 1912.

RIBERA Y TARRAGO, J., *Disertaciones y opusculos.* Madrid, 1928, 2 vols. Contiene: El Cancionero de Ben Guzinan. – Epica andaluza romanceada. – Orígenes de la filosofía de Raimundo Lulio.- Bibliófilos y bibliotecas en la Espana musulmana. – La ensenanza entre los musulmanes espanoles. – La Crónica de al-Joxani. – Ben al-Qutiyya y su crónica. – Y otros estudios sobre Historia de la Mùsica, historia árabe de Valenica, etc.

- *La mùsica de las Cantigtas.* Madrid, Real Acad. Espanola, 1922.

- *La mùsica andaluza medieval en los conciones de ravadores, traveros y minnesinger.* Madrid, 1923-25.

- *La mùsica árabe y su influencia en la espanola.* Madrid, Edit. Voluntad, 1927.

ROSENTHAL, E., *Ibn Khalduns Gedanken uber den Staat.* Munich, 1932.

SAAVEDRA, F., *Discurso sobre la Literatura aljamiada.* en Memorias de la Real Aced. Espanola, VI, 155 y 304.

SANCHEZ PEREZ, J. A., *Biografías de matemáticos árabes que florecieron en Espana.* Madrid, Acad. de Ciencies exactas, 1921.

SARTON, GEORGE, *Introduction to the History of Science,* vol. I. Baltimore, 1927; II, 1931.

SCHACK, A. F. DE, *Poesía y arte de los árabesen Epana y Sicilia.* Trad. del almán por Valera, 3 vols., 3.ª ed. Savilla, 1881.

SIMONET, F., *El siglo de oro de la literatura arabigo-espanola.* Tesis doctoral. Granada, 1867.

- *Historia de los mazarabes de Espana.* Madrid, 1897-1903.

SORIANO VIGUERA, JOSE, *Contribución al conocimiento de los trabajos astronomicos desarrollados en la escuela de Alfonso X el Sabio.* Madrid, 1916.

SPRENGER, A., MÓHAMED ALA, *A Dictionary of the technical terms used in the sciences of the musulmans.* Bengal, 1854.

STEINSCHNEIDER, *Die arabische Litteratur der Juden.* Frankfurt, 1902.

SUTER, H., *Die Mathematiker und Astronmen der Araber und ihre Waerkr.* Leipzig, 1900.

TALLGREN, O. J., *Los nombres árabes de las estrallas a la transcripcion alfonsina,* en "Homenje a Menéndez Pidal", II, 633. Madrid, 1925.

WULF, M. De, *Historire de la philosophie Médiévale.* Lovaina, 1912.

WUESTENFELD, F., *Die Geschichtsschreiber der Araber und ihre Werke.* Gottigen, 1882.

- *Geschichte der arabischen Aertze und Naturforscher.* Gottingen, 1840.

- *Die Uebersetzungen arabischer Werke in das Lateinische seit dem XI.* Jahrhundert. Gottingen, 1877.

١ـ فهرست الأعلام

أ ـ أعلام عربية أو وردت بالعربية

(أ)

آرنالد شتايجر: ٦٤٣

آسين بلاثيوس: ٢٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥٢٦، ٦١٥، ٦٥٨.

آلبرو القرطبي: ١٩، ٥٤١، ٥٩٧.

آيا صوفيا: ٥٣٢.

ابن الأبار: انظر: أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأبار القضاعي

أبان بن عثمان المبشر: ٣٧٥

أبراهام بن صمويل بن حسداي: ٥٦١

أبراهام بن عزرا بن ميسر: ٤٣، ٥٦٠

أبراهام بن ليفي: ٦٤٤

إبراهيم بن إدريس الحسني: ٨٨

إبراهيم البلفادي: ٥٦٥، ٥٧٩، ٥٨٠

إبراهيم تيبيلي = خوان بيريث: ٥٧٤

إبراهيم بن داود الطليطلي: ٤٣

إبراهيم بن سهل الإشبيلي (الشاعر): ٣٨، ١٥٩، ١٩٨.

إبراهيم بن قرقل (أو قرقول): انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن قرقل (أو قرقول)

إبراهيم النظام: ٣٦٩

أبو إبراهيم بن يحيى الزرقالي: ٣٢، ٥٠٥-٥٠٨، ٦٤٤، ٦٤٥.

إبرُه (نَهر): ٦٥.

أبسالا: ٢٩١.

أبقراط: ٥٢٣

أثير الدين أبو حيان: ٤٠، ٤١، ٢٢١-٢٢٥، ٢٧٧.

أحمد بن بقي القاضي: ٣١٢.

أحمد بن جحاف، أبو جعفر (قاضي بلنسية): ١٤٥.

أحمد بن حنبل: ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٧.

أبو أحمد بن حيون: ١٥٨.

أحمد بن خالد المعروف بالحباب: ٣٧٢.

أحمد بن سعيد الهمداني: ٩٤.

أحمد بن سعيد بن أبي الفياض: ٢٥٠.

أحمد بن الصفار: ٥٠٤.

أحمد بن عباس (الوزير الكاتب): ٣٠، ١٠٣، ١٣٥، ١٣٧.

أحمد بن عبد الله الحبيبي: ٣٦٩.

أحمد بن عبد الوهاب بن يونس- ابن صلاة الله القرطبي: ٢٦، ٤٧٢، ٤٨٩.
أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش: ٣٨، ٢٢٢.
أحمد بن فرج بن منتيل: ٣١٠، ٣٧٣.
أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس: ٥٢.
أحمد بن محمد بن الجسور: ٢٠٧، ٢٥٠.
أحمد بن محمد بن موسى الرازي (المؤرخ): ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٧.
أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الزاهد= ابن الأقليشي: ٣٩، ٢٠٠، ٤٤٩.
أحمد المقريني (الشاعر المعروف بالكساد): ١٩٩.
أحمد بن هارون النفزي: ٣٢٢.
أحمد بن وليد بن عبد الحميد بن عوسجة الأنصاري ابن أخت عبدون: ٣٧٥.
أحمد بن نصر: ٢٣.
أخطل بن نمارة: ١٩٢.
الأخفش: ٢٢١.
إدريس بن يحيى بن علي بن حمود: ١٥٠
ابن إدريس الجزيري: ٨٣.
الإدريسي: انظر: أبو عبد الله محمد الإدريسي
أدلارد التباني: ٥٩٦.
إدوارد وليام لين: ٦٦٣.
الأذفونش: انظر: ألفونسو
الأراكة، الأراك (موقعة): ١٥٥.
إربل: ٣٢٧.
أرثبرست دهيتا: انظر: خوان رويث
أرسطاليس: ٣٨، ٢٠٣.
أرطباس: ٦٧٥.
ابن أرفع رأسه: ٣٢، ١٩٠.
أركش: ١٣١.
أرناندو د فيلانوفا: ٥٩٦.
إسبانيا: ٧٠، ٨١، ٩٩.
استجة: ١٣٦
إسحاق الموصلي: ٧٤
أبو إسْحَاق الإلبيري (الشاعر): ٣٠، ١٣٥
أبو إسحاق إبراهيم بن قرقل (أو قرقول): ٣٩، ٤٤٩
أبو إسحاق إبراهيم بن المجيد: ٥٦٠
أبو إسحاق بن دهاق: ٤٣٥.
أبو إسحاق بن ملكون: ٢٢٢
الإسكريال: انظر: مكتبة الإسكريال
الإسكندر: ٥٩٠، ٦٤٧.
إسكندر الهالي: ٤٠٨
الإسكندرية: ٢٥، ١٥٤
أسلم بن عبد العزيز: ٤٨٥ .
إسماعيل بن بدر: ٢٣٨.
إسماعيل بن عبد الله الرعيني: ٣٧٦.
إسماعيل (صمويل) بن النغرلة: ٣٠، ١٣٥، ١٣٦.

ابن إسماعيل: انظر: عبد الرحمن بن إسماعيل ابن زيد
إشبان بن يافت : ٢٣٤
أشبونة: ٣٥٩.
إشبيلية: ٣١-٣٣-٣٤-٤٤-١٣٦-١٥٣-١٥٤-١٥٥-٢٠٨-٢٢٢-٣١٥-٣٣٢-٣٣٣-٣٤٣-٣٤٥.
اشترقونة: ٢١٦
الاشترقوني: انظر: أبو طاهر محمد بن يوسف السرقسطي
أصبغ بن خليل: ٤٦٠
أصبغ بن الفرج: ١٩،٤٧١
أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي بن الطحان: ٣١٤
اصطفن بن باسيل: ٥١٩
الأصفهاني، أبو الفرج: ٢٥
الأصمعي: ١٩٨
ابن أبي أصيبعة: ٣٧٤، ٥٢٠
الأصيلي: ٨٧
اعتماد (الرميكية): ٣١، ١٢٠، ١٢١
أعشى قيس: ٥٠.
الأعلم البطليوسي: ٢٢٢.
أغرغنت: ٣٧٤
أغمات: ١٢٤، ١٢٨، ١٣٢
بنو الأفطس: ٣١، ٦٧، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩.
ابن أفلح: انظر: جابر بن أفلح
أفلوطين: ٣٧٤.
ابن الإفليلي: ٣٧٦.
إقريطش: ٣٦٢.
الأقشتين: انظر: أبو عبد الله محمد بن موسى ابن يزيد
إقليدس الأندلس: انظر: عبد الرحمن بن إسماعيل بن زيد
ابن الأقليشي: انظر: أحمد بن معد بن عيسى
الاركن (المستشرق): ٢١٠، ٣٢١
إلبيرة: ٧٩، ٣٢٨
الفريد [يل (المستشرق الفرنسي): ٣٢٢
ألفونسو الأول، المقاتل: ٥٥٧، ٦٤٨.
ألفونسو السابع: ٣١٨، ٥٩٩.
ألفونسو السادس: ٣٣- ١١٧- ١٢٦- ٥٩٩،٣١٤.
ألفونسو العاشر: ٤٠-٤٤-٥٠٣-٥٠٦-٥١٢-٥٩٤-٦٤٦-٦٩٦.
الفاريد جاتو: ٧٠٢
الفاريد د فيليا ساندينو: ١٥١، ٧٢٩
ألمانيا: ٤٥، ٥٤٥
المرية: ٣٠، ٣١، ٣٩، ١٠٣، ١٣٧، ١٣٨،١٤٢، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٨
أليدا جارث: ٦٥٣
اليسانة: ٤٠٢
أماري، ميكيلي (المستشرق): ١٢٤
ابن الإمام، محمد بن أحمد الخولاني: ٣٧٥

أمبروزيو هويثي: ٢٨٩، ٢٩١
امرؤ القيس: ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥
أبو أمية الحجاري: ٢٢، ٢٤، ١٣١، ٣٠٨
بنو أمية: ٢٥، ١٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤٧
أنبادقليس: ٢٣، ٣٧١، ٣٧٤، ٦٠٨، ٦٠٩
إنجلترا: ٤٥
إنريك الأرغوني: ٦٥٠
أنس القلوب (جارية): ٩٢
أنسيلمو د تورميدا (القديس): ٤٥، ٦٥٥-٦٦١.
أنقرة: ٥٣
أوجست كور (المستشرق): ١١١
أوريولة: ٣٢٣
أوغسطين (القديس): ٢٥٥
أوكسفورد: انظر: مكتبة أوكسفورد
إيزودور الإشبيلي: ١٩.
إيزيدور الباجي، القديس: ٦٠٠.
إيزيدورو خيل: ٦٥٣
ابن أيمن: انظر: محمد بن عبد الملك بن أيمن
أبو أيوب سليمان بن يحيى: انظر: ابن جبيرول

(ب)

باب الصباغين: ١٢٧
باب العطارين: ٩١
ابن باجة التجيبي، أبو بكر محمد: ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ١٥١، ١٩٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٦٥، ٣٨٠-٣٩٧.
الباجي، أبو الوليد: انظر: أبو الوليد سليمان الباجي
باديس بن حبوس: ١٣٥، ١٣٧
باديس بن زيري: ٢٨٠
ابن الباذش: انظر: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف
البارون فون شاك: انظر: شاك، البارون فون
باسكوال دي جايانجوس: ٦٤٨
بالنثيا، جنثالث: ٣٢٢، ٣٧٩، ٣٩٥.
بيشتر (حصن): ٢٠، ٨١
بثينة بنت المعتمد: ١٢٣
البجاني، أبو مروان: ٥٢٣
بجانة: ٣٧٦
بجاية: ١٤٢
بجنت (البرشتير): انظر: بنجنسيس
البحتري: ٦٠
أبو بَحر صفوان بن إدريس: ٦٤، ١٥٥، ١٥٩
أبو بَحر عبد الصمد: ١٣٢
بحيا بن فاقوذا: ٤٢، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٥٣
البخاري: ٢٣
بدرو بشكوال: ٤٤
بدرو الجليل: ٦٠٣، ٦٤٢
بدرو دل ريال: ٦٤٤

بدرو الطليطلي: ٥٦٢
بدرو القاسي: ٣٠٠
ابن براسان، عبد السلام بن عبد الرحمن: ٣٧٧
البراق: ١٥٨
ابن البراق الوادي آشي، أبو القاسم: ٢٨٢
ابن برتق، عمر بن حفص: ٥١٧
ابن برد، بشار: ٥٩، ٨٤
ابن أبي بردة: انظر: أبو الطيب محمد بن أحمد ابن أبي بردة
البرزالي، أبو محمد قاسم: ٣٢٨
البرشتر بجنت: انظر: بنجنسيس
برشلونة: ٢٦، ٩١، ١١٧، ١٦٣، ٢١٠
ابن برغوث، محمد بن عمر: ٥٠٥
برقة: ٨٥، ٨٦
برلين: انظر: مكتبة برلين
برنالدو العربي: ٦٤٤
بروفانس: ٦٥٢، ٦٥٣
بروقلس: ٣٧٤
برونيتو لاتيني: ٦٤٠
بريتو بيبيس: ٧
ابن بسام: انظر: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني
بستهورن (المستشرق): ٢٨٩
بسطة: ١٦١، ٣٢٦
ابن بشكوال: انظر: أبو القاسم خلف بن عبد الملك
البصرة: ٥٦، ١٤٢
بطرس الجليل: انظر: بدرو الجليل
البطروجي، أبو إسحاق نور الدين: ٣٩، ٣٩٥، ٤٩٩، ٥١٠، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٤.
بطليموس: ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥٩٩، ٦٤٣.
بطليوس: ٢٠، ٣١، ٣٣، ١٠١، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٩١.
ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن محمد اللواتي الطنجي: ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤.
بغداد: ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٥٦، ٥٧، ٧٤، ٨١، ٨٢، ١١٢، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٤٨، ٣٣٧، ٣٤٥.
ابن البغونش: انظر: أبو عثمان سعيد بن محمد
أبو البقاء صالح بن شريف الرندي: ٣٩، ٦٧، ١٦٠، ١٦١.
بقي بن مخلد: ٢١، ٢٤، ٣٦٨، ٤١١، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.
ابن بقي، أبو بكر (الشاعر): ١٥٣، ١٩٠
بكر الكناني: ٨٠
البكري: انظر: أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري
أبو بكر إبراهيم بن تيفلويت: ٣٨١
أبو بكر الأبهري: ٢٥
أبو بكر الأبيض: ١٩٠

أبو بكر بن أحمد الصنوبري: ٥٩
أبو بكر أحمد بن مالك الشابي: ١٩٩
أبو بكر الحافظ، ابن سيد الناس: ٤١، ٢٧٧
أبو بكر حسن بن مفرج المعافري= القبشي القرطبي: ٣١٧
أبو بكر الرازي (الطبيب الفارسي): ٣٧٠
أبو بكر بن سعيد: ١٥٤
أبو بكر الصابوني: ١٦٢، ١٩٩
أبو بكر بن صارم: ١٩٩
أبو بكر بن عبادة بن ماء السماء: ١٨٥، ١٨٩، ٢٤٧.
أبو بكر عبد العزيز بن القبطورنة: ١٤٩
أبو بكر بن العربي: ٣٨، ٢٧٧، ٣١٥، ٤١٢
أبو بكر القيشي: انظر: أبو بكر حسن بن مفرج المعافري.
أبو بكر بن عمار (الشاعر الوزير): ٣١، ١٠٩،٤٩، ١١٥-١٢٣، ١٤٤
أبو بكر بن غازي: ٢٩٦
أبو بكر محمد بن أحمد الرقوطي: ٤١، ٤٩٩، ٦٤٢
أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي: ٢٢، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٣١، ٣٧٥.
أبو بكر محمد بن زهر: ١٤٧، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٠، ١٩٩
أبو بكر محمد بن عاصم: ٤١، ٤٦٣، ٤٨٢.
أبو بكر محمد بن عبد الله بن طفيل: ٣٩، ٤٥، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٧٨، ٣٩٤-٤٠٢.
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن قزمان (الأصغر، الزجال): ٣٦، ٣٨، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٥، ١٩٠-١٩٩، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٣.
أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية: ١٧، ٢٢، ٢٣، ٤٥، ١١٣، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣١١، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٥.
أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني= ابن اللبانة: ٣١، ١٢٣، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢، ١٨٩، ٢٨٠.
أبو بكر محمد بن فتحون الأوريولي: ٤٤٨
أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشي الملقب بابن أبي رندقة: ٣٢، ١٥٤، ٢٠٨.
أبو بكر المخزومي: ١٥٣، ١٩٩
أبو بكر يحيى بن الصيرفي: ١٥٢، ٢٨١
أبو بكر يحيى بن يحيى= ابن السمينة: ٣٦٩
بلايو متندذ: ٣٩٧، ٣٩٨، ٥١١، ٥٦١، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦١٤، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٨٦، ٦٩٨.
بلج بن بشر: ٢٣٥
بلش: ١١٨، ٣١٩.

بلنسية: ٣٣، ٨٨، ١٠٣، ١٠٩، ١١٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٩٩، ٢١٦، ٢٨١، ٢٨٦، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٩.
البلوطي: انظر: منذر بن سعيد البلوطي
بلي (حصن): ٤٨٦
البليار: ١٦٤
ابن بليطة، الأسعد بن إبراهيم (الشاعر): ١٤٠
البلينة: انظر: أبو عثمان سعيد
ابن البناء (الرياضي): انظر: أبو العباس أحمد ابن محمد بن عثمان الأزدي
بنتو: ٢٢٣
بنجنسيس (الأسقف): ١٩، ٥٤١
ابن بهرام السجستاني: ٥٩٧
بهيا بن باقودا: انظر: بحيا
بو، بارتلوم: ٣٩٧، ٦٧٢.
البودلية: انظر: المكتبة البودلية
بوكاشيو: ٦٤٩
بوكوك (المستشرق): ٥٢، ٣٩٥، ٣٩٨
بوميه (المستشرق): ٢٩١
بونس بونجيس (المستشرق): ٧١، ١٤٧
بياسة: ٥١٠
البياسي: انظر: يحيى بن إسماعيل البياسي
بيبرس = الظاهر (سلطان مصر): ١٦٤
بيزنطة: ٨١، ٤٩٤
ابن البيطار: انظر: ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد
بيعة سبت أجلخ: انظر: سبت أجلخ
ابن البين، أبو عبد الله (الشاعر): ١٥٠
بيير دانييل (هويه الفيلسوف): ٥٩٦

(ت)

تاكيتوس: ٦٨٤
التجيبي، محمد بن عبد الرحمن بن علي: ٣٢٣
التربة الصالحية: ٤٢٤
التطبلي، الأعمى: ١٥٣، ١٩٠
تطيلة: ١٦٤، ٤٧٥
تمام بن علقمة: ١٩، ٧٢، ٧٧، ٦٧٤
أبو تمام: ٥٤
أبو تميم معد بن المنصور، المعز الفاطمي: ٨٦
تنس: ٤٧٤
تود، الملكة: ٧٧
توران شاه: ١٦٤
تورميدا: انظر: أنسيلمود تورميدا
تورنبورج (المستشرق): ٢٩١
توما الأكويني: ٤٠٤، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦٤١.
تونس: ١٢٤، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٥٠.
ابن التيباني: انظر: أبو غالب تمام بن غالب
تيبولوس: ١١٠
تيرسو دي مولينا: ٥٨٧

ابن تيفلويت: انظر: أبو بكر إبراهيم بن تيفلويت
تيكنور: انظر: جورج تيكنور
تيمورلنك: ٣٠٠

(ث)

ثرفانتز: ٦٤٩
ثيوفراست: ٢٥٦

(ج)

جابر بن أفلح الإشبيلي: ٣٨، ٥١٠
ابن جابر، أبو عبد الله محمد: ٣٦٣
الجاحظ: ٣٦٩، ٦٥٣
الجارية العبادية: ١٢٣
جاقمة (كوند برشلونة): ١٦٠، ٣٢٠
جاكوبون د تودي: ٦٩٢
جالان (مترجم ألف ليلة): ٦٦٣
جالينوس: ٥٠٩، ٥٢٠
ابن جامع، علي: ٤٢٢
جامعة الجزائر: ٤٩
جامعة الدول العربية: ٢٨٤
جايانجوس: ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٧٩، ٣٤٨، ٥٧٨.
جبريل سيونيتا: ٣٥٧
جبل قاسيون: انظر: قاسيون (جبل)
ابن جبير، أبو الحسين محمد: ٣٩، ١٥٨، ١٦٢، ٣٦٠-٣٦٢
ابن جبيرول سلمون بن يهوذا: ٢٣، ٣٢، ٤٢، ١٥١، ٤٠٨، ٥٥٢
ابن جحدر، أبو الحسن علي: ١٩٩
ابن أبي جرادة: ٢٨٤
جربرتوس: ٥٩٦
جرتز: ٥٤٥
جرثي بيريز: ٦٤٤
الجرجاني، أبو الفتوح: ٣٠، ١٣٥
جرسون بن سلومون: ٦٠٠
ابن الجزار، أبو جعفر أحمد: ٥١٧
جزائر فرطناطش: ٣٥٥
الجزيرة الخضراء: ١٣١، ١٣٦، ٤٨٧.
جزيرة شقر: ٣٤٠
ابن جزي، أبو عبد الله محمد: ٣٦٣
جسبار ريمرو: ٢٩١، ٢٩٩، ٦٤٧.
ابن الجسور: انظر: أحمد بن محمد بن الجسور
أبو جعفر أحمد الضبي: ٣٨، ٣٠٨، ٣١٩.
أبو جعفر أحمد بن محمد بن السيد الغافقي: ٥١٥، ٥٢٩.
أبو جعفر بن سعيد: ٣٩
أبو جعفر عبد الرحمن بن أحمد الأزدي= ابن القصير: ٢١٦
أبو جعفر بن عثمان المصحفي: ٦٥، ٨٣، ٨٤، ٨٨.
أبو جعفر بن القراز: ١٤٠
أبو جعفر المنصور: ٢٣٣

أبو جعفر بن هريرة: ١٩٠
أبو جعفر الوقشي: ٧٧
جلال الدين السيوطي: ٥١، ٥٢، ٢١٥
ابن جلجل: انظر: ابن جلجل
ابن جماعة الكناني: ٣٢٥
جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك: ٢٢١، ٢٢٣
ابن جناح، أبو الوليد مروان: ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦١
جنثالث، دومنجو: ٣٧٧
جنثالو سنشذ أوثيدا: ٦١٣
جنثالو د برثبو: ٦٦٦
جنجرة: ٨٨،٨٣، ١٥٣
ابن جنون، أحمد: ١٩٩
أبو جنيس: انظر: يوسف بن هارون الرمادي
بنو جهور: ١٥٦
ابن جهور، أبو الحزم: انظر: أبو الحزم بن جهور
ابن جهور، عبد الملك: انظر: عبد الملك بن جهور
ابن جهور، أبو الوليد: انظر: أبو الوليد بن جهور
جوتا: انظر: مكتبة جوتا
جوجوييه: ٢٢٣
جودا بن فيفس: ٣٨٣
جودي بن عثمان النحوي: ٢٢١
جورج تيكنور: ٦٤٨
الجوف (بغرب الأندلس): ٣٧٧
جولد تسيهر: ٥٥٥
ابن الجياب الأنصاري: انظر: أبو الحسن علي ابن محمد بن الجياب
جيان: ١١٧، ٢٠٠، ٢١١
الجياني، ابن فرج: انظر: ابن فرج الجياني
جيجان (مغنية): ٢٠، ٨٠
جيراردو الكريموني: ٥٢٢، ٦٠١.
جيرمو الأوفرني: ٤٠٨.
جيرمو، كونت بواتييه: انظر: جيم ديبتيو
جيل الروماني: ٤١٥
جيم ديبتيو: ٦٨٩
جين أرمون د آسيا: ٦٤٤
جيوم، كونت بواتييه: انظر: جيم جيوردانو برونو: ٥٥٢

(ح)

حاتم طيء: ٥٤
ابن الحاج، أبو عبد الله (مدغليس الزجال) ١٩٩
الحارث بن أسد الخشني: ٢٢
الحارث بن حلزة: ٥٠، ٥٢
حارة القناديل (بالقاهرة): ٤٢٢
حامد بن سمجون: ٥٢٤
أبو حامد الغرناطي: ٣٨، ٣٥٥

أبو حامد الغزالي: ٣٨، ٢٧٧، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٤٠
ابن حانوك: انظر: موسىٰ بن حانوك
الحباب: انظر: أحمد بن خالد
ابن الحباب: أحمد بن عبد العزيز: ٢٤٥
ابن حبان البستي: ٢٤٥
حبوس بن ماكسن: ٥٠٣
ابن أبي حبيب الجزري: ١٩٩
حبيب الصقلي: ٩٤
ابن حبيب، عبد الملك: انظر: عبد الملك بن حبيب
ابن حبيب، أبو الوليد: انظر: أبو الوليد بن حبيب
ابن حبيش: انظر: أبو القاسم بن حبيش
ابن الحجاج: انظر: أبو عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج
ابن الحجاج التميري: ١٧١
أبو الحجاج بن الأحمر: انظر: يوسف بن الأحمر
أبو الحجاج البياسي: ١٦٢
أبو الحجاج الشبريلي: انظر: يوسف الشبريلي
أبو الحجاج بن عيسىٰ: انظر: يوسف بن عيسىٰ
أبو الحجاج يوسف بن طملوس: ٤٠٨
الحجاري: انظر: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحجاري
ابن الحجام: انظر: يعيش بن سعيد
ابن حجر: انظر: امرؤ القيس
ابن الحداد الوادي آشي: انظر: أبو عبد الله بن محمد بن الحداد
ابن الحدا: انظر: محمد بن يحيىٰ بن أحمد
الحراني: انظر: يونس بن أحمد الحراني
ابن حرب: انظر: محمد بن أحمد بن حرب
حرقوس: انظر: عثمان بن سعيد الكناني
الحريري: انظر: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري.
ابن حريق: انظر: علي بن حريق
أبو الحزم بن جهور: ٢٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨
ابن حزم القرطبي: انظر: أبو محمد علي بن حزم
ابن حزم، أبو المغيرة: انظر: أبو المغيرة بن حزم
حسانة التميمة: ١٩، ٧٩، ٨٠.
حسداي بن شبروط: ٢٤، ٤٢، ٥١٩، ٥٤٧
الحسن البصري: ٥٧٤
الحسن بن هانئ: ١٩
الحسن بن الهيثم: ٥٩٦
أبو الحسن الباجي: ٤٢٢
أبو الحسن بن سراج: ١٤٩
أبو الحسن بن سعيد بن القبطورنة: ١٤٩
أبو الحسن الششتري الوادي آشي: ١٦٢، ١٩٩
أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي: ٢٢٢

أبو الحسن علي بن إسماعيل= ابن سيده: ٣٣ ، ٢٢١، ٢٢٦
أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني: ٣٧، ٥٧، ٨٩، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١٢٤، ١٤١، ١٥٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٢٩-٣٤٣.
أبو الحسن علي بن محمد بن الجياب الأنصاري الغرناطي: ٢٩٣
أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف الإشبيلي: ٢٢٢
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي= القلصادي: ٥١٢
أبو الحسن النباهي: ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧.
حسين بن عاصم: ٢٧٩
الحصري (الشاعر): ١٢٣، ١٢٧.
ابن حصن: انظر: علي بن حصن
حصن بلي: انظر: بلي (حصن)
ابن أبي حفص: انظر: أبو زكريا بن أبي حفص
حصن واط: انظر: واط (حصن)
الحفرة (وقعة): ١٧
ابن حفصون: انظر: عمر بن حفصون
حفصة الحجارية: ٩٧
حفصة الركونية: ٣٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢٨٢.
الحكم الثاني المستنصر: ٢٣، ٢٤، ٨٢، ٨٨، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٣٦، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٦.
الحكم بن هشام (الربضي): ١٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩
ابن الحكم، عبد العزيز بن حكم بن أحمد: ٣٧٥
أبو الحكم عمرو الكرماني: ٣٢، ٥٠٩، ٥١٧
حماد الراوية: ٥٠، ٥٣
حمدة بنت زياد: ١٥٥
ابن حمديس الصقلي: ٣١، ١٠٣
حمدين بن أبان: ٥١٧
ابن حمدين، محمد بن علي: ١٩٥، ٣١٩
الحمراء (قصور): ١٧٠، ١٧١
ابن حميد: انظر: أبو عبد الله بن حميد
الحميدي: انظر: أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي
الحميري: انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد المنعم الحميري
ابن حنبل: انظر: أحمد بن حنبل
حنش بن عبد الله الصنعاني: ٤٧٥
أبو حنيفة النعمان: ٤٦٥
حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان: ١٨، ٣٠، ٧٨، ٢٤٤، ٢٤٥-٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٧، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٦.

حور مؤمل: ٦٤، ١٥٦
ابن حوط الله: انظر: عبد الله بن سليمان..
ابن حوط الله البلنسي
ابن حيان: انظر: حيان بن خلف بن حسين
أبو حيان: انظر: أثير الدين أبو حيان
حيوج: انظر: أبو زكريا بن داود
ابن حيون: انظر: أبو أحمد بن حيون
حي بن عبد الملك: ٣٧٢

(خ)

ابن خاقان: انظر: أبو نصر الفتح بن خاقان
الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم): ٥٩
ابن الخبازة: انظر: ميمون بن الخبازة
ابن الخراز: انظر: يَحْيَى بن عبد العزيز بن الخراز
ابن الخراط: انظر: عبد الحق بن عبد الرحمن ابن الخراط
ابن خروف: انظر: أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف الإشبيلي
الخشني: انظر الحارث بن أسد الخشني
ابن أبي الخصال: انظر أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال
الخضر: ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣١.
أبو الخطاب بن دحية: ٣٠٨، ٣٢٧
ابن الخطيب: انظر: لسان الدين بن الخطيب
ابن خفاجة الشقري (الشاعر): ٣٣، ١٥٢-١٥٦، ١٧٠
ابن خلدون، عبد الرحمن: ٤١، ٥٢، ١٦٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٤٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٤٦٧، ٤٨٩.
خلف الأحمر: ٥٦
خلف بن عبد الله بن مخارق: ٤٨٧
ابن خلكان: ٨٦، ١٦٢.
خلوة (جارية): ٩٢
خليان ريبيرا: ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٥٧، ٧١، ١٤٥، ١٧٣-١٩٤، ٤٩٧.
خليل بن عبد الملك القرطبي: ٣٦٩
خليل الغفلة: ٣٦٩، ٣٧١
خوارزم: ٣٥٦
خوان ألفونسو: ٥٨١
خوان أندريس: ٥٩٣-٥٩٧
خوان يبريث= إبراهيم تيبيلي: ٥٧٤
خوان د تيمونيدا: ٦٥٠
خوان دل إنثينا: ٧٠٢
خوان، الدون (الملك): انظر: الدون خوان (الملك)
خوان رويث (نائب الأسقف في هيتا): ٥٩٤، ٦٩٧، ٦٩٨
خوان فالبرا: ٧١، ١٦١، ١٦٥، ٢٠٩.
خوان مانويل، الدون: انظر: الدون خوان مانويل

خورخه ماتريك: ١٦١
أبو الخيار مسعود بن مفلت: ٢٥٣، ٤٩٥
أبو الخيار، هارون: انظر: هارون بن نصر القرطبي
ابن خير، أبو بكر: انظر: محمد بن خير
ابن خير القيسي: انظر: محمد بن عبد الله بن عمر
الخيرالدا: ١٥٥
خيران الصقلي: ١٣٧
ابن خيره: انظر: أبو القاسم محمد بن إبراهيم ابن خيرة
خيل بيريذ: ٢٣٣، ٢٣٤.
خيل د تبلادوس: ٦٤٤
خيل فيثنت: ٧٠٢
خيمينيث د أوربا: ٧٠٢

(د)

الداخل: انظر: عبد الرحمن بن معاوية
دار الكتب المصرية: ٢٥٧، ٢٨٤، ٢٩١.
دارا (ملك الفرس): ١٤٨
دال كامو: انظر: شيولو دال كامو
دانتي اللجيري: ٤٠، ٤٤، ٩٧، ٩٨، ٦١٥-٦٤١
الداني: انظر: أبو الصلت أمية الداني
دانية: ١٢٣، ١٣٥، ١٤١، ١٦٤، ٣٢٧، ٣٤٤
داود الأصفهاني: انظر: أبو سليمان داود بن علي
أبو داود: ٢٥٣
الدجاج: انظر: رشيد بن محمد بن فتح الدجاج
ابن دحية: انظر: أبو الخطاب بن دحية
ابن دارج القسطلي: ٨٣، ٨٨، ٢٧٩
ابن دشلون: انظر: عبد الغفار بن دشلون
دمشق: ١٨، ٢٥، ٥٦، ٥٧، ٢٣٩، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٢٨.
دناش بن لبرط: ٥٤٧
دنس سكوتوس: ٥٥٢
دوجا، جوستاف (المستشرق): ٣٤٨
دوزي، راينهارت بيتر آن: ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٧١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٨، ٥٤٥، ٥٤٦.
دومنجو جندالذ: ٥٥٣، ٥٩٩.
دومينيكو كومباريتي: ٦٥١
دومينيكوس جنديسالفي: انظر: دومنجو جندالذ
الدون خوان (الملك): ١٢٥
دون خوان مانويل: ٤٥، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٦٧
دويره (نَهر): ٢٦
ديار بكر: ٢٠٧

ديجو أورتادو دي مندوثا: ٥٧٩
دي خويه (المستشرق): ٣٥٨، ٣٦١
دي ساسي: انظر: سلفستر دي ساسي
دي سلان (البارون المستشرق): ٣٠١، ٣٥١
ديكارت: ٥٩٦
ديوقريط: ٢٥٥
ديوسقوريديس: ٢٣، ٨٣، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٣٨.

(ذ)

ذبيان (قبيلة): ٥٣
ابن ذكوان، أبو العباس القاضي: ٨٧، ١٠٤

(ر)

الرازي (الطبيب الفارسي): انظر: أبو بكر الرازي
الرازي (المؤرخ): انظر: محمد بن موسى وابنه أحمد بن محمد بن موسى، وحفيده عيسى ابن أحمد بن محمد بن موسى
رأس الأسطب: انظر: رامن بير الثاني
الراضي بن المعتمد: ١١٤، ١٢٣.
رامن بيرنجوير الثاني: ١١٧.
رامن لل: انظر: رايموندو لوليو
رامون منندذ بيدال: ١٨٨، ٢٣٣.
رايت، وليام (المستشرق): ٣٦١.
رايشكه (المستشرق): ٥٢
رايموندو لوليو (الأسقف): ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤١٥، ٤٣٤، ٥٩٦، ٦٥١، ٧٠٠.
رايموندو مارتين: ٤٤، ٦٠٣-٦٠٥
الربض (هيج): ٩١، ٩٢
ربض قرطبة: ٧٣
ربيع بن زيد (الأسقف): ٥٤١
ابن ربيعة: انظر: لبيد بن ربيعة
أبو الربيع بن سالم: ١٦٠
رجار الثاني (ملك صقلية): ٣٥٧، ٦٩٢
رذمير الأول: ٢١٠
رزين بن معاوية العبدري: ٤١، ٤٤٦
ابن رزين: انظر: عبد الملك بن رزين
الرشاطي: ٣٨
ابن رشد، أبو الوليد محمد: ٣٩، ٤٠، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٧٧، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٨٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠-٤٠٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٩، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٦٢، ٥٦٣.
رشيد الدولة بن عبيد الله بن صمادح: ١٤٣
رشيد بن محمد بن فتح الدجاج: ٣٧٥
الرشيد بن المعتمد: ١١٧، ١٨٩
الرشيد، هارون: انظر: هارون الرشيد
ابن رشد السبتي: انظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتي
ابن رشيق القيرواني: ١١١، ١١٨.
الرصافة: ٧٢
الرصافي: انظر: محمد بن غالب الرصافي (الشاعر)

الرعيني، إسماعيل: انظر: إسماعيل بن عبد الله الرعيني
الرعيني، شريح: انظر: شريح بن محمد بن شريح الرعيني
ابن الرفاء (الشاعر): ١٥٨
رفيع الدولة بن المعتصم بن صمادح: ١٣٧
ابن أبي الرقاع: ٢٣١
الرقوطي: انظر: أبو بكر محمد بن أحمد الرقوطي
الركونية، حفصة: انظر: حفصة الركونية
رمادة (قرية): ٩١
الرمادي: انظر: يوسف بن هارون الرمادي
رمضان، شهر: ٣٧٠
رملة بنت عثمان بن عفان: ٤٧١
رميك (التاجر الإشبيلي): ٣١، ١٢١
رندة: ٢٠، ١١٣، ١١٤، ١٣٠، ١٣٦.
الرندي، أبو البقاء: انظر: أبو البقاء صالح بن شريف الرندي
الرندي ابن عباد: انظر: ابن عباد الرندي
روبرت دي رتينس: ٦٠١
روجر بيكون: ٥٩٦
روجر الثاني: انظر: رجار الثاني.
رودريجو: ٢٣٤
ابن الرومية: انظر: أبو العباس أحمد بن الرومية
رياض بني مروان: ٩١
رياض قرطبة: ٩٧
ريبيرا، خليان: انظر: خليان ريبيرا
ريكيموندو (الأسقف) انظر: ربيع بن زيد

(ز)

الزاب: ٨٦
زاج الطليطلي: ٦٤٤
الزاهرة (مدينة): ٨٩، ٩٢
زايبولد (المستشرق): ٢٥٨
الزبيدي: انظر: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
الزرقالي: انظر: أبو إبراهيم بن يَحْيَى الزرقالي
ابن زرقون (القاضي): انظر: أبو عبد الله محمد ابن زرقون
ابن زروقة: انظر: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن زروقة
زرياب: انظر: علي بن نافع
الزقاق: ١٠١
ابن الزقاق: انظر: علي بن عطية الزقاق
ابن الزكان الأوسي: ٥١٢
أبو زكريا بن أبي حفص: ١٦٢، ٣٢٠
أبو زكريا بن داود الفارسي المنبوز بحيوج: ٤٢، ٥٤٧.
أبو زكريا السراج: ٤٣٨.
الزلاقة: ٣٣، ١٤٤.
الزمخشري: ٥٣

ابن زمرك: انظر: أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن زمرك
ابن أبي زمنين: انظر: أبو عبد الله محمد بن أبي زمنين
بنو زهر: ٣٩، ٥٢٦.
ابن زهر، أبو بكر: انظر: أبو بكر محمد بن زهر
ابن زهر، أبو العلاء: انظر: أبو العلاء بن زهر
ابن زهر، أبو مروان عبد الملك: انظر: أبو مروان عبد الملك بن زهر
الزهراء (مدينة): ٨٢، ٤٩٤.
الزهراوي، أبو القاسم خلف: انظر: أبو القاسم خلف الزهراوي
زهير بن أبي سلمى: ٥٠
زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون: ٤٧٠
زيان بن أبي الحملات: ١٦٢
زيان بن مردانيش: ٣٢٠
زيد بن ثابت: ٤٦٥
أبو زيد السروجي: ٢١٥
أبو زيد عبد الرحمن السهيلي: ٣٩، ٤٤٩
أبو زيد محمد بن علي الكرخي: ٥١
ابن زيدون، أبو الوليد: انظر: أبو الوليد أحمد ابن زيدون المخزومي
بنو زيري: ١٣٥.

(س)

سابور (مدبر دولة بني الأفطس): ١٤٦
سارة القوطية: ٢٣٩، ٢٤٠.
ابن سارة الشنتريني: انظر: أبو محمد عبد الله ابن سارة الشنتريني.
سافدرا، إدواردو: ٣٥٨، ٥٤٦، ٥٦٨.
سالومون يهوذا: انظر: ابن جبيرول.
سان سرفاندو: ٦٤٤.
سانشد بيريز: ٤٩٨، ٥٠٥.
سبت أجلخ (بيعة): ٥١٨
سبتة: ٢٣٧
ابن سبعين: انظر: أبو محمد عبد الحق بن سبعين.
سجونتو: ١٤٤.
سحنون بن سعيد: ٢٣٠، ٤٦٧.
ابن السراج: انظر: محمد بن السراج
ابن أبي سرح: عبد الله بن سعد: ٤٦٥.
سرقسطة: ٣٢، ٨٨، ٩٢، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٤، ١٥١، ١٩٩، ٣٧٩، ٥٢٣.
سرقوسة: ١٢٤.
سر كامون (الشاعر): ٦٨٧.
ابن سعد الخير، أبو الحسن علي: ١٦٣
سعيد بن جودي: ٢٠، ٧٩، ٨٠، ٢٤٧.
سعيد بن عبد ربه: ١٨٩، ٥١٨.
أبو سعيد بن الأعرابي: ٣٧٢
ابن سعيد العنسي، أبو جعفر أحمد (الشاعر): ١٥٦
ابن سعيد الغرناطي: انظر: علي بن سعيد المغربي.

ابن سعيد المغربي: انظر: علي بن سعيد المغربي.
بنو سعيد: (العنسيون، أصحاب المغرب): ٢٨٢-٢٨٨، ٣١٥
سفيان الأندلسي: ٣٨
ابن سقبيل: انظر: سليمان بن زقبيل
سكن بن إبراهيم : ٢٤٧.
سكيا باريللي (المستشرق): ٦٠٣.
سلفستر دي ساسي: ٥٢، ٢١٧، ٢٢٣.
سلمة بن سعيد: ٤٩٢.
سليم بن منصور (قبيلة): ٢٢٩
سلمان بن جلجل: ٢٦، ٥٢١
سليمان بن داود (وزير بني الأحمر): ٣٩٦
أبو سليمان داود بن علي الأصفهاني الظاهري: ٤٦٦، ٤٩٥
سلمان بن زقبيل (أو سقبيل): ٥٥٧، ٥٦٠
سليمان بن عبد الرحمن (الأمير): ٧٣
سليمان بن عبد الملك: ٢٣٩
سليمان المستعين: ٨٨، ٩٦.
ابن سمجون، حامد: انظر: حامد بن سمجون
ابن السمح: انظر: أبو القاسم أصبغ بن محمد المهري
ابن سمرة: ٨٠
السموءل بن عاديا: ٥٥
السميسر الإلبيري: انظر: أبو القاسم خلف بن فرج الإلبيري.
ابن السمينة: انظر: أبو بكر يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ.
ابن سناء الملك: ١٩٢، ١٩٣
سنيكا: ٢٥٥، ٣٧٦.
السهروردي، شهاب الدين: ٤٢٣
سهل بن إبراهيم الاستجي = ابن العطار: ٤٩٦
ابن سهل: انظر: إبراهيم بن سهل الإشبيلي (الشاعر)
ابن سهل الضرير: ٥١٠
السهلة: ٣٧٩
السهيلي: انظر: أبو زيد عبد الرحمن السهيلي
السوس: ٣٥
سوسة: ٣٢٥.
سوق عكاظ: ٥١
ابن سيار: انظر: قاسم بن محمد بن سيار.
سيبويه: ٢٢١
سيجر البرايانتي: ٤٠٨، ٤١٥، ٦٤١.
السيد القمبيطور: انظر: القمبيطور، السيد بن
السيد البطليوسي: انظر أبو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
ابن سيد الناس: انظر: أبو بكر الحافظ.
ابن سيده: انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل.
سير بن أبي بكر بن تاشفين: ١٤٩
سيف الدولة بن هود: ٣٨
سيكو دلوثينا: ٢٥٨

سيمونيت، فرانشسكو خافيير: انظر: فرانشسكو خافيير سيمونيت
ابن سينا: ٥٦٠
السيوطي: انظر: جلال الدين السيوطي.
(ش)
شابي: انظر: أبو بكر أحمد بن مالك الشابي.
الشابشتي: ٥٨
شاد: ٧٩
الشاطبي: انظر ابن محمد الشاطبي
الشافعي محمد بن إدريس: ٢٥٢، ٣٦٨، ٤٦٦
شالك، البارون فون: ٦٧، ٢٠٩
ابن أبي شاكر (الفلكي المهندس): ٥١٢
الشام: ٢٥
شبطون بن عبد الله: ١٧
شتاينشنايدر، موريتس: ٥٤٧
ابن شخيص: انظر محمد بن شخيص
الشراجيب (قصر): ١١٦.
الشرطوسي: انظر: محمد الشرطوسي
الشرف (ناحية): ١٢٩
ابن شرف البرجي: انظر: أبو الفضل جعفر .. ابن شرف البرجي
شرلمان: ٥٩٨، ٦٨٠
شريح بن محمد بن شريح الرعيني: ٢٧٦
شريش: ١٣٦.
الشريشي: انظر أبو العباس أحمد الشريشي
الشريف الطليق: انظر: مروان بن عبد الرحمن ابن مروان بن الناصر
الشريف الغرناطي (شارح مقصورة حازم): ١٦٢
شرين: ٣١٥
الششتري: انظر: أبو الحسن الششتري الوادي آشي
الشعراني، عبد الوهاب: ٢٧٨
الشقندي: انظر: أبو الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي
شقوبية: ٣٧٧، ٥٦٨
شقورة: ١٢٠، ٢١١
شقيا بن شعيا: ١٧، ٣٦٧.
شلب: ١٠٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩.
الشلوبيني: انظر: أبو علي عمر الأزدي الشلوبيني
ابن الشماط السرقسطي: ٥١٢
ابن الشمر: انظر: عبد الملك بن الشمر.
ابن شنب، محمد: ١٩٤، ٣٢٢.
شنت ياقب: ٢٦، ٣٥٨.
شنتبرية: ٣٦٧.
شنترين: ١٤٩، ٣٣١.
شنجول: انظر: عبد الرحمن بن أبي عامر
الشنفري: ٥٣
شنيل (قصر): ٦٩، ١٧٠.
الشهرستاني: ٣٧٤.

الشهرزوري: ٣٧٤.
ابن شهيد: انظر: أبو عامر بن شهيد.
شوقي ضيف: ٢٥٨، ٢٨٤.
ابن الشيخ: انظر يوسف بن الشيخ البلوي المالقي.
شيولو دال كامو: ٦٩٢

(ص)

الصابوني: انظر أبو بكر الصابوني.
ابن صاحب الصلاة: ٢٨١
ابن صارم: انظر: أبو بكر بن صارم
ابن صارة الشنتريني: انظر: أبو محمد ابن سار
صاعد البغدادي: ٢٧، ٨٢، ٨٨-٩١، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٧.
صاعد الطليطلي: انظر أبو القاسم صاعد الطليطلي.
صبح البنكنسية: ٨٨.
صخرة الولد: ٣٤٠.
ابن صديق: انظر: أبو عمر يوسف بن صديق.
ابن صفر: انظر: محمد بن صفر
ابن الصفار: أبو الوليد يونس بن الصفار
صفوان بن إدريس: انظر: أبو بحر صفوان بن إدريس
صفي الدين الهندي: ٤٣٦.
صقلية: ٢٢، ٧١، ١١٤، ١٢٤، ١٦٤، ٣٥٦، ٦٩٢.
ابن صلا الله القرطبي: انظر: أحمد بن عبد الوهاب بن يونس.
صلاح الدين الأيوبي: ٢٠٠، ٢٨٠.
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الداني: ٣٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٩، ٥٢٦.
ابن صمادح، المعتصم: انظر: المعتصم بن صمادح.
بنو صمادح: ١٤٢، ١٩٠.
صمويل بن طيبون: ٥٦٣.
صمويل بن النغدلة: انظر: إسماعيل بن النغرلة.
الصميل بن حاتم: ٢٣٥
الصنعاني، حنش: انظر: حنش بن عبد الله الصنعاني.
الصنوبري: انظر أبو بكر بن أحمد الصنوبري.
ابن الصيرفي: انظر: أبو بكر بن يحيى بن الصيرفي.
ابن صيقل: انظر: محمد بن وهب بن صقيل.

(ض)

الضبي: انظر أبو جعفر أحمد الضبي ضياء الدين أبو محمد بن أحمد.
(ابن البيطار): ٣٩، ٣٨٣، ٥١٥، ٥٣٢، ٥٣٦-٥٤٠.

(ط)

طارق بن زياد: ٧٨، ٢٣٥.
أبو طالب عبد الجبار المتنبي: ٣٤٠

ابن طاهر: انظر أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر.
ابن أبي طاهر: ٢٣٣
أبو طاهر محمد بن يوسف السرقسطي الإشترقوني: ٢١٦.
الطبري محمد بن جرير: ٢٢٩، ٤٦٠.
ابن الطبني، انظر: أبو عبد الله محمد بن الطبني
ابن الطحان: انظر: أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي بن الطحان.
الطراز الغرناطي: انظر: أبو عبد الله محمد بن سعيد.
ابن الطراوة: انظر: عبد العزيز بن الطراوة.
طرطوشة: ١٦٤، ٢٠٨.
الطرطوشي: انظر: أبو بكر محمد .. الطرطوشي
طرفة بن العبد: ٥٠، ٥١، ٥٣.
طروب (جارية):١٨، ٧٤.
طريانة: ١٢٩.
طريف الروطي: ٣٧٥.
ابن طفيل: انظر: أبو بكر محمد بن عبد الله بن طفيل.
ابن الطلاع: انظر: محمد بن فرج بن الطلاع.
الطلمنكي: انظر أبو عمر الطلمنكي.
طليطلة: ١٧، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ١٦٤، ١٤٤، ١٩٠، ٢٣١، ٢٤١، ٢٧٨، ٢٨٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٥٨-٣٦٠، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤١٤، ٥٦٣، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠-٦٠٤، ٦٤٢-٦٤٥، ٦٦٨.
ابن طملوس: انظر: أبو الحجاج يوسف بن طملوس.
طنجة: ١٢٣، ١٢٧.
أبو الطيب محمد بن أحمد بن أبي بردة: ٤٩٠.
ابن طيبون، موسى: ٥١١.
بنو طيبون: ٤٣.
ابن الطيلسان: انظر: أبو القاسم قاسم بن الطليسان.

(ع)

ابن عابد: انظر: أبو عبد الله محمد بن عابد
عاصم بن زيد التميمي، أبو المخشي: ١٦، ٧٣، ٨٠.
عاصم بن محمد (الأقشتين): انظر: أبو عبد الله محمد بن موسى بن زيد.
ابن عاصم: انظر أبو بكر محمد بن عاصم.
أبو عامر بن شهيد: ٩٦، ٢٤٤.
أبو عامر بن عبدوس: ١٠٦، ١٠٩، ١٤٨.
أبو عامر بن مسلمة: ١٤٦، ٢٤٩.
ابن أبي عامر: انظر: المنصور محمد بن أبي عامر.
عائشة بنت أحمد: ٩٦.

بنو عباد: ٣١، ٣٤، ١٠١، ١١٣، ١٢١، ١٣١
ابن عباد الرندي: ٤١٦، ٤٣٨.
ابن عباد القاضي: انظر: أبو القاسم محمد ابن عباد (القاضي، صاحب إشبيلية).
ابن عبادة القزاز: انظر: أبو عبد الله محمد ابن عبادة القزاز.
عباس بن فرناس: ٨٠.
عباس بن ناصح: ٨٠.
أبو العباس أحمد الشريشي: ٣٩، ٢١٦.
ابو العباس أحمد بن الرومية: ٢٧٧.
أبو العباس أحمد بن عيشون: ٣٢٣.
أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي (ابن البناء): ٤١، ٥١١.
أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى: انظر: أحمد بن معد بن عيسى.
أبو العباس أحمد النباتي: ٥٢٩.
أبو العباس العرياني: ٤٢٠.
أبو العباس بن العريف: ٣٩، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٧٧، ٤١٦-٤٢١
عبد البر بن فرسان: ١٥٨.
ابن عبد البر: انظر: يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي.
عبد الجبار بن المعتمد: ١٣١.
عبد الجليل بن وهبون المرسي: ٣٣، ١٠٣، ١٢٣، ١٤٤.
عبد الحق بن عبد الرحمن، يعرف بابن الخراط: ٤٨١.
ابن عبد الحكم المصري: انظر: عبد الرحمن بن عبد الحكم المصري.
عبد الحميد بن بسيل: ٢٣٨.
ابن عبد ربه: انظر: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه.
عبد الرحمن الأزدي: انظر: أبو القاسم عبد الرحمن بن يزيد الأزدي.
عبد الرحمن بن إسماعيل بن زيد المهندس (يلقب بإقليدس الأندلس أو الإقليدسي): ٢٧، ٦٧٣، ٤٠٥.
عبد الرحمن بن الحكم الأوسط (أمير): ١٨، ١٩، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٢٤٦، ٣٦٩، ٥٩٠.
عبد الرحمن الداخل: انظر: عبد الرحمن بن معاوية.
عبد الرحمن السهيلي: انظر أبو زيد عبد الرحمن السهيلي.
عبد الرحمن بن أبي عامر (شنجول): ٨٨، ٢٥١.
عبد الرحمن بن الحكم المصري: ٢٣٢.
عبد الرحمن بن محمد (المرتضى) الرابع: ٢٥٢.
أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر: ١٠١، ١١٧، ١١٩

عبد الرحمن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف: ٤٤٥.
عبد الرحمن محمد بن معمر: ٢٧٩.
عبد الرحمن بن مروان الجليقي: ٢٠.
عبد الرحمن المستظهر بالله: انظر عبد الرحمن ابن هشام الخامس.
عبد االرحمن بن معاوية الداخل: ١٦، ١٧، ٧٢، ٧٣، ٢٣٥، ٣٦٧.
عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني: ١٥٠.
عبد الرحمن المهندس: انظر: عبد الرحمن بن إسماعيل بن زيد.
عبد الرحمن الناصر: ٢١، ٢٢، ٢٤، ٨٢، ٨٥، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٤٥، ٥٤٧.
عبد الرحمن بن هشام الخامس (المستظهر بالله): ٨٤، ٩٦، ٢٥٢.
عبد السلام بن السمح بن نابل: ٤٩١.
ابن عبد الشهيد، عمر: ١٤٠.
عبد العزيز المريني (السلطان): ٢٩٥.
عبد العزيز بن الطرواة: ٢٢٣.
ابن عبد العزيز، أبو بكر (الكاتب): ١٤٩.
ابن عبد العظيم الوادي آشي: ١٩٩.
عبد الغفار بن دشلون: ١٩٩.
عبد الله بن إبراهيم الأصلي: ٤٩٢.
عبد الله بن بلكين: ٢٨٠.
عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن ابن حوط الله البلنسي: ٢٧٧، ٤٥٠.
عبد الله بن عبد الرحمن الناصر: ٢٤، ٤٨٨.
عبد الله علي بن عبد الله: انظر: انسيلمو دِ تورميدا
عبد الله بن محمد المرواني (الأمير): ١٩، ٢١، ٧٢، ٧٩، ١٤١، ١٨٧، ٢٣٩.
عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال: ٤٩٣.
عبد الله بن محمد بن موسى بن يزيد (الأقشتين): ٣٢٥.
عبد الله بن محمد بن يحيى التجيبي: ٤٩١.
عبد الله بن المقفع: ٦٥٠.
عبد الله بن يحيى بن دحون: ٢٥٢.
أبو عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج: ٥٩.
أبو عبد الله بن حميد (قاضي بلنسية): ٤٠٨.
أبو عبد الله الذهبي: ٢٤٥.
أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولاني: ٤٤٦.
أبو عبد الله قسوم: ٤٢٠.
أبو عبد الله بن المجاهد: ٤٢٠.
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحجاري: ٣٢، ١٣١، ١٩٩، ٢٢٦، ٢٨٣.
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زروقة: ٣١٧
أبو عبد الله محمد الإدريسي: ٣٨، ٣٥٣، ٣٥٧-٣٦٠.

أبو عبد الله محمد بن الحداد الوادي آشي: ٣٠، ١٣٩.
أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال الغافقي: ٣٨، ١٤٩، ١٥٢، ٢١١.
أبو عبد الله محمد بن زرقون (القاضي): ٢١٦
أبو عبد الله محمد بن أبي زمنين: ٢٤، ٢٥، ٨٣، ٩٤، ٤٧٤.
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الأنصاري = الطراز الغرناطي: ٣٢٣.
أبو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي: ٣٩، ٢٢٣، ٣٧٩، ٣٨٢.
أبو عبد الله محمد بن الطبني: ٢٥١.
أبو عبد الله محمد بن عابد: ٣١٨.
أبو عبد الله محمد بن عبادة القزاز: ١٤٢، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٠.
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الأبار القضاعي: ٣٩، ٦٦، ١٣٢، ١٦٢، ٢٣٣، ٢٨١، ٣١٤، ٣٠٨-٣٢٥.
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري: ٣٥٥.
أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن: ٣١٥، ٣٢٦، ٤٧٦.
أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي: ٤١، ٣٦٣
أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي: ٣٠، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٦، ٣١٩، ٣٣١.
أبو عبد الله محمد بن الكناني: ٥٢٤.
أبو عبد الله محمد بن معمر المالكي = ابن أخت غانم: ٣٠، ١٣٨.
أبو عبد الله محمد بن ناجية اللورقي: ١٩٩.
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن زمرك: ٤٩، ١٦٧، ١٦٩-١٧١، ٢٠٠، ٢٩٧.
عبد الملك الأسقف: ١٩، ٥٤٤.
عبد الملك بن جهور: ٨٥، ٢٣٨.
عبد الملك بن حبيب: ١٩، ٢٢٩-٢٣٢، ٤٦٨
عبد الملك بن رزين: ١٠١، ١٤٤، ٣٧٩.
عبد الملك بن سعيد: ٢٨٣.
عبد الملك بن الشمر: ٧٤.
عبد الملك بن مروان الجزيري: ٢٨٠.
عبد المنعم بن عمر: ٢٠٠.
عبد الواحد المراكشي: ٣٤، ١١٧، ١٤٧، ٢٨٨-٢٩٠، ٤٠٠.
عبد المؤمن بن علي: ٣٩، ٥٩٩.
عبد الوهاب بن الحسني بن جعفر: ٧٧.
العبدري: انظر: رزين بن معاوية العبدري.
ابن عبدوس: انظر: أبو عامر بن عبدوس.
ابن عبدون: انظر: أبو محمد بن عبد المجيد بن عبدون الجبلي.
ابن اخت عبدون: انظر: أحمد بن وليد بن عبد الحميد بن عوسجة الأنصاري.
عبس: ٥٣.

عبيد الله بن عمر ... بن جعفر القيسي الشافعي: ٤٩٠.
عبيد الله بمحمد الاستجي: ٦٤٥.
عبيديس بن محمود: ٢٠، ٨٠.
أبو عبيدة: ٥١.
أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري: ٣٠، ١٤٠، ٣٥٣-٣٥٥.
ابن عتاب: انظر: أبو عبد الله محمد بن عتاب ابن محسن.
أبو العتاهية: ٥٩.
عثمان بن ربيع: ٣٢٩.
عثمان بن سعيد الكناني ويعرف بمرقوس: ٤٨٦.
عثمان بن عفان: ٤٨٦.
عثمان بن محمد بن محامس: ٤٦١.
عثمان بن وكيل: ٤٨٦.
أبو عثمان بن سعيد المعروف بالبلينة: ١٨٩.
أبو عثمان سعيد بن محمد البغونش: ٥٠٨.
ابن العديم: انظر ابن أبي جرادة.
بنو عذرة: ٦٤.
العراق: ٢٥، ٧٤، ٧٧.
ابن عربي: انظر: محيي الدين بن عربي.
ابن العربي: انظر: أبو بكر بن العربي.
ابن العرجاء، أبو علي: ٤٠٨.
عريب بن سعد: ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٣، ٥٤٥.
ابن العريف: انظر: أبو العباس بن العريف.
عصا الأعمى: انظر: أبو القاسم الحضرمي.
ابن عصفور الإشبيلي: انظر: أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي.
ابن العطار: انظر: سهل بن إبراهيم الأستجي.
ابن عفيف: انظر: أبو عمر أحمد بن عفيف.
ابن عفيون الشاطبي: انظر: أبو عمر محمد ابن عفيون الشاطبي.
عقيل بن عطية: ٣٩.
أبو العلاء بن زهر: ٣٨، ٣٨١.
أبو العلاء المعري: ٦٠، ٨٣، ٨٧.
أم العلاء الحجارية: ٩٦
ابن علاف (الشاعر): ٥٩.
ابن علقمة: انظر: محمد بن علقمة.
علي بن الإمام السرقسطي: ٣٨٤.
علي بن حريق: ١٩٩.
علي بن حصن: ٣١، ٦٥، ١١٤.
علي بن حمود الحسني: ٨٨، ١٥٠.
علي بن خلف (الفلكي): ٦٤٥.
علي بن سعيد المغربي: ٤٠، ٤٩، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢٥٩، ٢٨٢-٢٨٦، ٣١٥، ٣٦٢.
علي بن أبي طالب: ٥٨٧.
علي بن عطية، بن الزقاق (الشاعر): ١٥٢، ١٥٣.
علي بن القاسم الصنهاجي: ٤٩٧
علي بن نافع، زرياب: ١٨، ٧٤-٧٧، ٥٩٠.

علي بن يوسف بن تاشفين: ٣٤، ١٤١، ١٤٩، ٣٤١.
أبو علي بن الحسين بن علي الفاسي: ٢٥٠.
أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون ابن سكرة الصدفي، يعرف بابن الدارج: ٣١٦، ٣٢٢.
أبو علي علي بن سكرة الصدفي: انظر: أبو علي الحسين ... بن سكرة الصدفي.
أبو علي عمر الأزدي الشلوبيني: ٣٩، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٨٣.
أبو علي الغساني: ٢٤٨.
أبو علي القالي: ٣٦، ٨٢، ٨٩، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٦، ٤٩٤.
ابن عمار: انظر: أبو بكر بن عمار.
عمر بن حفصون: ٢٠، ٢١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٧١.
عمر بن عبد العزيز: ٢٤٠.
عمر بن نابل: ٢٤٥.
عمر بن نور الدين الأنصار: ٤١.
أبو عمر أحمد بن عفيف: ٢٤٦، ٤٧٥.
أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه: ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٤٧.
أبو عمرالطلمنكي: ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٧٥
أبو عمر عبد الله بن رشيد بن النوشريسي: ٣٦٣.
أبو عمر بن عياد: ٣١٨.
أبو عمر محمد بن عفيون الشاطبي: ١٩٩، ٣٢٥.
أبو عمر يوسف بن صديق: ٤٣، ٥٥٧.
عمرو بن كلثوم: ٥٠، ٥٣.
أبو عمرو بن محمد بن عشيون: ٣٢٥.
عنترة: ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥.
عياض بن موسى اليحصبي: ٣٨، ٣٢٦، ٣٤٠، ٤٤٨.
عيسى بن أحمد بن محمد بن موسى الرازي: ٢٣٥.
عيسى بن جابر (عيسى د جابر): ٥٦٨.
عيسى بن فطيس: ٢٣٨.
ابن أبي عيسى القاضي: ٢٣٨.
أبو عيسى بن ليون: ٣٣، ١٤٤.
أبو العيش: ٦٤٥.
ابن عيشون، أبو العباس أحمد: انظر: أبو العباس بن عيشون.
ابن عيشون، أبو عمرو محمد: انظر: أبو عمرو محمد بن عيشون.

(غ)

الغازي بن قيس: ١٧، ٤٧٠.
الغافقي، أبو جعفر أحمد: انظر: أبو جعفر أحمد ابن محمد بن السيد الغافقي.
أبو غالب تمام بن غالب التيباني: ٢٢٦.
ابن أخت غانم: انظر: أبو عبد الله محمد بن معمر المالكي.

ابن غانية: انظر يحيى بن غانية الميورقي.
غربيب بن عبد الله: ١٨، ٧٢.
غرسية غومس: ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٢٨، ١٣١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ٢٤٦، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٤٦، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٦٧١، ٦٧٢
غرناطة: ٣٠، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٦٤، ١٠٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٩٢، ٢٩٥،٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٢٨ – ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٧، ٤٦١، ٤٨١ – ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٧ – ٥٦٥، ٥٦٧.
الغزال: انظر: يحيى بن حكم الغزال.
الغزالي: انظر. أبو حامد الغزالي.
غزلان (جارية): ٧٥.
ابن غلبون: انظر: أبو عبد الله ... ابن غلبون الخولاني.
غليوم الطيب: ٦٩٢.
الغني بالله: انظر: محمد الغني بالله (سلطان غرناطة).
غيطشة: ٢٢٩، ٢٣٩.

(ف)

الفاتح: انظر: مكتبة الفاتح باستامبول.
فادريك: ٦٤٢.
الفارابي: ٥٦٠.
فارس: ٢٥.
فاس: ٤١.
فاليرا، خوان: انظر: خوان فاليرا.
فانيان: ١٤٧، ٢٨٨.
فيريزي أكوابندنتي: ٥٩٦.
الفتح بن خاقان: انظر: أبو نصر الفتح ابن خاقان
ابن فتحون : انظر : أبوبكر محمد بن فتحون الأوريولي.
فحص البلوط: ٤٩٣.
أبو الفدا: ٢٨٧.
فرانشسكو خافير سمونيت: ٣٥٥، ٥٤٦.
فرانشسكو فرناندذ إي جنثالث: ٦٧٠.
ابن فرج الإلبيري: انظر: أبو القاسم خلف ابن فرج الإلبيري = السيسر.
ابن فرج الجياني: ٦٤، ٨٣، ٨٤.
ابن فرحون: ٣٠٨.
فردريك الثاني: ٤٣٧، ٦٩٢.
ابن فرسان: انظر: عبد البر بن فرسان.
ابن الفرضي: انظر: أبو الوليد عبد الله ... المعروف بابن الفرضي.
فرغليط: ٢١١.

فرفوريوس الصوري: ٣٧٤.
ابن فرقد: انظر: أبو القاسم إبراهيم بن فرقد.
فرناندو الثالث: ١٦٠، ٦٤٦.
فرنسا: ٤٣، ٤٥.
فستغلد (المستشرق): ٣٥٤.
فضل (مغنية): ٧٦.
أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله محمد شرف البرجي: ٣٠، ١٣٨، ١٣٩.
ابن فطيس: انظر: عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف.
القنجديهي: ٢١٦.
الفولجا: ٣٥٦.
ابن أبي الفياض: انظر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض.
فيتربو: ٦٥٣.
فيد بن نجم: انظر: أبو القاسم فيد بن نجم.
ابن فيرة الرعيني: انظر أبو القاسم محمد بن فيرة الرعيني الشاطبي.
فليون الإسكندري: ٣٧٤.

(ق)

قاسم بن أصبغ: ٢٣، ٢٠٨، ٢٤٤، ٣٠٩، ٤٤٤.
قاسم بن محمد بن سيار: ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦.
أبو القاسم إبراهيم بن فرقد: ١٦٠، ٣٢٣.
أبو القاسم أحمد بن الحسين بن قسي المرتلي: ٣٩، ٣٧٧، ٤٢١.
أبو القاسم أصبغ بن محمد المهري، ابن السمح: ٥٠٣.
أبو القاسم بن حبيش: ٣١٨.
أبو القاسم الحضرمي (عصا الأعمى): ١٩٠.
أبو القاسم خلف الزهراوي: ٢٦، ٥٢٠، ٥٢٢-٥٢٣، ٥٩٦، ٦٠١.
أبو القاسم خلف بن عبد الملك = ابن بشكوال: ٢٨، ٢١٦، ٣٠٨، ٣١٥-٣١٩، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٤٣.
أبو القاسم خلف بن فرج الإلبيري =السميسر: ٣١، ١٤٠.
أبو القاسم صاعد بن عبد الرحمن الطليطلي: ٣٢، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٧٨-٢٧٩، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٨.
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي: ٢٥١.
أبو القاسم فيد بن نجم: ٥٢٣.
أبو القاسم قاسم بن الطيلسان: ٣٢٣.
أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خيرة = ابن المواعيني: ١٩٩، ٢٠١.
أبو القاسم محمد بن عباد (القاضي، صاحب إشبيلية): ١١٢.
أبو القاسم محمد بن فيرة الرعيني الشاطبي: ٤٥٨.
أبو القاسم بن وضاح: ٤٠٨.
قاسيون (جبل): ٤٢٤.

القالي: انظر: أبو علي القالي.
قالي قلا: ٢٠٧.
القاهرة: ٢٥، ٤١، ٢٥٨.
القبشي القرطبي: انظر: أبو بكر حسن بن مفرج المعافري.
ابن القبطورنة: انظر: أبو بكر بن عبد العزيز ابن القبطورنة.
بنو القبطورنة: ١٤٩.
ابن قتيبة: ٥٤.
ابن القراز: انظر: أبو جعفر بن القراز.
قرطاجنة: ١٦٢.
قرطبة: ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٧٣، ٧٤، ٧٩-٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٧، ١٠٠-١١٠، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٠-١٦٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٩-٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤١ـ ٢٤٥-١٤٧، ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٥-٢٧٨، ٢٨٦، ٣٠٨-٣١٩، ٣٢٤-٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٦٧، ٤٦٩-٤٩٧، ٥٤٥، ٥٥٧، ٥٦٢.
ابن قرقل (أو قرقول): انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن قرقل (أو قرقول).
قرمان: ٧٢، ٨٠.
قرمونة: ١٣٦.
قريش: ٥١.
القزاز: انظر: أبو عبد الله محمد بن عبادة القزاز.
ابن قزمان (الزجال): انظر: أبو بكر محمد بن عبد الملك بن قزمان.
القزويني: ١٠٢.
قسطا بن لوقا: ٦٤٥.
قسطلة دراج: ٨٨.
قسطنطين السابع: ٥١٩.
القسطنطينية: ٥٣، ٥٥، ٣٤٢.
قسوم: انظر أبو عبد الله قسوم.
ابن قسي: انظر: أبو القاسم أحمد بن الحسين ابن قسي المرتلي.
بنو قسي: ٢٠.
قشتالة: ٣٨، ٤٣، ١٦٧، ٣٠٠.
القصر الكبير: ٢٧٨.
ابن القصير: انظر: أبو جعفر عبد الرحمن بن أحمد الأزدي.
قطلونية: ٥٦٢.
القفطي: ٣٧٤.
القلصادي: انظر: أبو الحسن علي بن محمد ابن علي القرشي.
قلعة أيوب: ٣٢٠.
قلعة رباح: ٤٩٣.
قلعة يحصب: ٢٨٣، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٤٠.
القلفاط: انظر محمد بن يحيى القلفاط.
قلم (مغنية): ٧٦.

القمبيطور، السيد: ٣٣، ١٠١، ١٤٤-١٤٥، ٣٣٧، ٣٤٩، ٦٨٤.
قنتورية: ٣٦٣.
القنطرة: ٩١.
ابن القوطية: انظر: أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية..
قونكة: ٣١٨.
القيروان: ٣٧٢.

(ك)

كازا مونتيخا = منت لشم: ٢٥٤.
كازا نوفا: ٣٠١.
كافور: ٩٠.
كالونيموس بن تدرس: ٥٦٣.
كالونيموس بن مايز: ٥٦٣.
ابن الكتاني: انظر أبو عبد الله محمد بن الكتاني.
الكتندي (الشاعر): ١٥٤.
الكراز (موقعة): ٢١٠.
أم الكرام بنت المعتصم: ١٤١، ١٩٨.
الكرماني: انظر، أبو الحكم عمرو الكرماني.
الكساد: انظر أحمد المقريني.
الكسائي: ٢٢١.
كعب الأحبار: ٥٧٣.
الكعبة: ٥١، ٥٢.
الكلاباذي، أبو نصر: ٤٥٠.
ابن كلثوم: ٨٠.
الكناني: انظر: ابن جماعة الكناني.
كوديرا: ٣١٣، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤.
كولان: ٢٨٩.
كومبانو دي نوفارا: ٥٩٦.
كونت دِ بواتييه: انظر جيم دِ بيتيو
الكويكرز (طائفة دينية): ٣٩٨.
كيث، جورج: ٣٩٨.

(ل)

لابروير: ٢٥٦.
لافوينتي الكانتارا: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٩٢.
لابيسيك: ٥٥٩.
لايدن: انظر: مكتبة لايدن.
ابن اللبانة: انظر: أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني.
ابن لبراط: انظر: دناش بن لبراط.
ليلة: ٢٤٧.
ابن لبون: انظر: أبو عيسى بن لبون.
لبيد بن ربيعة: ٥٠.
لخم (قبيلة): ١٣٣.
لذريق: ٢٣٤، ٢٣٥.
لسان الدين بن الخطيب: ٤١، ٨٦، ١٣٢، ١٤٨، ١٦٠، ١٦٧-١٧٩، ٢٠٠، ٢٤٧، ٢٨٧، ٢٩٢-٣٠٠، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٧٦، ٤٣٦-٤٣٨، ٥٤٠.
لتنت: ٣٢٣.

لمتونة (قبيلة): ٣٥.
لوب د فيجا: ٥٧٤، ٦٦٤.
لورقة: ١٤٤، ٣١٩.
لورنزو دي مديتشي: ٦٩٣.
لونل: ٤٣، ٥٦١.
لويس شيخو: ٢٧٨.
ليبنتز: ٣٩٨.
ليرية: ٣١٨.
ليفي بروفنسال: ١٩١، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٥٥.
ليفي بن التبان: ٥٥٧.
ليفي بن جرسون: ٥٦٣.
ليون: ٢٦.
ليوناردو البيزي: ٥٩٦.

(م)

ابن ماء السماء: انظر: أبو بكر عبادة بن ماء السماء.
ابن الماجشون: ١٩.
ماردة: ٢٠.
ماركوس بيريث: ٦٥٢.
ماركوس يوسف مولر: ٣٢١، ٤٠٤.
مارية القبطية: ٣٧٢.
ماسينون: ٦٤.
مالقة: ١٠٩، ١٢٤، ١٣٦، ١٥٠، ١٥٧.
مالك بن أنس: ١٧، ٢٢٩، ٤٦٥.
ابن مالك انظر: جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك.
المأمون بن ذي النون: ١٠١، ٢٤٩، ٣٤٩، ٦٤٥.
المتحف البريطاني: ٣٢٧.
متعة (جارية): ٧٦.
المتلمس (الشاعر): ٥٣.
المتنبي، أبو الطيب: ٦٠-٦٢، ٨٢، ٨٦، ١١٠، ١٣١، ١٦٢.
المتوكل بن الأفطس: ١٠١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٩١، ١٩٨.
أبو المتوكل: ١٩٨.
مجاهد الصقلي: ١٢٣، ١٣٥.
ابن المجاهد: انظر: أبو عبد الله بن المجاهد.
ابن مجبر: انظر يحيى بن مجبر.
ابن محامس: انظر: عثمان بن محمد بن محامس
محمد بن أحمد بن حرب: ٤١، ٤٨٢.
محمد التميمي: ٣٢.
محمد بن تومرت: ٣٩، ٢٧٧، ٤٠٨.
محمد بن أبي الخطاب القرشي: ٥١.
محمد بن خير بن عمر بن خليفة: ٣٨، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤.
محمد بن ربضان: ٥٦٥.
محمد بن السراج: ٥٤٠.
محمد بن سليمان العكي = ابن المورووري: ٣٧٣.

محمد بن شخيص (الشاعر): ٨٣.
محمد الشرطوس: ٥٦٥.
محمد بن صفر: ١٥٨.
محمد بن عبد الجبار المهدي: ٨٨.
محمد بن عبد الرحمن (الأمير): ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٦٨، ٤٦٠، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥١٧.
محمد بن عبد الرحمن الغساني: ١٦٠.
محمد بن عبد الله بن عمر بن خير القيسي: ٣٧٥.
محمد بن عبد الله بن مسرة: ٢٣، ٣١١، ٣٧١-٣٧٧، ٥٥٢.
محمد بن عبد الملك بن أيمن: ٢٣، ٤٤٥
محمد بن عتاب: انظر: أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن.
محمد بن علقمة: ١٤٤
محمد بن علي بن هاني: ٣٤٧
محمد بن عيسى الإلبيري: ٣٧٧
محمد بن غالب الرصافي (الشاعر): ٣٧٩
محمد الغني بالله (سلطان غرناطة): ١٦٨، ١٧١.
محمد بن فرج بن الطلاع: ٣٠، ٤٨٠.
محمد بن مزين: ١٩، ٢٤٥، ٢٤٩
محمد بن معن: انظر: ابن صمادح، المعتصم.
محمد بن مفرج المعافري (يعرف بالفني): ٣٧٥
محمد بن المنذر النيسابوري: ٤٩٣
محمد بن موسى الرازي: ٢٢، ٢٣٢-٢٣٥، ٢٤٧، ٢٥٥.
محمد بن النحاس: ٢٢٤.
محمد بن هانئ الإلبيري الإشبيلي: ٢٢، ٨٣، ٨٦.
محمد بن وضاح بن بزيع: ٤٤٤
محمد بن وهب بن صيقل: ٣٧٢
محمد بن بيقي: ٣٧٥
محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذا: ٢٧، ٤٧٥.
محمد بن يحيى القلفاط: ٢٠، ٨٠.
محمد بن يوسف الشلبي: ٢٨٠.
محمد بن يوسف الوراق: ٣٥٣.
ابن محمد الشاطبي: ١٩٩
أبو محمد عبد الحق بن سبعين: ٤٠، ٤٣٥-٤٣٧.
أبو محمد عبد الله بن سارة (أو صاره) الشنتريني: ١١١، ١٥٠.
أبو محمد عبد المجيد بن عبدون الجبلي: ٣٢، ٦٧، ١٠٣، ١٤٦، ١٤٧-١٤٩، ١٥٢، ٥١٧، ٥٢٣.
أبو محمد علي بن حزم القرطبي: ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٦٤، ٨٠، ٨٣، ٩١، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٤٥، ٢٥٠-٢٧٨، ٣٦٧، ٣٧٤، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٦٢.

محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحزيري: ٢١٤.
محي الدين بن عربي: ٢٣، ٤٠، ١٦٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٧٧، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٠٢، ٤١٦، ٤١٩-٤٣٥، ٦٠٢، ٦٠٦-٦١٣، ٦٣٠-٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨.
ابن مخارق: انظر: خلف بن عبد الله بن مخارق
المخزومي: انظر: أبو بكر المخزومي.
أبو المخشي: انظر: عاصم بن زيد التميمي.
مدرسة الحديث الكاميلية: ٢٧٧، ٣٢٧.
مدرسة الدراسات العليا بمرسية: ٤٤.
مدرسة المترجمين بطليطلة: ٤٣، ٤١٤، ٥٩٩.
المدرسة المنصورية: ٢٢٤.
مدريد: ٢٦، ٣٧٩، ٦٦٥.
مدغليس: انظر: ابن الحاج.
المدور: ١٣٦.
ابن مدير: ٣١٨.
ابن المديني، محمد بن حزم بن سكر: ٣٧٢.
مدينة سالم: ٩٣، ٤٧٥.
مرار القفعسي: ٥٤.
مراكش: ٣٩، ٤٠، ١٦٤.
مربيطر: ٣٣، ١٤٤.
المرتضى: ٨٨.
ابن مرتيل: ٤٦٠.
ابن مرتين: ٩٦.
ابن مردانيش، محمد: ١٥٧، ١٩٩، ٢٨٢.
مرسية: ٣٣، ٤٤، ١٠١، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٤٤، ١٦٢، ١٩٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٦، ٦٤٢.
ابن المرعزي: ١٩٨.
مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الناصر (يكنى أبا عبد الملك ويلقب بالشريف الطليق): ٩٥، ٩٦.
أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان: انظر: حيان بن خلف بن الحسين.
مريانو دي بانو إي رواتا: ٥٨٥.
مريم بنت أبي يعقوب الفيصولي: ٩٦.
المرية: ٣٧٧.
أبو مروان عبد الملك بن زهر: ٣٨، ١٤٧.
ابن مزين، محمد: انظر: محمد بن مزين.
ابن مزين، يحيى: انظر: يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي.
المستظهر: انظر: عبد الرحمن بن هشام الخامس
المستعين بن هود: ٢١٠.
المستكفي بالله: ١٠٤.
المستنصر: انظر: الحكم الثاني المستنصر
المسجد الجامع بقرطبة: ٨٣، ٢٥٢.
ابن مسرة: انظر: محمد بن عبد الله بن مسرة.
ابن مسعود (الشاعر): ٣٨، ٩٥.
مسلمة بن القاسم: ٢٣.
مسلمة المجريطي: ٢٦، ٣٧٩، ٥٠٣، ٥٠٨، ٦٤٥.

ابن مسلمة: انظر: أبو عامر بن مسلمة.
مسوفة (قبيلة): ٣٥.
مشاق البصرة: ٢١٤.
المشرق (مجلة): ٣٢٢.
مشلم بن يعقوب: ٥٦١.
مصابيح (جارية): ٧٦.
المصحفي: انظر أبو جعفر بن عُثمان المصحفي
مصر: ٥٢، ١٥٤.
أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الأندلسي: ٣٢، ٣٨٢، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤
المظفر بن الأفطس: ٣١، ١٤٦، ٤٤٧.
ابن المعتز: ٥٩.
المعتصم بن صمادح: ٣٠، ١٠٣، ١٣٧-١٣٨، ١٨٧.
آل المعتصم بن صمادح (صاحب المرية): ١٤١-١٤٣.
المعتضد بن عباد: ٣١، ١٠٣، ١٠٩، ١١٢-١١٤، ١١٦، ١٢٤، ١٢٦.
المعتضد العباسي: ١١٢.
المعتمد بن عباد: ٣١، ٣٣، ٤٩، ٦٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤-١٢٤، ١٢٦-١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٩، ١٦٩، ١٨٩.
المعري: انظر: أبو العلاء المعري.
المعز الفاطمي: انظر أبو تميم معد بن المنصور أبو معشر: ٦٠١.
ابن المعلم الطنجي: انظر أبو يحيى بن المعلم الطنجي.
ابن معمر، عبد الرحمن: انظر: عبد الرحمن بن محمد بن معمر.
ابن معمر المالكي: انظر: أبو عبد الله محمد بن معمر المالكي.
معهد بلنسيه دِ دون خوان بمدريد: ٦٦٥.
ابن مغيث: ٣٢.
أبو المغيرة بن حزم (الوزير): ٢٧، ٨١-٩٢، ٩٣.
المفضل: ٥١.
ابن مفلت، أبو الخيار مسعود: انظر: أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مفلت بن مقانا الأشبوني: انظر: عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني.
مقبرة باب تاغزوت: ٤٠٢.
مقبرة الخير: ٩٧.
مقبرة الربض: ٩١.
مقبرة مومرة: ٣١٣.
المقتدر بن هود: ٣٢، ١٠١.
مقدم بن معافي القبري: ٢١، ٤٥، ١٨٥-١٨٨، ٦٨٦
المقري، أبو العباس أحمد: ١٠٥، ١١١، ١٣٦، ١٤٦، ١٦١، ٦٦٣.
المقريزي، تقي الدين: ٢٧٨، ٢٨٨.

مكتبة الإسكريال: ٢٤٣، ٢٩٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٦٣، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٥٣، ٥١١، ٥٩٥، ٥٧٠، ٦٧١.
المكتبة الأهلية بباريس: ٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٨.
المكتبة الأهلية بمدريد: ٤٠٣.
مكتبة أكسفورد: ٣٣٣، ٣٨٣، ٥٥٩.
مكتبة برلين: ٢١٦، ٣٨٣.
المكتبة البودلية: ٢٣٠.
مكتبة جوتا: ٣٣٣.
المكتبة العربية الإسبانية: ٣١٣.
مكتبة الفتح باستامبول: ٥٣٢.
مكتبة لايدن: ٢٢٥، ٥١٣.
مكتبة المجمع الملكي الإسباني للتاريخ: ٤٩، ٢١٣، ٢٩٨، ٣٣٣، ٤٩٧.
أبو مكتوم عيسى الهروي: ٤٤٦.
مكرم بن سعيد: ١٨٦.
مكناسة: ١٤٦.
مكة: ١٦، ٥١، ٥٢.
مكي بن أبي طالب: ٢٤.
ملشور أنطونيا: ٢٤٥، ٢٤٦.
الملك الصالح: ١٦٤.
ابن مماتي: ٣٣٦.
مناحيم بن سروق الطرطوشي: ٥٤٧.
منازجرد: ٢٠٧.
منت لشيم = كازا مونتيخا: ٢٥٤.
ابن منتيل: انظر: أحمد بن فرج بن منتيل.
منذر بن سعيد البلوطي: ٢٤، ٢٣٨، ٣٧٦، ٤٩٣، ٤٩٤.
المنذر بن هود: ١٣٥.
المنصور محمد بن أبي عامر: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٦، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٤٤، ٣٧٨، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٢٣.
أبو منصور بن جبير: ٢١٦.
منتدذ بيدال: انظر: رامون منتدذ بيدال.
المهدية: ١٢٤.
ابن المواعيني: انظر: أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خيره.
موان دِ مونتودون: ٦٨٩.
المؤتمن بن هود: ٣٢، ١٥١.
موراتا، الأب: ٤٠٤.
مورلي: ٥٩٦.
مورور: ١٣٦، ١٦٠، ٤٧٠.
ابن المورروري: انظر: محمد بن سليمان العكي.
موريس الإسباني: ٤١٤.
موسى بن جدير الحاجب: ٢٣٨.
موسى بن حانوك: ٥٤٧.
موسى سفردي: ٦٤٨.
موسى بن عزرا: ٥٥٧.
موسى بن عمران الميرتلي: ٤٢٠.
موسى بن ميمون: ٣٢، ٤٠، ٤٠٨، ٥٠٩، ٥٦٢.

موسىٰ التربوني (أو الأربوني): ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٨، ٥٦٣.
مولر: انظر ماركوس يوسف مولر.
مونك: ٣٨٣.
ميخايليس فاسكو نثليوس: ٧٠٢.
ميخائيل الأسكتلندي: انظر ميكل سكوت
ميخائيل الغزيري: ٢٥٠.
ميكل سكوت = ميخائيل الأسكتلندي: ٤١٤، ٦٠١.
ميلياس فاليكروسا: ١٨٧، ٥٠٥، ٥٥٩، ٥٦١
ميمون بن الخبازة: ١٥٨.
ابن ميمون: انظر: موسىٰ بن ميمون.

(ن)

النابغة الذبياني: ٥٠، ٥١، ٥٢.
ابن نابل، عمر: انظر: عمر بن نابل.
ابن ناجية: انظر: أبو عبد الله محمد بن ناجية.
الناصر: انظر: عبد الرحمن الناصر.
النباتي: انظر: أبو العباس أحمد النباتي.
النباهي: انظر: أبو الحسن النباهي.
نجدة الحيري: ٢٣٨.
النحلي (الشاعر): ١٤٠.
نزهون بنت القلاعي: ١٥٣، ١٩٩.
نسطاس بن جريج: ٥١٨.
أبو نصر الفتح بن خاقان: ٣٧، ١٠٨، ١٢٢، ١٤٨، ١٥٤، ٢٤٩، ٢٩٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٩-٣٤٣، ٣٧٩.
بنو نصر (أصحاب غرناطة): ١٦٧.
ابن النغزلة: انظر: إسماعيل (صمويل) ابن النغرلة ويوسف بن إسماعيل بن النغرلة.
النفزي: انظر: أحمد بن هارون النفزي
نقفور فوكاس: ٢٧٦.
النهر جوري: ٣٧٣.
أبو نواس: ١٣، ٥٩، ٧٧، ٧٨.
ابن النوشريسي: انظر: أبو عمر عبد الله بن رشيد.
ذو النون المصري الأخميمي: ٣٧٣.
بنو ذي النون: ٣٢.
نونة فاطمة بنت ابن المثنىٰ: ٤٢٠، ٤٣٤.
النيسابوري: انظر: محمد بن المنذر النيسابوري.

(هـ)

هارون الرشيد: ٧٧، ٩٦، ٤٦٥.
هارون بن نصر القرطبي، يكنىٰ أبا الخيار: ٤٨٦.
هار تويج هير شفيلد: ٥٥٩.
ابن هاني: انظر محمد بن علي بن هاني
ابن هانئ: انظر: محمد بن هانئ الإلبيري الإشبيلي.
ابن هانئ الإشبيلي: انظر: محمد بن هانئ الإلبيري الإشبيلي.
ابن هانئ الإلبيري: انظر: محمد ابن هانئ الإلبيري الإشبيلي.
هرمان الألماني: ٤١٤.

هرمان در دامن: ٦٩١.
هرمان الدلماشي: ٦٠٢.
الهروي: انظر: أبو مكتوم عيسى.
هشام بن أحمد الكناني الوقشي: ١٤٤، ١٤٥.
هشام بن الحكم المؤيد: ٢٦، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٢٢١، ٤٩٠
هشام الرضي بن عبد الرحمن: ١٧، ٢٣٦.
الهمداني: انظر: أحمد بن سعيد الهمداني.
ابن هند، عمرو: ٥٣.
ابن الهندي القرطبي: ٤٩٥.
هنري بيريس: ٤٩، ٣٣١.
هنيدة (جارية): ٧٥.
هوتو: ٥٤٥.
بنو هود: ٣٢، ٣٨، ١٣٩، ١٥١، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩.
هوهنشتاوفن: ٦٩٢.
هويه، بيير دانييل: انظر: بيير دانييل هويه.
الهيثم بن أحمد بن أبي غالب: ١٩٨.
ابن الهيثم، عبد الرحمن بن إسحاق: ٥١٩.

(و)

وادي آش: ١٠٣، ١٣٩، ١٩٩، ٣٩٤.
وادي الحجارة: ٣٥٣.
الوادي الكبير: ٦٥، ١٥٤، ١٥٩.
وادي لكة: ٢١٠.
ابن واضح، محمد: ٢٣.
واط (حصن): ٢٢٩.
ابن وافد: انظر أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الأندلسي.
الوراق: انظر: محمد بن يوسف الوراق.
وشقة: ٦٤٨.
ابن وضاح: انظر: أبو القاسم بن وضاح.
وقش: ١٤٤.
الوقشي، أبو جعفر: انظر أبو جعفر الوقشي.
الوقشي، الطليطلي: انظر: أبو الوليد الوقشي الطليطلي.
الوقشي، هشام: انظر: هشام بن أحمد الكناني الوقشي.
ابن وكيل الزاهد: انظر: أحمد بن وكيل الزاهد.
ابن وكيل ، عثمان : انظر : عثمان بن وكيل :
ولادة بنت المستكفي: ٣٠، ١٠٤-١٠٨، ١١١، ١٥٦.
ولبة: ١١٥.
الوليد بن عبد الملك: ٢١٠.
أبو الوليد أحمد بن زيدون المخزومي: ٣٠، ٤٩، ١٠٤-١١١، ١١٩، ١٤٨.
أبو الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي: ٤٩، ١٠١، ١٥٣، ١٥٥، ١٩٩، ٣٢٩، ٣٤٣-٣٤٦.
أبوالوليد بن جهور: ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨.
أبو الوليد بن حبيب: ١١٣.

أبو الوليد سليمان الباجي: ٣٠، ٢٠٨، ٢٥٣، ٤٧٠-٤٧٨.
أبو الوليد عبد الله بن نصر الأزدي القرطبي المعروف بابن القرضي: ٢٧، ٩٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣-٣١٦.
أبو الوليد الوقشي الطليطلي: ٣٢، ٣٣.
أبو الوليد يونس بن الصفار: ٢٥٢.
وهيب بن مسرة: ٢٤٤.
أبو وهب عبد العلي بن وهب: ٣٦٩.
ابن وهبون: انظر: عبد الجليل بن وهبون المرسي.

(ي)

يابرة: ١٤٧.
يابسة: ١٦٤.
ياقوت الحموي: ٢٧٧.
يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي: ٤٧١.
يحيى بن إسماعيل البياسي: ٥١١.
يحيى الجزار (الشاعر): ١٥١.
يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز: ٤٨٧.
يحيى بن غانية الميورقي: ١٥٨.
يحيى بن حكم الغزال: ٧٢، ٧٧-٧٨، ٣٢٧، ٣٤٠، ٦٧٤.
يحيى بن ذي النون: ٢٧٨.
يحيى بن يحبر: ١٥٨.
أبو يحيى بن المعلم الطنجي: ٣٤٤.
يحيى بن هذيل: ٢٩٢.
يحيى بن يحيى الليثي: ١٨.
يعرب: ١٣٣.
يعقوب بن أبا ماري: ٥٦٣.
يعقوب بن دانا: ٥٥٩.
يعقوب الفيومي: ٥٦٢.
يعقوب المنصور الموحدي: ١٥٥، ٣٩.
يعيش بن سعيد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الحجام: ٤٤٥.
ابن يعمور، أبوالفتح جمال الدين موسى: ١٦٤
يهودا الجزيري بن شلومون: ٥٦٠.
يهودا بن طيبون: ٥٥٩.
يهودا بن ليفي (هاليفي): ٤٣، ٥٦١.
يهوذا بن داود: انظر: أبو زكريا بن داود.
يهوذا الكوهن: ٦٤٤.
يهوذا بن موسى بن موسكا: ٦٤٤.
يوحنا الجودسديني: ٥٩٦.
يوحنا بن داود الإسباني: ٦٠٠.
يوحنا الدمشقي: ٦٥٥.
يوحنا الصليبي: ٤٣٩.
يوحنا كبلر: ٥٩٦.
يوحنا هزرونيتا: ٣٥٧.
يوسف بن الأحمر، أبو الحجاج (صاحب غرناطة): ٣٥١.

يوسف بن تاشفين: ٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٢.
يوسف الشبريلي، أبو الحجاج: ٤٢٠.
يوسف بن الشيخ البلوي المالقي: ٢١٤.
يوسف بن إسماعيل بن النغزلة: ١٣٥.
يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي: ٣٢، ٣٠٩، ٤٤٧.
يوسف بن عيسى، أبو الحجاج: ٢٢٢.
يوسف الفهري: ٢٣٥.
يوسف بن محمد الهمداني: ٤٩١.
يوسف بن هارون الرمادي (أبو عمر): ٢٧، ٨١، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٨٦، ١٨٩.
يولوجيوس: ١٩، ٨١، ٦٣٩.
يونس بن أحمد الحراني: ٢٣، ٥١٧، ٥٢٠.
يوهان بوكستورف: ٥٩٩.

١ـ فهرست الأعلام

ب – أعلام إفرنجية أو ردت بغير العربية

Capeza de Estopa: ١١٧

Casa Montija: ٢٥٤

Cercamon: ٦٨٧

Compano di Novara: ٥٩٦

Le comte de Poitiers: ٦٨٧

Ciullo dal Camo: ٦٩٢

Diego de Canizares: ٦٥٢

Diego Hurtado de Mendoza: ٥٧٩

Domenico Comparetti: ٦٥١

Dozy, R.: ٣٤٨

Dugat, G.: ٣٤٨

Duns Scottus: ٥٥٢

Eben Guefat = ابن وافد: ٣٢

Estercuel: ٢١٦

Fabrizi Gerolamo da Acquapendente: ٥٩٦

Fadrique: ٦٤٢

Faux Turpin: ٥٩٨

Francisco Fernandez y Gonzalez: ٦٧٠

Fortunatas, islas: ٣٥٥

Alcantara, Lafuente: ٢٣٥،٢٩٢

Abraham Halevi: ٦٤٤

Adeleardus Batense: ٥٩٦.

Alejadro de Hales: ٤٠٨

Almeida Garret: ٦٥٣

Alpetragius: ٣٩

Alvarez Gato: ٧٠٢

Alvarez de Villasandino: ٧٠٢،١٨٤

Ambrosio Huici: ٢٩١

Anselmo de Turmeda: ٦٥٥،٦٢٦

Arnaldo de Villanova: ٥٩٦

Avicebron: ١٠٥

Bacon, Roger: ٥٩٦

Banqueri, J.A: ٥٣٢

Bartolome Pou: ٦٧٢

Baza: ٣٢٦

Beaumier: ٢٩١

Bernaldo el arabigo: ٦٤٤

Brunetto Latini: ٦٤٠

Bibliotheca Arabico Hispana: ٣١٣

Campo de Calatrva: ٤٩٣

Jil Perez: ٢٣٣
Jimenez de Urrea: ٧٠٢
Johannes buxtorf : ٥٥٩
Johannes von Goddesden: ٥٩٦
Johannes Hispanus Abendaud: ٦٠٠
Jorge Manrique: ١٦١
Juan del Encina: ٧٠٢
Juan hesronira: ٣٥٧
Juan Perezy: ٥٧٤
Juan de Timoneda: ٦٥٠
Krehl, L.: ٣٤٨

Lafuente Alcantara: ٢٣٥،٢٩٢
Leonardo Pisano: ٥٩٦
Lope de Vega: ٥٧٤،٦٦٤
Lorenzo di Medicis: ٦٩٣
Lunel: ٤٣

Marcos Perez: ٦٥٢
Mariano Gasper Rimero: ٢٩١
Mariano de Pano y Ruata: ٥٨٥
Mauritius Hispanus: ٤١٤
Michael Scottus: ٤١٤ ،٦٠١
Michaelis de Vasconcellos: ٧٠٢
Millas Vallicrosa: ١٨٧
Moine de Montaudon: ٦٨٩

Gabriel Sioneta: ٣٥٧
Galland: ٦٦٣.
Garci Perez: ٦٤٤
Gerardo di Cremona: ٦٠١
Gil de Teblados: ٦٤٤
Gil Vicente: ٧٠٢
Giralda, La: ١٥٥
Goguyer: ٢٢٣
Guillen Arremon de Aspa: ٦٤٤
Guillermo de Auvernia: ٤٠٨
Gonzalo Sanchez de Uceda: ٦١٣

Herman der Damon: ٦٩١
Herman di Dalmatia: ٦٠٢
Hermannus Alemansn: ٤١٤
de Herrera, G.A.: ٥٣٢
Huecas= (بلد) وقش : ١٤٤
Huet, Pierre Daniel: ٥٩٦
Huetor Vega = (بلد) ويدة : ٢٢٩

Instituto de Valencia de don Juan: ٦٦٥
Isidoro Gil: ٦٥٣

Jaime el Conquistador: ٣٢٠
Jacapone di Todi: ٦٩٢
Jehuda el Cohen: ٦٤٤

San Eulogio de Cordoba: ١٣٩
Schiaparelli: ١٠٣
Seco de Lucena: ٢٥٨
Sorrion: ٣١٥
Sylvestre de Sacy: ٥٢

Tirso de Molina:
Turmeda, Anselmo de: ١٥٥،١٢٦
Velez = (بلد) بلش : ١١٨
Veleza: ٣١٩
Villasandino, Alvarez de:٧٠٢،١٨٤
Viterbo: ١٥٣
Wright, W.: ٣٤٨
Yehuda Ben Moseh: ١٤٤
Zag de Toledo: ١٤٤

Morlay: ٥٩١
Moses Sefardi: ١٤٨
Otto 1: ٥٤٥

Pedor de Real: ١٤٤
Perdo el Venerable: ١٠٢،١٤٢
Pierre Daniel Huet: ٥٩١
Pinto: ٢٢٣
Pococke: ٥٢
de Poitiers, le comte: ١٨٧
Pou: ٣٩٧

Riske: ٥٢
Robert de Retines: ١٠٢

Saint Jean de la Croix = San Juan de la cruz: ٤٣٩

٢ـ فهرست الكتب

(أ) كتب عربية أو وردت بالعربية(*)

(أ)

آداب المعلمين (المتعلمين؟)، لابن عفيف: ٤٧٦.

* أبحاث دوزي: ٣٣٧.

* ابن الملك والدرويش، لأبراهام بن حسداي: ٦٥٤.

الإبطال، لابن حزم: ٢٥٦.

إتحاف السادة، للسيد مرتضى: ٦٣٣.

اتصال العقل الفعال بالإنسان، لابن رشد: ٤٠٤.

الإحاطة بتاريخ غرناطة، لابن الخطيب: ١٦٠، ٢٩٨.

الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال، لابن عفيف: ٣١٧.

إحصاء العلوم للفارابي: ٤١٠، ٦١٠.

إحكام الفصول في أحكام الأصول، لأبي الوليد الباجي: ٤٧٨.

أحكام القرآن، لابن أمية الحجاري، ٤٨٧.

أحكام النبي، لابن الطلاع: ٤٨١.

الأحكام، لعبد الحق الإشبيلي: ٤٤٦.

الأحوال، للدون خوان مانويل: ٥٦٠، ٦٥٤.

أخبار أرطباس (في تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية): ٢٤٠– ٢٤١.

أخبار دولة المتونة، لأبي حامد بن تاشفين: ٢٨١.

أخبار شعراء الأندلس، لابن ماء السماء: ٣٣١.

أخبار الشعراء بالأندلس، لمحمد بن هشام بن سعيد الخير المرواني: ٣٣٠.

أخبار الفتنة الثانية بالأندلس، لأبي الحسن السالمي: ٢٨١.

أخبار القرطبيين، لابن الطيلسان: ٣٢٥.

أخبار القرطبيين لعياض بن موسى: ٣٢٦.

أخبار قضاة قرطبة، لابن بشكوال: ٣١٧.

أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة، لابن عفيف: ٤٧٦.

أخبار مكة والمدينة وفضلهما، للهروي: ٤٤٦.

الأخبار المجموعة: ٢٢، ٢٢٩– ٣٢٦.

وضعنا هذه العلامة (*) إلى جانب الكتب غير العربية، وهي تدل على أن الإسم الأصلي للكتاب وارد في فهرست الكتب الإفرنجية.

أخبار ملوك الأندلس، لأحمد بن محمد الرازي: ٢٣٣.
اختصار المبسوطة لابن رشد (الجد): ٤٨٠.
اختصار مشكل الآثار، لابن رشد (الجد): ٤٨٠.
اختلاف الموطآت، لأبي الوليد الباجي: ٤٧٨.
الأخلاق والسير، لابن حزم: ٢٥٤، ٢٥٥.
* أدب الكتاب، لبدرو ألفونسو: ٤٥، ٦٦٣ وانظر سلك الكتاب.
الأدوية المفردة، للإدريسي: ٣٥٧.
الأدوية المفردة، للغافقي: ٥٢٩.
الأدوية المفردة، لابن وافد: ٥٢٦.
* أرجات هابوشم، لموسى بن عزرا: ٥٥٨، أرجوزة ابن سينا: ٦٠٤.
أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، للمقري: ١٦١، ٣٢٦.
الاستذكار، لابن عبد البر: ٤٤٧.
الاستكمال، للمؤتمن بن هود: ٥٠٩.
الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر: ٤٤٧.
الاسم والمسمى، لابن باجة: ٣٨٣.
أسماء رجال الكتب الستة، لعمر بن نور الدين: ٤٥١.
الأسماط، لحماد الراوية: ٥٣.
الإشارة في أصول الفقه، للباجي: ٤٧٨.
إصلاح الأخلاق، لابن جبرول، ٥٥٣، ٥٦١.
* الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية، لميجل آسين بلاثيوس: ٦١٥.
* أصول القصة، لمتندذ بلايو: ٦٦٥.
* أصول الكلمات: لإيزودور الإشبيلي: ٣٥٥.
إعتاب الكتاب، لابن الأبار: ٣٢١.
الاعتماد على ما صح من أشعار المعتمد بن عباد، لابن بسام: ٣٣٢.
الإعلام للرشاطي: ٤٤٨.
إعلام الأعلام، لابن الخطيب: ٢٩٩.
الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفّين، لابن دحية: ٣٢٧.
الأغاني، للأصفهاني: ١٤٧.
افتتاح الأندلس، لابن القوطية: ٤٥، ٢٣٩-٢٤٠.
الإفصاح عمن عرف بالأندلس من الصلاح لابن الحاج البلفيقي: ٣٥٠.
أفق الدنيا، للزرقالي: ٥٠٦.
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي: ٢١٢، ٣٨٠.
* أقوال كتاب العرب في بني عباد، لدوزي: ٣٣٧.
الاكتفاء، لابن الهيثم: ٥١٩.
الإكليل المشتمل على ذكر عبد الجليل، لابن بسام: ٣٣٣.

ألف ليلة وليلة: ٤٢، ٤٥، ٨٢، ٣٣١، ٥٨٨، ٦٥٢، ٦٦١– ٦٦٦.
الألفية، لابن مالك: ٢٢٣.
الإلماع في أصول علم الحديث ومبادئه، للقاضي عياض: ٤٤٨.
الأمالي، لأبي علي القالي: ٨٩، ٢٠٧، ٣٥٥.
الإمامة والخلافة، لابن حزم: ٢٥٨.
الأمثال، لأبي الوفاء مباشر بن فاتك: ٦٤٦.
* الأمثال، لسانشث دِ فرثيال: ٦٤٩، ٦٥١.
الأم، للشافعي: ٢٦.
الأمير والدرويش، لأبراهام صمويل: ٥٦١.
الإنباه، لابن الحذا: ٤٧٥.
الإنجيل: ٢٥٧.
أنساب مشاهير أهل الأندلس، لأحمد بن محمد الرازي: ٢٣٣.
الأنساب، للسمعاني: ٤٤٩.
الأنساب، لقاسم بن أصبغ: ٤٤٥، ٤٧٢.
الإنصاف في التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة، لابن السيد البطليوسي: ٣٨٠.
الأنوار السنية، لابن حرب: ٤٨٢.
أنوار الأفكار، للأنصاري الخزرجي: ٣٢٤.
الأوراق، للصولي: ٣٣٠.
الإيصال إلى فهم كتاب الخصال، لابن حزم: ٢٥٧.
الإيضاح، للفارسي: ٢١٦.
الإيماء في الفقه للباجي: ٤٧٨.
الأئمة من المصنفين، لمعارك بن مروان: ٤٥١.

(ب)

الباهر، لابن الحداد البصري: ٤٢٩.
بد المعارف، لابن سبعين: ٤٣٦.
بداية المجتهد، لابن رشد: ٤٤٠.
البديع في وصف الربيع، لأبي الوليد بن حبيب الحميري الإشبيلي: ١٠٢، ٢٨٨.
برلعام وبواصف (يوسافات): ٤٥، ٥٦٠، ٥٦١.
البشرى في تأويل الرؤيا، لابن الحذا: ٤٧٥.
بغية الملتمس، للضبي: ٣١٩.
البلاغة والشعر، لأرسطو: ٦٠٢.
بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البر: ٢١٢.
* بوريدات دِ بوريدادس: ٤٤. وانظر: سر الأسرار.
* بونيوم: ٤٤.
البيان والتحصيل، لابن رشد (الجد): ٤٨٠.
البيان المغرب، لابن عذارى: ٢٨٩.
البيان الواضح في الملم الفادح، لابن علقمة: ١٤٤، ٣٤٩.

(ت)

تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، للبلوي: ٣٦٣.
التاج المحلى، لابن الخطيب: ٢٩٩.

* تاريخ إسبانيا العام، لألفونسو الحكيم: ١٤٤، ١٤٥.
تاريخ الأندلس، لابن الحكيم الرندي: ٣١٩.
تاريخ الأندلس، لعيسى بن أحمد بن محمد الرازي: ٣١٩.
تاريخ المرية وبجانة، لابن الحاج البلفيقي: ٣٥٠.
تاريخ بني أمية في الأندلس، لمعاوية بن هشام الشبيني: ٢٤٧.
تاريخ بني نصر، لابن الفارق: ٢٩٢.
تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢٨.
تاريخ شعراء الأندلس، لابن الفرضي: ٣١٣.
تاريخ شعراء الأندلس، لابن ماء السماء: ٢٤٧.
تاريخ صلحاء الأندلس، لابن الطيلسان: ٣٢٥.
تاريخ الطبري: ٢٤٣.
* تاريخ العرب، للذريق الطليطلي: ٦٤٠.
تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي: ٢٤٠، ٣١٣، ٣١٦.
تاريخ علماء إلبيرة، لابن مفرج: ٣٢٨.
تاريخ فقهاء إلبيرة، لأبي الأصبغ عيسى ابن محمد: ٣٠٩.
تاريخ فقهاء قرطبة، لابن حيان: ٢٤٦.
تاريخ قضاة قرطبة، للخشني: ٣٠٨، ٣٠٩.
تاريخ الكتاب الأندلسيين، لأبي عمرو بن عيشون: ٣٢٥.
تاريخ مالقة، لابن عسكر: ٣٤٩.
تاريخ مكة، للأزراقي: ٥٢.
التاريخ، لأبي جعفر الخزرجي: ٢٧٩.
التاريخ، لعبد الملك بن حبيب: ٢٣٠.
* التاريخ العربي، لبدرو دل كرال: ٢٣٤.
التبصرة، لابن مسرة: ٣٢٨، ٣٢٩.
التبيان عن الحادثة الكائنة على غرناطة،الأمير عبد الله الزيري: ٢٨٠.
التبيين لمسائل المهندس، للباجي. ٤٧٨
* التتري والنصراني، لرايموندو لوليو: ٦١٣.
تثنية التوراة، لموسى بن ميمون: ٥٦٢.
تجريد الصحاح الستة، للهروي: ٤٤٦.
تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد، لابن خاتمة: ٣٥٠، ٥٤٠.
تحفة الأديب، لتورميدا: ٦٥٦.
تحفة الأصحاب ونخبة الإعجاب، لأبي حامد الغرناطي: ٣٥٦.
تحفة الحكام: لابن عاصم: ٤٨٢.
تحفة القادم، لابن الأبار: ٣٢٢.
تحفة الكبار في أسفار البحار، لابي حامد الغرناطي: ٣٥٦.
* تحكيموني: ليهودا الجزيري: ٥٦٠.
التخليص على أسانيد الموطأ، لابن القرطبي المالقي: ٤٥٠.

تدبير المتوحد، لابن باجة: ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٣، ٦٠٢.
ترتيب المدارك في معرفة أصحاب مالك، لعياض بن موسىٰ: ٣٢٦، ٤٤٨.
ترجمان الأشواق، لابن عربي: ٦٠٧، ٦١٣.
التسديد إلى معرفة التوحيد، للباجي: ٤٧٨.
تسمية الرجال المذكورين في الموطأ، لابن مزين: ٤٧٢.
التعاليم الصالحة، لتورميدا: ٦٥٦.
تعديل الكواكب، لمسلمة المجريطي: ٥٠٢.
التعديل والتجريح، للباجي: ٤٧٨.
التعريف والإعلام، للسهيلي: ٤٤٩.
التعريف بمن ذكر في موطأ مالك، لابن الحذا: ٤٧٥.
التعريف لمن عجز عن التأليف، للزهراوي: ٥٢٢.
التفريع في الفقه، لابن الجلاب: ٥٧٤.
تفسير الحوفي لكتاب الكسائي: ٢٢١.
تفسير الموطأ، لابن مزين: ٤٧٢.
التفسيرة، لابن جابر: ٥٧٣.
تقويم الأسقف ريكموندو: ١٩.
تقويم الذهن، لأبي الصلت بن أمية الداني: ٣٧٩.
تقويم ربيع بن زيد ٢٤٤.
التقويم القرطبي، لعريب بن سعد: ٥٢٢، ٥٤٥.
تقييد المهمل وتمييز المشكل، للجياني: ٤٥٢.
التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار: ٣١٦.
التلخيص في أعمال الحساب لابن البناء الغرناطي: ٣٨، ٥١١.
التلمود: ٤٤، ٦٤٢.
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر: ٤٤٧.
التنقيح، لابن جناح: ٥٤٧.
تهافت التهافت، لابن رشد: ٤٠٤.
تهذيب صحيح مسلم، لابن حرب: ٤٨٢.
التوراة: ٢٥٧.
التوطئة، للشلوبيني: ٢٢٢.

(ث)

ثمار علم العدد، لمسلمة المجريطي: ٥٠٢.

(ج)

جامع بيان العلم، لابن عبد البر: ٤٨٨.
* جامع الحجج في جدال الكافرين، لتوما الأكويني: ٦٠٤.
الجامع لصفات النبات، للإدريسي: ٥٣٢.
الجامع لمفردات الأغذية والأدوية، لابن البيطار: ٥٣٧.
* جحيم دانتي: ٦١٧.
جذوة المقتبس، للحميدي: ٣١٩.
الجزولية، لأبي موسىٰ بن عيسىٰ الجزولي: ٢٢٢.
الجمل، للزجاجي: ٢١٦.

جمل النحو العبراني، لابي زكريا حايوج: ٥٤١.
جمهرة أشعار العرب، للقرشي: ٥١، ٥٢.
جمهرة أنساب العرب، لابن حزم: ٢٥٨.
* جورج داندان، لموليير: ٦٤٩.

(ح)

* الحب الطيب، لخوان رويث: ٦٩٧، ٦٩٨.
حجاب خلفاء الأندلس، لعيسى بن أحمد بن محمد الرازي: ٢٣٥.
الحجة والدليل في نصر الدين الذليل، ليهودا هاليفي: ٥٥٩. وانظر: الكتاب الخزري.
حدائق (أو حديقة) الأزهار، لابن عاصم: ٤٨٣.
الحدائق، لابن السيد البطليوس: ٣٨٠.
الحدائق، لابن فرج الجياني: ٨٣، ٣٣١، ٣٣٥
حديقة الارتياح، لابن مسلمة: ٢٥٠.
الحديقة في معنى المجاز والحقيقة، لموسى بن عزرا: ٥٥٨.
الحروف، لابن مسرة: ٣٧٤.
حساب المثلثات، لجابر بن أفلح: ٥١١.
الحضارة الإسلامية في القرن الرابع، لآدم ميتز: ٥٩.
* حكاية الأمير إيراستو، لبدرو هورتادو ددلا فيرا: ٦٥٢.
حكم الفلاسفة، لحنين بن إسحاق: ٦٤٧.
* الحكمة، لخايمه الأول: ٦٤٦.
*الحكمة الإلهامية، لابن عربي: ٤٢٤.
الحكمة في مخلوقات الله، للغزالي: ٥٥٥.
الحلل المرقومة، لابن الخطيب: ٢٩٨.
الحلة السيراء، لابن الأبار: ٣٢١.
الحماسة، لأبي تمام: ٥٤.
* الحياة الجديدة: لدانتي: ٩٨، ٥٩٣.
حياة الحيوان، للدميري: ٥٩.
* حياة المستهترات، لبرنتوم: ٦٥٣.
* الحيوانات، للوليو: ٦٦٥.
حي بن يقظان، لابن طفيل: ٤٥، ٣٩٥-٣٩٨، ٦٠٢، ٦٧١.

(خ)

الخصال الجامعة، لابن حزم: ٢٩، ٢٥٧.
الخطب وسير الخطباء، لابن الحذا: ٤٧٥.
خلق الجنين وتدبير الحيالي والمولود، لعريب ابن سعيد: ٢٤٣، ٥٢٢.
* خنجر الإيمان ضد المسلمين واليهود، لرايموندو مرتين: ٦٠٣.

(د)

الدرج، لابن سبعين: ٤٣٦.
درر الغرر في شعراء الأندلس، لرشيد الدين محمد بن إبراهيم الوطواط: ٣١٤.
الدرة الفاخرة، لابن عربي: ٤٢٢.
الدرة المضية، لابن سبعين: ٤٣٦.
دلالة الحائرين، لموسى بن ميمون: ٤١٤، ٥٢٦.

الديارات، للشابشتي: ٥٨.
الديوان، لابن عربي: ٤٢٤، ٤٢٥.
الديوان، لابن الهندي: ٩٤.
* ديوان باينا: ٧٠٢.
* ديوان بلاثيو: ٧٠٠.
ديوان ابن حمديس: ١٢٤.
* الديوان العام، لهرناندو دل كاستيليو: ٧٠٢.
ديوان ابن قزمان: ٣٨، ١٩١، ٦٨٦.
ديوان المتنبي: ٢٢٦.
* ديوان المعجزات، لحتثالو دِ برثيو: ٦٦٦.
ديوان المحمصات، لابن عبد ربه: ٨٥.

(ذ)

ذخائر الأعلاق، لابن عربي: ٤٢٣.
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام: ١٥٠، ٣٣٠، ٣٣١.
* ذكريات بلد الوليد، لثوريليا: ٦٦٧.
الذيل المذيل، لابن الجسور: ٢٠٨.

(ر)

رايات المبرزين وشارات المميزين، لابن سعيد المغربي: ٤٩، ١٦٤، ٢٨٦.
* رباعيات مملكة ميورقة، لتورميدا: ٦٥٦.
الرحلة المغربية، للعبدري: ٣٦٢.
الرد على جالينوس، لفخر الدين الرازي: ٦٠٥.
رسالة الأسطرلاب، لمسلمة المجريطي: ٥٠٢.
رسالة الأنوار، لابن عربي: ٤٢٣.
رسالة التابعين لابن حبان: ٢٤٥.
رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد: ٩٧.
رسالة ابن حزم: ٢٧٩.
رسالة السجن والمسجون، لابن غصن: ٢٥٠.
رسالة الشقندي: ٤٩، ٣٤٤.
رسالة العزاء، موسى بن ميمون: ٥٦٢.
رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري: ٦١٦.
رسالة في الردة، لموسى بن ميمون: ٥٦٢.
رسالة في العمل بالصفيحة، للزرقالي: ٥٠٦.
الرسالة المصرية، لابن الصلت أمية الداني: ١٥٤.
رسالة النفس، لابن رشد: ٦٠١.
رسالة الوداع، لابن باجة: ٣٨٣، ٣٨٤.
رسالة إخوان الصفاء: ٢٦، ٣٧٩، ٥٠٩، ٥٥٧، ٦٥٧.
روح الشعر ودوح السِّحر، لابن الجلاب الفهري: ١٥٥.
روض الأنف، لأبي القاسم السهيلي: ٢٢٣، ٤٤٩.
روض القرطاس، لابن أبي زرع: ٢٩١.
الروض المعطار في خبر الأقطار، لعبد المنعم الحميري: ٣٥٥.
ريحان الألباب وريعان الشباب. لابن المواعيني: ٣١٣.
ريحانة الكتاب، لابن الخطيب: ٢٩٩.

(ز)

زاد المسافر، لأبي محمد صفوان بن إدريس: ١٣٠، ٣٤٣.

زهر البساتين، لابن الطيلسان: ٣٢٥.

الزهرة، لابن داود الأصفهاني الظاهري: ٦٤، ٨٣، ٣٣١.

زينة المجالس، لابن عبد البر: ١٤٦.

(س)

سراج الأدب، لابن أبي الخصال: ٢١١.

سراج الملوك، للطرطوشي: ٣٢، ٢٠٨-٢١٠

السراج، لموسى بن ميمون: ٥٦٢.

السراج في الخلاف ، للباجي : ٤٧٨.

سفر ها خزر، ليهودا هاليفي: ٥٥٩.

سلك الجواهر في ترسيل ابن طاهر، لابن بسام: ٣٣٣.

سلك الكتاب، لبدرو الونزو: ٦٤٨.

السلوان المطاع، لابن ظفر: ٦٤٧.

السماء والعالم، لابن رشد: ٦٠١.

السماع وإفادة التصحيح، لابن رشيد السبتي: ٣٥٤.

سمط الجمان وسقيط المرجان، لابن الإمام: ٣٤٣.

سمط اللآلي، للبكري: ٣٥٥.

السندباد: ٤٤، ٥٩٣، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٢٤، ٦٦٣، ٦٦٧، ٧٠٠.

السنن الأبين والمورد الأمعن، لابن رشيد السبتي: ٤٥٣.

السنن وأحكام القرآن، لقاسم بن أصبغ: ٤٤٥

سنن الصالحين، للباجي: ٤٧٨.

سنن المنهاج وترتيب الحجاج، للباجي: ٤٧٨.

سيرة النبي، لابن هشام: ٥٢.

(ش)

الشجرة، لابن مفرج: ٣٢٨.

شجرة الحكمة، لصاعد بن فتحون: ٣٧٦.

شرح آية الوصية، للسهيلي: ٤٤٩.

شرح أسماء العقار، لابن ميمون: ٥٣٢.

شرح ابن بدرون للقصيدة العيدونية: ٤٨١.

شرح في الجمل، للسهيلي: ٤٤٩.

* شرح الرمز، لرايموندو مرتين: ٦٠٤.

شرح كتاب الحكم، لابن عباد: ٤٣٩.

شرح لرسالة الحيوان، لابن رشد: ٤٠١.

شرح المنهاج، للباجي: ٤٧٨.

شرح الموطأ، للباجي: ٤٧٨.

شعر الخلفاء من بني أمية، لعبد الله بن مغيث الأنصاري: ٣٣٠.

الشعر والشعراء، لابن قتيبة: ٥٤.

* شعر عرب إسبانيا وصقلية وفنهم، للبارون دي شاك: ٧١.

شفاء الأمراض في انتهاك الأعراض، لابن فرج الإلبيري: ١٤٠.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض: ٣٢٦.

(ص)

صحيح البخاري: ٤٤٤.

صحيح مسلم: ٤٤٤.

الصديق والمحبوب، لرايموندو لوليو: ٦٠٦.

صفة قرطبة وخططها، لأحمد بن محمد الرازي: ٢٣٣.

الصلة، لابن بشكوال: ٩٤، ٣١٣.

* الصلة الإسبانية: ٢٣٤.

صلة الصلة، لابن الزبير: ٣١٨.

(ط)

الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد، لعلي بن سعيد: ٢٨٧.

الطبقات، لابن أبي دليم: ٤٧٣.

طبقات الأمم، لصاعد الطليطلي: ٢٧٨، ٣٧٨

طبقات الأولياء، لعمر بن نور الدين: ٤٥١.

طبقات أئمة الفقهاء، لابن فيرة: ٤٥٣.

طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٢٧٦.

طبقات كتاب الأندلس، للأقشتين: ٧٢.

طبقات المحدثين، لابن فيره: ٤٥٣.

طبقات النحويين واللغويين، لابن خزرج: ٣١٨.

الطبيعة، لابن سينا: ٦٠٠.

طبيعة العدد، لمسلمة المجريطي: ٥٠٣.

طرفة العصر في تاريخ دولة بني نصر، لابن الخطيب: ٢٩٩.

طريقة عمل الأسطرلاب، للزرقالي: ٥٠٦.

طوق الحمامة لابن حزم: ٢٩، ٩٧، ٩٨، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٦.

(ع)

العالم، لأبي علي القالي: ٢٠٧.

العالم، لمحمد بن أبان بن سيد اللخمي: ٢٢١.

العبر وديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون: ٣٠١.

عجالة المتحفز وبداهة المستوفز، لصفوان بن إدريس: ٣٤٣.

* العجائب، لرايموندو لوليو: ٦٥١.

عدة المستنجز وعقلة المستوفز، لعلي بن سعيد: ٢٨٧.

العقد الفريد، لابن عبد ربه: ٢٣، ٨٣، ٢٠٣-٢٠٦.

العلوم الفاخرة، لابن مخلوف: ٦٣٣، ٦٣٧.

العمدة، لابن رشيق: ٥٩.

عنوان المرقصات، لعلي بن سعيد: ٢٨٦.

* عود على ملحمة رولان، لبواسوناد: ٦٨٣.

عيون الأثر، لابن سيد الناس: ٤٥١.

عيون الإمامة ونواظر السياسة، لأبي طالب المرواني: ٣١٨.

عيون الأنباء، لابن أبي أصيبعة: ٥٣٧.

العيون (أو الفنون) الستة في أخبار سبتة، لعياض بن موسى: ٣٢٦.

(غ)

* غاية المطالعة المتنوعة، ليروميثيا: ٢٠٣.

غاية الحكيم، لمسلمة المجريطي: ٥٠٣.

غرائب أخبار المسندين، لابن الطيلسان: ٣٢٥

غرائب حديث مالك، لقاسم بن أصبغ: ٤٧٢.

الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة، لعلي بن سعيد: ٢٨٧.

الغوامض والمبهمات، لابن فيرة: ٤٥٣.

(ف)

فتح مصر والأندلس، لابن عبد الحكم: ٢٣٢.

الفتوحات المكية، لابن عربي: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦١٠.

الفرائض، لموسى بن ميمون: ٥٦٢.

فرحة الأنفس، لابن غالب: ٢٧٩.

* فردوس دانتي: ٦٢٠-٦٤١.

فصل المقال، لابن رشد: ٤٠٤.

الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم: ٢٩، ٢٥٩.

الفصوص، لصاعد البغدادي: ٨٩.

فصوص الحكم، لابن عربي: ٤٢٤.

فضائل أهل المغرب، لابن حزم الغافقي: ٢٨١

فضائل بني أمية، لقاسم بن أصبغ: ٤٤٥.

فضائل قريش، لقاسم بن أصبغ: ٤٤٥.

فضل النحو، لأبي حيان الغرناطي: ٢٢٥.

فقهاء قرطبة، لابن عبد البر النمري: ٣٠٩.

الفلاحة، لابن العوام: ٥٣٢-٥٣٦.

فهرست ابن خير: ٣٠٢، ٣٢٣.

* فهرس المدونات في المكتبة الملكية بمدريد: ٢٣٣.

فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي: ٤٣٦.

الفوائد المنتخبة، لابن حكيم اللخمي: ٣٢٥.

الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة، لابن بشكوال: ٣١٧.

(ق)

القبالة: ٤٤، ٦٤٢.

القدح المعلى في التاريخ المجلى، لعلي بن سعيد: ٢٨٧.

القرآن: ١٦، ٢٩، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٧٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٩، ٤٣٥، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٣، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٢، ٦٦٢.

قصص الأنبياء، للثعالبي: ٦١٧.

قصة زياد الكناني: ٦٧٠.

* قصة الفارس السفار، لفراند مرتينث: ٦٦٨

القصيدة العبدونية، لابن عبدون: ١٤٧.

القصيدة المقصورة، لحازم القرطاجني: ١٦٢.

قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، لابن خاقان: ١٥٤، ٣٤٢، ٣٨١.

قول في اتصال العقل بالإنسان، لابن باجة: ٣٨٣.

(ك)

الكافر والعلماء الثلاثة، لرايموند لوليو: ٥٦٠، ٦٣٣.

الكافية الشافية، لابن مالك: ٢٢٣.

الكامل، لأبي العباس المبرد: ٢٢٥.

كاتنة ميورقة وتغلب العدو عليها، للمخزومي: ٣٥٠.

الكتاب الخزري، لهاليفي: ٤٣، ٥٥٩، ٥٦١.

الكتاب الرجاري، للإدريسي: ٣٥٧.

* الكتاب السعيد في عجائب الدنيا، لريموندو لوليو: ٦١٤.

* الكتاب الشقوبي، لعيسى بن جابر: ٥٦٨.

كتاب العين، للخليل بن أحمد: ٢٢٥، ٢٢٦.

كتاب في جمع ما يتضمنه كتاب مسلم والبخاري والموطأ والسنن والنسائي والترمذي للهراوي: ٤٤٦.

الكتاب المظفري، للمظفر بن الأفطس: ١٤٦، ٢١٢، وانظر المظفرية.

الكتيبة الكامنة، لابن الخصيب: ٢٩٩.

الكريتيكون، للبلتازار حراثيان: ٤٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣.

كشف الأسرار (الأستار؟) عن علم وضع حروف الجبار، للقلصادي: ٥١٣.

كشف الجلباب عن علم الحساب، للقلصادي: ٥١٣.

كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٢٤٨.

الكشف عن مناهج الأدلة، لابن رشد: ٤٠٤.

كلام في الأسطفسات، لابن باجة: ٣٨٣.

الكليات في الطب، لابن رشد: ٤٠٠، ٥٢٦.

كليلة ودمنة: ٤٤، ٦١٤، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥٠-٦٥١، ٦٦٣، ٧٠٠.

الكمال والتمام، لابن الهيثم: ٥١٩.

* الكند لوكانور، للدون خوان مانويل: ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٤.

* الكوميديا الإلهية، لدانتي: ٤٤، ٦١٥-٦١٨، ٦٣٠-٦٣٣.

الكون الأصغر، لابن صديق: ٥٥٧.

(ل)

اللآلي، للبكري: ٢١٢.

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي: ٦٢٢.

اللمحة البدرية في الدولة النصرية، لابن الخطيب: ٢٩٨.

* الليالي العشر، لبوكاشيو: ٣٥٠، ٦٤٩.

(م)

المآثر العامرية، لابن حيان: ٢٤٦.

ما بعد الطبيعة، لابن رشد: ٤٠٥.

ما وراء الطبيعة، لابن سينا: ٦٠٠.

المباحث المشرقية، لفخر الدين الرازي: ٦٠٥.

المتين، لابن حيان: ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.
* مجادلة الحمار للأب أنسيلمو تورميدا: ٦٥٦
مجموع في رجال الأندلس، لابن سيداله: ٣١٨.
* مجموعة مخطوطات خيل: ٦٦٥.
محاسن المجالس لابن العريف: ٤١٦.
محاضرات الأبرار، لابن عربي: ٤٢٧.
المحاورة والمذاكرة، لموسى بن عزرا: ٥٥٨.
المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: ٢٢٦.
المحلى في الخلاف العالي في فروع الشافعية، لابن حزم: ٢٥٧.
مختار اللآلي، لابن جبرول: ٥٥٣، ٥٦١.
مختصر ابن عبد الحكم: ٢٥.
المختصر في لحن العامة، لابن حرب: ٤٨٢.
مختصر كتاب العين، للزبيدي: ٢٢٥.
مختصر المختصر، للباجي: ٤٧٨.
المخصص في اللغة، لابن سيده: ٣٣، ٢٢٦.
مدار الحقائق، لابن المقري: ٤٨١.
المدخل إلى صناعة المنطق، لابن طملوس: ٤٠٩.
المدخل إلى الهندسة، لمسلمة المجريطي: ٥٠٣.
المدونة، لسحنون بن سعيد: ٤٦٧.
* مدونة برغش: ٩٣.
مدونة ابن أبي زمنين: ٩٤.
* المدونة المستعربية: ٢٣٤.
* مرشد الحياة الإنسانية، ليوحنا دِ كابوا: ٦٥٠.
المرشد في الكحل، للغافقي: ٥٣٠.
مركز الإحاطة، لبدر الدين البشتكي المصري: ٢٩٨.
مروج الذهب، للمسعودي: ٦٦٢، ٦٦٣.
المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ٥٢.
المساحة المجهولة، لأحمد بن نصر: ٥٠١.
مسالك إفريقية وممالكها، للوراق: ٣٥٣.
المسالك والممالك، للبكري: ٣٥٤.
المستجاد من فعلات الأجواد، للفتوحي: ٣٣١
المستقصية لابن مزين: ٤٧٢.
المستلحق، لابن جناح: ٥٤٨.
مسند ابن أبي شيبة: ٤٦٠.
المسهب في غرائب المغرب، للحجاري: ٢٨٣، ٣١٥.
مشاهد الأسرار، لابن عربي: ٤٢٣.
المشتمل في الشروط، لابن أبي زمنين: ٤٧٤.
المشرق في حلي المشرق، لعلي بن سعيد: ٢٨٥
المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية: ٣٢٧.
مطمح الأنفس ومسرح التأنس، لابن خاقان: ٣٤٢.
المظفرية: ٣١.
المعارف، لابن قتيبة: ٣٦٨.

المعارف في أخبار كورة إلبيرة، لابن مطرف الغساني: ٣٣٠.
المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي: ٢٨٨.
معجم الأدباء، لياقوت: ٥٢.
المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لابن الأبار: ٣١٦، ٣٢٢.
معجم ما استعجم، للبكري: ٣٥٤.
المعرب في محاسن المغرب، لابن حزم الغافقي: ٢٨١.
معيار الاختيار، لابن الخطيب: ٢٩٩.
المغرب عن عجائب المغرب، لأبي حامد الغرناطي: ٣٥٦.
المغرب في اختصار المدونة، لابن أبي زمنين: ٤٧٤.
المغرب في حل المغرب، لعلي بن سعيد المغربي: ١٦٤، ٢١٢، ٢٨١.
المغنى في الطب، لابن البيطار: ٥٣٧.
المفاضلة بين مالقة وسلا، لابن الخطيب: ٢٩٩
المفتاح، لليفي التبان: ٥٥٧.
مقاصد الفلاسفة، للغزالي: ٦٠٠.
مقال في البرهان، لابن باجة: ٣٨٣.
مقالات في الأخلاق والسياسة، لبيكون: ٢٥٦
مقامات الحريري: ٢١٤-٢١٧، ٥٥٧، ٦٦١.
المقتبس، لابن حيان: ٢٤٦-٢٤٨.
المقتطف من أزاهر الطرف، لعلي بن سعيد: ٢٨٦.
المقدمات لأوائل كتب المدونة، لابن رشد (الجد): ٤٨٠.
المقصورة (القصيدة)، لحازم القرطاجني: ١٦٢
* مكافحة طائفة محمد، لبدرو بسكال: ٦٤٠.
* المكتبة الأسكريالية العربيةالإسبانية، لميخائيل الغزيري: ٥٩٥.
* ملحمة السيد: ٦٨٤.
ملك النحل، لمحمد بن محمد اللخمي الغرناطي: ٢١٣.
ملوك الأندلس، لابن ينق: ٢٣٣.
الممالك، للإدريسي: ٣٥٧.
منبه الحجارة، لجودي بن عثمان: ٢٢١.
المنتخب، لابن لبابة: ٤٥٢.
منتخب كتاب جامع المفردات، للغافقي: ٥٣٠
المنتخب من تاريخ الرؤساء والفقهاء والقضاة بطليطلة، لابن مطاهر: ٣١٧.
منح المدح، لابن سيد الناس: ٤٥١.
المن بالإمامة على المستضعفين، لابن صاحب الصلاة البرجي: ٢٨٢.
منهاج السداد، لابن المقري: ٤٨١.
مواقع النجوم، لابن عربي: ٤٢١.
موطأ مالك: ١٧، ٢٣٠، ٢٥٢، ٣١٩.
ميزان العدل، لابن رشيق: ٣٢٥.
ميزان العمل، للغزالي: ٥٦١.

* مليو، لماتيو دِ فندوم: ٦٥٣.

(ن)

الناسخ والمنسوخ، لقاسم بن أصبغ: ٤٤٥.

النبات، للبكري: ٣٥٥.

النبراس في ذكر خلفاء بني العباس، لابن دحية: ٣٢٧.

نبع الحياة، لابن جبيرول: ٤٢. وانظر: ينبوغ الحياة.

* النبوات، لتورميدا: ٦٥٦.

النجم من كلام سيد العرب والعجم، لابن الإقليشي: ٤٤٩.

نخبة الاختبار من أشعار ذي الوزارتين أبي بكر ابن عمار، لابن بسام: ٣٣٣.

نزهة البصائر والأبصار، لأبي الحسن النباهي: ٢٩٢.

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للإدريسي: ٣٥٧.

نظام المرجان في المسالك والممالك، لابن الدلائي: ٣٦٠.

النظر والعمل، للزهراوي: ٥٢٢.

نفح الطيب، للمقري: ٢٥٨، ٣٤٤.

النفحة المسكية في الرحلة المكية، لعلي بن سعيد: ٢٨٧.

النفس، لابن سينا: ٦٠٠.

النفس، للإسكندر الأفروديسي: ٣٨٣.

نقط العروس، لابن حزم: ٢٥٨.

النكت، لأبي الغوث الصنعاني: ٨٩.

نهاية الأرب، للنويري: ٢٩١.

نوادر اللغة، لأبي علي القالي: ٢١٦، ٢٢٥

نية ابن زيدون: ١٠٧.

(هـ)

الهداية إلى فرائض القلوب، ليحيا بن فاقوذا: ٤٣، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦١.

هزار افسانة: ٦٦٢.

(و)

واجب الأدب، لموسى بن محمد العنسي: ٢١٢

واسطة السلوك، لأبي حمو موسى بن يوسف: ٦٤٧.

الواضحة لعبد الملك بن حبيب: ٢٣٠، ٤٦٨.

الوثائق المستعملة لابن مغيث: ٤٩٧.

(ي)

ينبوع الحياة، لابن جبيرول: ٤٢، ٥٥٢، ٦٠٠.

اليواقيت والجواهر، للشعراني: ٦٤٣.

يتيمة الدهر، للثعالبي: ٥٩، ١٥٤.

٢ـ فهرست الكتب

ب – كتب إفرنجية أو وردت بغير العربية

Die Cordovaner Arib ibn Sa'd der Sekretar und Rabi' ibn Zaid der Bischof; Dozy: 488.
El Criticon; Gracian: 671.
La Cronica General de Espana; Alfonso X: 640, 642.
Cronica Mozarabe: 234.
La Cronica Sarracina; Pedro del Correl: 234.

Disciplina Clericalis; Pedro Alfonso: 45.
Disertaciones y Opusculos; Juan Ribera: 681.
Disputa del asno contra fray Anslemo de Turmeda: 656.

La Escatologia Musulmana en la Divina Comedia; Asin Palacios: 616.
La Escuela de traductores de Toledo; G. Menendez Pidal: 648.
Esquisse d'histoire de la pharmacologie chez las musulmans d' Espagne; Mayerhof: 529.
Estudios sobre Azraquiel; Millas Vallicrosa: 506.
Estudio sobre la invasion de los Arabes; E. Saavedra: 546..
Estudios y dicursos de critica his-torica y literaria' Menendez Y Pelayo: 561, 614.

Fons Vitae; Dominicus Gundissa- linus: 552.

Georges Dandin; Moliere: 649.
Gesch der arabischen Aerzte; Wuesenfeld: 529.

An abridged version of the Book of Simple Drugs; M. Meyerhof and G. Sobhy: 529.
Antologia Espanola; Pascual de Gayangos: 636.
Antologia de poetas liricos Castellanos; Menendez Y Pelayo: 687.
Die arabische literatur der juden moritz steinschneider:

Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis; Michaelis Casiri: 595, 539.
Balnquerna; Raymundo Lullo: 606, 603.

Le Calendrier de cordou de l'annee 961; R. Dozy: 488.
El Cancionero de Aben Cuzman; Nyki, A.R.: 195.
El Cancionero de Baena: 702.
El Cancionero de Palacio: 700.
El Cancionero General de Hernado del Castillo: 702.
Catalogo de Cronicas de la Real Biblioteca: 233.
Chronicon Burgeuse: 93.
Cobles de Regne de Mallorca; Turmeda: 656.
El Collar de Perlas; Gaspar Rimero: 674.
Continuatio Hispana: 198.
Convita; Danti: 573.
Coplas del Albichante de Puey Monzon: 364.
Las Coplas del peregrino de Puey Moncon; Mariano de Peno Y Ruata: 586.

El Libro del Gentil y Los Tres Savis; Rymondo Lullo: 613
Il Libro della Scala e la questione delle fonti arabeespgnole della Divina Commedia; Enrico Cerulli: 615.
Libro de Tartaro y de Cristiano; Raymundo Lullo: 614.
Libro de los Estados; Don Juan Mannuel: 50.
Libro de los Exemplos; Sanchez de Vercial: 649.
La Lirica de Los Trovadores; Martin de Riquer: 689.
El literalismo de los traductores de la corte de Alfonso el Sabio; J.M illas Vallicrosa: 644.
*Le livre de l'agriculture d'*Tbn al-Awam, *trad.* Clement-Mullet: 432.

Manuscritos al jamiados de mi Colleccion; Pablo Gil: 591.
Manuscritos Arabes y Al jamiados de la Biblioteca de la Junta; J. Ribera y M. Asin: 574.
Melangers de philosophie juive et arabe; Salumon Munk: 552.
Memorial Historico Espanol; Eduardo Saaverdra: 508.
Los Milagros; Gonzalo de Berceo: 666.
Milo: Mathieu de Vendome: 653.

Notas sobre los traductors toled-unos Domingo Gundisalvo y Juan Hispano; P. Manuel Alonso: 538.
De nouveau sur la Chanson de Roland: Boissonade: 683.

Opuscules et Traites d'Abou'l- Walid Merwan, ibn Djanah de Cordoue; Joseph et Hartw-ig Derenbourg: 594, 548.
Origenes de la novela; Menedez Pelayo: 652, 663.

Die hebraishe Uebersetzungen ...; Steinschneider: 561.
Al-hidaja ila Fara-id al Qulub; A.S. Yahuda: 555.
Histrore des sciences mathematiques en Italie; Guillermo Libri: 546.
Historia de la literatura espanola; M.g Ticknor: 648.
Historia del caballero Cifar; Ferrand Martinez: 668.
Historia de los Heterodoxo Espanoles; Menendez Pelayo: 603.
Historid de los Mozarabes de Espana; Fncisco Javier Simonet: 544, 546.
Historia de Principe Erasto; Pedro Hurtado de la Vera; 652.
A history of Medieval Jewish Philosophy; Isaac Husik: 560.
Huellas del Islam; Asin Palacios: 605, 656.

Ibn al-Sid de Badajoz y su libro de los cercos; Asin Palacios: 380.
Ibn Masarra y su Escuela; Asin Palasios: 608, 610.
The Improvement of Moral Qualities: St. Wise: 553.
La Impunacion de la secta de Mahoma; San Pedro Pascual: 640.

Kitab Tabakat al Umam; R. Blachere: 504.

Leyendas de Jose hijo de Jacob y de Alejandro el Magna; F. Guillen Robles: 577.
Libre de bons ensenyaments; Turmeda: 656.
Libre Felix de les meravelles del mon; Raymundo Lullo: 55.
El Libro de Buen Amor; El Arcip reste de Hita, Juan Ruiz: 697.
El Libro del Amigo y del Amado: Raimundo Lullo: 606.

Proverbes arabes de l' Algerie et de Maghrab; Mohammed Ben Cheneb: 194.
Pugio fidei; Raymundo Martin: 603.

Qasidas de Andalucia; Garcia Gomez: 49.

El recontamiento de Al-Micded y Al-Mayesa; Marianode Pano: ٥٨٥.

Recuerdos de Villadolid; Alonso de Zori a: 579.

Selected poms of Moses ibn Ezra; H. Brody: 558.
Selomo ibn Gabirol com poeta y filosofo; Millas Vallicrosa: 553.
Silva de varia leccion; Pero Mexia: 203.
The Sources of el Covallero Cifar: Charles Philip Wagner: 669.
Speculum historiale; Vincent de eauvais: 650

La Theologie Ascetique de Behya bn Paquda; Georges Vajda: 553.

Vies des dames galantes; Brantome: 653.
Vita Nova; Dante: 641, 98.

El original Arabe de la disputa del asno contra fr. Anselmo Turmeda; Migual Asin Palacios: 657.
Les origines de la poesie lyrique en France au moyen-age; Jeanroy: 682.

Patricion de Herencias entre los Musulmanes de Rito Maequi; Jose A. Sanchez Perez: 513.
Poemas Arabigo. Andaluces; Garica Gomez: 30.
Peosia arabe y poesia europea; Menendez Pidal: 688, 700.
La poesia heroicopopulr costellana y el Mester de la clerecia; Manual de montolin: 666.
Poesia Medieval; Luis Gonzalez Simon: 666.
La Poesia Segrada Hebracioesp-anola; Jose M. Millas Vallicrosa: 558, 558, 561.
Poesia y arta de los Arabes de Espana y Sicilia; Von Schack: 71.
La poesie Andalouse en Arabe Classique au XI Siecle; Henri Peres: 50.
La poesie arabe ante-islamique; Rene Basset: 55.
Promio; El Marques des Sentillana: 343.
Las Profecias; Turmeda: 587.
Prolegomana zu einer erstmaligen Hersausgabe des Kitab al-Hidaya ita Fara'id al Qulub; A.S. yahuda; 555.

٢ـ فهرست المصطلحات

(أ) مصطلحات عربية أو وردت بالعربية

(*)(أ)

الآنسات الثلاث (موضوع شعري): ٩٦.

الأباضية (فرقة من فرق الخوارج): ٣٦٨.

الإتجاه الشعبي الدارج (في الشعر الأندلسي): ١٧٣ – ١٨٩.

إخوان الصفاء: ٢٦، ٦٥٧.

الأدب (فرع من فروع الثقافة العربية): ٢٣، ٢٠٠ -٢١٣.

الأدب الخمياديّ = الأدب المستعجمي: ٤٢.

الأدب العبري:

أرجوزة: ١٩، ٧٨.

الأساطير الإسلامية: ٤٤.

الإسراء: ٦١٦.

الإسكولاستيون: ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٠٠ ، ٤١٤.

الأسلوب الحفاجي (في الشعر): ١٥٣.

الاعتزال: ٢٦، ٣٦٨، ٣٧١.

الأعراف: ٦٣٣.

الأغاني الإسبانية: ٤٤.

* الأغاني الكرنفالية: ٦٩٣.

الإغريق: ٥١.

الأغصان: انظر غصن.

الإقطاعيون: ٦٧٩.

* الباتا: ١٨٨.

الألبادا: ١٩٦.

الإلياذا (موضوع شعري):

الإمبراطورية البيزنطية: ٦٨٢.

الإمبراطورية الرومانية: ٦٨٥.

الأمويون: ١٦، ٥٨.

أنشودة رولان: ٦٨١.

الأوزاعية: ٢٢٩.

* أوك (لغة): ٦٨٦.

أولاد الناس: ٦٦٩.

* إيدوم: ٥٥٣.

(ب)

الباطنية: ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٤.

* البالاتا (ضرب من الشعر الأوروبي): ٦٩٣

* البزمون (فن شعري عبري): ١٨٧.

البصريون: ٢٠٧.

(ت)

التاريخ (في الأندلس): ٣٧، ٣٨، ٢٣٠ – ٣٦٤.

(*) المصطلحات التي بجوارها هذه العلامة (*) موجودة أيضًا في فهرست المصطلحات الإفرنجية.

تاريخ الأدب: ٣٢٩ – ٣٤٧.
التاريخ الطبيعي: ٣٦٣.
التاسوعات: ٣٧٤.
التأليف العلمي: ٣٢.
التأليف الموسوعي: ٢٢.
التجيبيون (أصحاب سرقسطة والثغر الأعلى): .
تحرير العقود: ٣٢.
التخميس: ١١٠.
التراجم: ٣٨.
* التروبادور: ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٨٦، ٦٨٧-
* التروفير: ٦٨٦.
* التسبيحات اللاتينية: ١٨٧.
التشريع: .
التشريق: ٣٧٥.
التصوف: ٣٦٦، ٣٧٥، ٤١٩-٤٣٨.
التضفير (في الأزجال والموشحات): ١٨٩.
التغزل: ١٩٥.
التفسير: ٢٤.
تواريخ النواحي: ٣٥٥ – ٣٧٨.

(ث)

الثيوصوفية: ٦٧.

(ج)

الجاكارا: ٦٥٣.
* جامع المفردات: ٦٩٨.
الجرمان: ٦٨٣.
الجغرافية: ٣٨، ٣٩، ٣٥٣-٣٦٢.
الجواري الغلاميات: ٥٩.

(ح)

الحب الأفلاطوني: ٦٤.
الحب العذري: ٦٤.
الحديث: ٢٣، ٢٦ ، ٤٤١-٤٥٣.
* حرب الاسترداد، (لاريكونكيستا): ٤٣.
الحروب الصليبية: ٦٦٥.
الحضرة والحضرات: ٦٠٨-٦١١
حكومات البلديات: ٢٨
حمى الربيع: ٥٢١

(خ)

الخرجة: ١٧٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٢-١٩٥،٦٨٨.
الخصوم: ٤٨٣.
الخمياديه: انظر أيضًا: كتابات المستعجمين: ٥٦٧.
الخوارج: ٣٦٨.

(د)

الدراسات التلمودية: ٢٤، ٤٤، ١٣٥.
الدراسات العبرية: ٢٤، ٣٢.
الدولة الأموية: ٢٢
دولة عالمية: ٢٢
الدولة العبادية: ١٣٣
ديوان التحقيق: ٥٦٧
ديوان الندماء: ٨٧.

(ر)

الرافضة: ٣٢٥.
رمضان (شهر): ١٩٦.

روضيات ابن خفاجة: ١٥٣.
الرياضيات: ٢٣، ٣٢، ٣٨.
(ز)
الزجل: ٢٠، ٢١، ٣٩، ٤٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٧-٢٠٠.
زجل إسباني: ١٨٤.
الزجال والزجالون:.
الزرقالية: ٥٠٥
الزندقة: ١٨٩، ١٩٩.
الزهريات: ٩٦
(س)
السمط والسموط: ٥١، ١٧٤، ١٩٩.
السنة: ١٦، ٢٧٣، ٤١١، ٤٢٨، ٣٦٨.
سورة يوسف:.
(ش)
الشافعيون: ١١.
الشافعية: ٤٨٤ – ٤٩٣.
الشامية: ١٥.
الشرع: ٣٩.
الشروط: ٣١٥.
الشعر:١٦-٦٠، ١٢٥-٢١٧، ٦٧٤-٧٠٣.
الشعر البروفنسي: ١٩٦، ٥٩٧، ٦٦٤، ٦٨٧.
الشعر الجاهلي: ٥٠، ٦٢، ٨٠، ٨٩
الشعر العبري: ٤٢
الشعر العبري الحديث: ٥٤٧.
الشعر الغنائي: ٤٢.
الشعر الفصيح: ٧٢، ١٨٩، ١٩٢-١٩٤
الشعر القديم المجدد: ٨٨
الشعر القصصي: ٦١، ٥٩٤، ٦٧٤، ٦٨٧-٧٨٥، ٦٩٧.
شعر الملاحم: ٤٥، ٦١
الشعراء: ٣٠، ٦٢
شعراء بلاط: ١٩.
الشيعة: ١٧
(ص)
الصعاليك، قصص: ٦٦١
الصفرية: ٣٦٨
الصفيحة:
الصقالبة: ٢٢، ٢٦-٢٨، ٩٥، ١٠٠.
الصوفية: ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٨٨، ٤١٢، ٤١٦.
الصيدي (نوع من النسيج): ٢٣٠
(ط)
الطب: ٢٣-٢٦، ٣٢، ٣٧-٣٩، ٥٠٣-٥١٠.
الطوائف: ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ١٢٧، ١٣٥، ٢٤٥، ٢٧٩، ٣٧٨، ٤١٢، ٥٠٥.
(ظ)
الظاهرية (مذهب): ٢٤، ٦٤، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٦.
(ع)
العامة: ٢٧.
العباسيون: ١٦، ٥٨، ٨١.

العصر القوطي: ٣٦٧.
عصر الولاة: ١٥.
العصور الوسطى: ٤٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤٧، ٥٥٢، ٦١٣، ٦٤٨، ٦٥٤، ٦٦١، ٦٦٩، ٦٨٧، ٦٩٠، ٧٠٠.
العلوم الإغريقية: ٤٣.
العلوم الدينية: ٢٣، ٣٨.
عيد القديس يوحنا: ٣٧.
عيد يناير: ٣٧.

(غ)

الغصن والأغصان: ١٧٤، ١٨٥.
الغنوص: ٢٥٨.
الغنوصية: ٣٧٤.

(ف)

الفابليو: ٥٩٨، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٨٢.
الفاطميون: ٢٢.
فتح الأندلس: ٢٣١.
الفتنة الكبرى: ٢٨.
فتنة النصارى: ١٧.
* الفجريات (موضوع شعري): ١٨٨، ٦٩٢.
٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦٣-٤٩٦.
الفقه الشافعي: ٢٤.
الفقه المالكي: ٢٤.
الفقهاء: ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٧٦، ٨٧، ٩٨، ١٢١، ١٢٧، ١٦٤، ٢١٠، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠١.
فقهاء مالكيون: ٢٧.
الفلسفة: ٢٣، ٢٧، ٣٢-٤٠، ٦٩، ٨٧، ٩٨، ١٥٥، ١٨٩، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٦٥-٤٣٦، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٤٦.
الفلك: ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٣٥٧، ٤٩٩-٥١٣.

(ق)

القراءات: ٢٤، ٤٠٨، ٤٤٩.

القشتاليون: ٢١.

قصر الخلافة: ٢٢.

القصائد الوثنية: ٥٣.

القصص الإسباني: ٤٥.

القصص الأندلسي: ٤٥.

* قصص الصعاليك: ٦٦١.

القصة الفلسفية: ٤٥.

القضاء في الأندلس: ٣١٢.

قضاة الأندلس: ٢٣١.

القفل (في الزجل والموشحة): ١٩٢.

القفلة (في الزجل والموشحة): ٦٨٨.

القوط: ٦٦٨.

القيسة: ١٥.

(ك)

الكتاراكتا: ٥٢٠.

* كدار (لغة): ٥٥٣.

* الكتتجيات: ٤٤، ٥٩٤، ٦٨٦، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٧.

* الكونتراستو: ٦٩٢.

(ل)

اللغات الرومانية: ٤٥.

اللغة الدارجة: ٢١.

اللهجات الرومانسية: ٢١.

الليونيون: ٢١.

(م)

المالكيون: ١٩، ٣٦٧، ٣٦٨.

المالكية: ١٨، ٢١، ٣٠، ٢٢٩، ٢٥٣.

المتصوفة: ٣٩.

المدائح المقدسة: ٦٩٣.

المدرسة الفرنشسكية: ٦١٠.

المديح: ٢٧، ٥٥، ١٩٦.

المذهب الشافعي: ٢١.

المذهبات: ٥١، ٥٢.

المرابطون: ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢، ٢٢٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٧٧، ٣٨١، ٤١٨، ٤٢١.

المركز (في الزجل والموشحة): ١٧٤.

المروانيون: ٩٥.

المريدون: ٣٧٧.

المستعجمون (كتابات): ٥٦٥-٥٩٨.

المستعربون: ١٩، ٢٠، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٨١، ١٥٥، ١٨٨، ٥٤١-٥٤٦.

معاجم الرجال: ٢٧.

معاجم اللغة: ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٥.

المعتزلة: ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٤٩٠.

المعراج: ٦١٧، ٦٣١، ٦٤٠.

المعلقات: ٥٠-٥٣.

مكتبات قرطبة: ٢٨.

مكتبة القصر: ٢٤، ٢٧، ٨٧.

المهدي: ٢٢، ٣٩.
الموالي: ٢٢، ٧٦.
الموالیا: ١٨٩.
الموحـــدون: ٣٩، ٧٧، ١٤٣، ١٥٥-١٥٧، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٥٩٩.
* الموريســكيون: ٤٢، ٢٠٠، ٣٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٦٥، ٧٠٣.
الموسيقى الأندلسية: ٤٤، ٤٥، ٦٤٣.
الموسيقى العربية: ٦٨٦.
الموشحة: ٣١، ٢٠، ٤٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩.

(ن)

النبات: ٢٦، ٣٩.
النبريون: ٢١.
الـــنحو: ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤-٢٢٥.
النحو العبري: ٤٢.
٤٣٣، ٥١٠، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٦٧، ٥٨١، ٥٩٧، ٦٠٦، ٦١٣، ٦١٥، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٥٦، ٦٧٠، ٦٨٣، ٦٨٤.
نظرية الحقيقتين: ٦٠٢.
النقد الأدبي: ٣٧.
نكاح المتعة: ٣٧٦.
النهضة الإغريقية: ٣٧.
النورمان: ١١٥، ١٢٤، ٦٩٢.

(هـ)

هيج الربض: ١٧.

(و)

وثـــائق: ٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧.

(ي)

اليمنية: ١٥.
الـــيهود: ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ١٠٢، ١٣٥، ١٣٦، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠-٢٦٤، ٣٧٧، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٩، ٥١٢، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٢-٥٦٣، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٤٢.
اليهودي التائه: ٤٢٠.

٢ـ فهرست المصطلحات

(ب) مصطلحات إفرنجية

Albada: ،١٨٨

Albata: ١٨٨

Ballata: ٦٩٣

Cantigas: ٦٤٣،٦٩٦

Cantos carnavalescos: ٦٩٣

Comitatus: ٦٨٤

Comes: ٦٨٤

Contrasto: ٦٩٢

Coplas: ١٧١

Dignitates: ٦٠٨،٦٠٩

Edom: ٥٥٣

Estudio: ٦١٤

Fabliaux: ٥٩٨،٦٨٢،٦٤٩

Fraile: ٦٥٥

Glosario: ٦٩٨

Kedar: ٥٥٣

Laudes sacras: ٦٩٢

Minne: ٦٨٦

Minnesaenger:٦٨٦

Los Moriscos: ٥٦٧

Novela picaresca: ٦٦١،٢١٥

Oc: ٦٨٦

Pizmon: ١٨٧

La Reconquista: ٤٣

Responsorio latino: ١٨٧

Romance: ١٩١

Romances: ٦٨٣

Troubadores: ٦٨٩

Troveros: ٦٨٦

محتويات الكتاب

صفحة

الفصل الأول

ف١ - مقدمة تاريخية ١٥

الفصل الثاني

الشعر

ف٢ — الشعر في الجاهلية ٥٠

ف٣ — الشعر العربي بعد الإسلام ٥٧

ف٤ — الخصائص العامة للشعر الأندلسي ٦٢

ف ٥ - موضوعات الشعر الأندلسي ٦٣

(أ) الشعر الفصيح

١ - عصر الإمارة

ف ٦ — طلائع شعراء عصر الإمارة ٧٢

ف٧ — زرياب وابتكاراته ٧٤

ف٨ — يحيى الغزال وتمام بن علقمة ٧٧

ف٩ — الأمير عبد الله. سعيد بن جودي. شعراء البلاط ٧٩

٢ - عصر الخلافة

ف ١٠ — طلائع شعراء عصر الخلافة ٨١

ف١١ — ابن عبد ربه. سعيد بن منذر البلوطي ٨٥

ف١٢ — ابن هانئ. الزبيدي ٨٦

ف ١٣ — شعراء المنصور ٨٧

ف ١٤ — صاعد البغدادي ٨٨

ف ١٥ — الرمادي ٩١

ف ١٦ — الوزير أبو المغيرة بن حزم ٩٢

ف ١٧ — ابن أبي زمنين. ابن الهندي. حبيب الصقلبي ٩٤

صفحة

ف ١٨ – شعراء المروانيين ٩٥

ف ١٩ – أبو محمد علي بن حزم القرطبي، جانبه الشعري ٩٧

ف ٢٠ – خصائص الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ١٠٠

٣ – عصر الطوائف

(أ) قرطبة

ف ٢١ – أبو الوليد أحمد بن زيدون ١٠٤

(ب) إشبيلية

ف ٢٢ – المعتضد بن عباد ١١٢

ف ٢٣ – المعتمد ١١٤

ف ٢٤ – المعتمد وابن عمار ١١٥

ف ٢٥ – اعتماد ١٢١

ف ٢٦ – شعراء بلاط المعتمد. ابن حمديس الصقلي ١٢٢

ف ٢٧ – شعر المعتمد في سعودة ١٢٤

ف ٢٨ – المرابطون في إشبيلية ١٢٦

ف ٢٩ – شعر المعتمد في منفاه ١٢٨

ف ٣٠ – شهرة الملك الشاعر ١٣٢

(جـ) غرناطة

ف ٣١ – أبو الفتوح الجرجاني. أبو إسحاق الإلبيري ١٣٥

(د) المرية

ف ٣٢ – الوزير أحمد بن حمديس ١٣٧

ف ٣٣ – المعتصم بن صمادح صاحب المرية وشعراء بلاطه ١٣٧

ف ٣٤ – آل المعتصم ١٤١

(هـ) بلنسية ومرسية

ف ٣٥ – ابن وهبون. ابن ليون. الوقشي ١٤٤

صفحة

(و) بطليوس

ف ٣٦ — المظفر بن الأفطس ١٤٠

ف ٣٧ — ابن عبدون ١٤١

(ز) سرقسطة

ف ٣٨ — ابن باجة ١٥

٤ — عصر المرابطين

ف ٣٩ — ابن خفاجة. ابن الزقاق. أبو الصلت الداني ١٥٠

٥ — عصر الموحدين

ف ٤٠ — أبو جعفر بن سعيد. وحفصة الركونية. حمدة بنت زياد ١٥٥

ف ٤١ — أبو بكر محمد بن زهر ١٥٨

ف ٤٢ — أبو البقاء الرندي ١٦٠

ف ٤٣ — ابن الأبار ١٦٢

ف ٤٤ — علي بن سعيد المغربي ١٦٤

٦ — مملكة غرناطة

ف ٤٥ — ابن الخطيب (كشاعر) ١٦٧

ف ٤٦ — ابن زمرك ١٦٩

(ب) الإتجاه الشعبي الدارج

ف ٤٧ — نظرية ريبيرا الجديدة ١٧٣

ف ٤٩ — مقدم بن معاق القبري، مبتكر الموشحة ١٨٥

ف ٥٠ — أوائل الزجالين ١٨٩

ف ٥١ — ابن قزمان وديوانه ١٩١

ف ٥٢ — مدرسة ابن قزمان ١٩٨

الفصل الثالث

الأدب

ف ٥٣ — "الأدب" كفن من فنون الفكر العربي في الأندلس ٢٠٣

صفحة

ف ٥٤ – ابن عبد ربه وكتابه "العقد الفريد÷ ٢٠٣
ف ٥٥ – أبو علي القالي. ابن الجسور ٢٠٧
ف ٥٦ – أبو بكر الطرطوشي وكتابه "سراج الملوك÷ ٢٠٨
ف ٥٧ – ابن أبي الخصال. ابن عبد البر. ابن الأفطس. ابن المواعيني ٢١١
ف ٥٨ – يوسف بن الشيخ البلوي المالقي ٢١٤
ف ٥٩ – المقلدون لمقامات الحريري والمعلقون عليها ٢١٤

الفصل الرابع

النحو ومعاجم اللغة

ف ٦٠ – أوائل النحويين الأندلسيين. الزبيدي. أبو علي الشلوبيني. ابن مالك. أبو حيان ٢٢١
ف ٦١ – معاجم اللغة ٢٢٥

الفصل الخامس

(أ) كتب التاريخ العام

١ – عصر الخلافة

ف ٦٢ – عبد الملك بن حبيب ٢٢٩
ف ٦٣ – آل الرازي ٢٣٢
ف ٦٤ – الأخبار المجموعة ٢٣٥
ف ٦٥ (أ) – "تاريخ افتتاح الأندلس÷ لأبي بكر بن القوطية ٢٣٩
ف ٦٥ (ب) – عريب بن سعد ٢٤٣

٢ – عصر الطوائف

ف ٦٦ – أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان ٢٤٥
ف ٦٧ – محمد بن مزين. ابن مسلمة. ابن أبي الفياض ٢٤٩
ف ٦٨ – ابن حزم القرطبي ٢٥٠
ف ٦٩ – آثار ابن حزم في الفلسفة والشريعة وعلوم الدين والتاريخ ٢٥٥
ف ٧٠ – في الفقه والأصول ٢٥٦
ف ٧١ – في علوم الدين ٢٥٧

صفحة

ف ٧٢ – في التاريخ ٢٥٨
ف ٧٣ – كتاب الفصل ٢٥٩
ف ٧٤ – آثار ابن حزم الأدبية: "طوق الحمامة في الألفة والألاف+ ٢٦٨
ف ٧٥ – مدرسة ابن حزم ٢٧٦
ف ٧٦ – أبو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد الطليطلي ٢٧٨
ف ٧٧ – تواريخ الدول ٢٧٩

٣ – عصر المرابطين والموحدين

ف ٧٨ – ابن صاحب الصلاة. عبد الملك بن محمد بن علي أبو مروان الباجي ٢٨١
ف ٧٩ – بنو سعيد ٢٨٢
ف ٨٠ – عبد الواحد المراكشي ٢٨٨

٤ – مملكة غرناطة

ف ٨١ – ابن الخطيب ٢٩٢
ف ٨٢ – عبد الرحمن بن خلدون ٣٠٠

(ب) التراجم وفهارس الكتب

ف ٨٣ – ابن عبد البر والخشني ٣٠٨
ف ٨٤ – ابن الفرضي، الحجاري ٣١٣
ف ٨٥ – ابن بشكوال ومصادره ٣١٥
ف ٨٦ – ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي) ٣١٩
ف ٨٧ – ابن خير ٣٢٣
ف ٨٨ – معاجم التراجم الخاصة: القاضي عياض، ابن دحية ٣٢٤

(جـ) تاريخ الأدب

ف ٨٩ – طلائع المؤلفات في تاريخ الأدب ٣٢٩
ف ٩٠ – أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ٣٣١
ف ٩١ – ابن خاقان (أبو نصر الفتح محمد بن عبيد الله القيسي) ٣٤٠
ف ٩٢ – الشقندي (أبو الوليد إسماعيل بن محمد) ٣٤٣

صفحة

ف ٩٣ – ابن الخطيب والمقري ٣٤٧

(د) تواريخ النواحي

ف ٩٤ – أهم المؤلفات في هذا الباب ٣٤٩

الفصل السادس

الجغرافية والرحلات

ف ٩٥ – الوراق. البكري ٣٥٣

ف ٩٦ – ابن عبد المنعم الحميري. أبو حامد الغرناطي ٣٥٥

ف ٩٧ – الإدريسي ٣٥

ف ٩٨ – ابن جبير ٣٦٠

ف ٩٩ – العبدري، الجغرافيون في العصر الغرناطي ٣٦٢

الفصل السابع

الفلسفة والألهيات

ف ١٠٠ – أصول الفلسفة في الأندلس ٣٦٧

(أ) المدرسة الأفلاطونية الحديثة

ف ١٠١ – محمد بن عبد الله بن مسرة ٣٧١

ف ١٠٢ – مدرسة ابن مسرة ٣٧٤

(ب) المدرسة المشائية

ف ١٠٣ – عودة الدراسات الفلسفية إلى النشاط ٣٧٨

ف ١٠٤ – أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ٣٧٩

ف ١٠٥ – ابن السيد البطليوسي (عبد الله بن محمد بن السيد النحوي) ٣٧٩

ف ١٠٦ – ابن باجة ٣٨١

ف ١٠٧ – ابن طفيل ٣٩٤

ف ١٠٨ – ابن رشد: حياته ومؤلفاته ٤٠٠

ف ١٠٩ – آراء ابن رشد الفلسفية ٤٠٥

ف ١١٠ – تلاميذ ابن رشد ٤٠٨

صفحة

ف ١١١ – الرشدية ٤١٣

ف ١١٢ – ابن العريف (أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله بن العريف الصنهاجي) ٤١٦

(جـ) التصوف

ف ١١٣ – محيي الدين بن عربي ٤١٩

ف ١١٤ – مؤلفات ابن عربي ٤٢٤

ف ١١٥ – الخصائص العامة لمذهب ابن عربي الفلسفي اللاهوتي ٤٢٧

ف ١١٦ – ابن سبعين ٤٣٥

ف ١١٧ – ابن عباد الرندي ٤٣٨

الفصل الثامن

علم الحديث

ف ١١٨ – الحديث والسنة ٤٤٣

ف ١١٩ – كبار المحدثين الأندلسيين ٤٤٤

ف ١٢٠ – ابن عبد البر ٤٤٧

ف ١٢١ – معاجم رجال الحديث ٤٥١

الفصل التاسع

القراءات وتفسير القرآن

ف ١٢٢ – القراءات: أبو عمرو الداني. وابن فيرة الشاطبي ٤٥٧

ف ١٢٣ – تفسير القرآن. بقي بن مخلد ٤٥٩

الفصل العاشر

علم أصول الفقه

ف ١٢٤ – المذاهب الفقهية ٤٦٥

ف ١٢٥ – مذهب مالك، دخوله الأندلس ٤٦٩

ف ١٢٦ – كبار فقهاء المالكية في الأندلس: أبو الوليد الباجي وأبو الوليد بن رشد ٤٧١

ف ١٢٧ – فقهاء مالكيون آخرون: ابن عاصم ٤٨٠

صفحة

ف ١٢٨ – فقهاء الشافعية ٤٨٤

ف ١٢٩ – فقهاء المذهب الظاهري ٤٩٣

ف ١٣٠ – تحرير الوثائق والشروط والفرائض (قسم المواريث) ٤٩٥

الفصل الحادي عشر

الرياضيات والفلك

ف ١٣١ – أصول الدراسات الرياضية والفلكية في الأندلس ٥٠١

ف ١٣٢ – مسلمة المجريطي، إقليدس الأندلس ٥٠٢

ف ١٣٣ – الزرقالي، بنو هود أصحاب سرقسطة ٥٠٥

ف ١٣٤ – جابر بن أفلح، البطروجي الرقوطي القلصادي ٥١٠

الفصل الثاني عشر

الطب والنبات

ف ١٣٥ – أوائل الأطباء ٥١٧

ف ١٣٦ – كتاب ديوسقوريديس في الأندلس ٥١٩

ف ١٣٧ – أبو القاسم الزهراوي. ابن وافد ٥٢٢

ف ١٣٨ – ابن رشد. بنو زهر. ابن العوام ٥٢٦

ف ١٣٩ – أبو جعفر أحمد بن محمد بن السيد الغافقي ٥٢٩

ف ١٤٠ – ابن البيطار ٥٣٦

الفصل الثالث عشر

الآثار الأدبية لغير المسلمين

من الأندلسيين

(أ) المستعربون

ف ١٤١ – إشارات ألبرو القرطبي. القس بنجنسيس. ربيع بن زيد الأسقف ٥٤٣

(ب) اليهود

ف ١٤٢ – أبو زكريا حيوج. ابن جبيرول. يحيا بن فاقوذا. ابن صديق ٥٤٧

ف ١٤٣ – موسى بن عزرا. يهودا هاليفي. أبراهام بن داود. الجزيري. بنو طيبون ٥٥٧

صفحة

ف ١٤٤ – موسى بن ميمون. المترجون ٥٦٢

الفصل الرابع عشر

أدب المستعجمين

ف ١٤٥ – مؤلفات ذات طابع تشريعي أو ديني ٥٦٧

ف ١٤٦ – الشعر الموريسكي ٥٧٥

ف ١٤٧ – القصة الموريسكية ٥٨٧

الفصل الخامس عشر

آثار الأدب الأندلسي

ف ١٤٨ – آراء الأب خوان أندريس في القرن الثامن عشر ٥٩٥

(أ) الفلسفة

ف ١٤٩ – مترجو طليطلة. الرشديون. اليهود ٥٩٩

ف ١٥٠ – رايموندو مرتين ٦٠٣

ف ١٥١ – رامن لل ٦٠٦

ف ١٥٢ – دانتي والإسلام ٦١٥

(ب) العلوم

ف ١٥٣ – ألفونسو العالم والثقافة العربية ٦٤٢

(جـ) التربية

ف ١٥٤ – المواعظ السياسية الأخلاقية ٦٤٦

(د) القصص

ف ١٥٥ – كتاب سلك الكتاب ٦٤٨

ف ١٥٦ – كتاب كليلة ودمنة ٦٥٠

ف ١٥٧ – السندباد ٦٥١

ف ١٥٨ – برلعام ويواصف (يوسافات) ٦٥٤

ف ١٥٩ – الدون خوان مانويل ٦٥٤

ف ١٦٠ – تورميدا ٦٥٥

صفحة

ف ١٦١ – ألف ليلة وليلة في الأدب الإسباني، قبل القرن الثامن عشر ٦٦١

ف ١٦٢ – قصص الفروسية، قصة زياد الكناني ٦٧٠

ف ١٦٣ – جرائيان وابن طفيل ٦٧١

(هـ) الشعر القصصي في إسبانيا الإسلامية

ف ١٦٤ – نظرية ريبرا ٦٧٤

ف ١٦٥ – ما يمكن أن يكون لهذا الشعر القصصي الأندلسي من أثر في الشعر القصصي الفرنسي والإسباني ٦٧٩

(و) الشعر

ف ١٦٦ – الزجل في الأدب الأوروبي ٦٨٦

ف ١٦٧ – (أ) فرنسا ٦٨٦

ف ١٦٨ – (ب) إنجلترا ٦٩١

ف ١٦٩ – (جـ) ألمانيا ٦٩١

ف ١٧٠ – (د) إيطاليا ٦٩٢

ف ١٧١ – (هـ) البرتغال ٦٩٤

ف ١٧٢ – (و) إسبانيا: كتيبجات ألفونسو العاشر ٦٩٦

ف ١٧٣ – نائب الأسقف في هيتا، خوان رويث ٦٩٧

ف ١٧٤ – أغنية العربيات الثلاث. الدواوين. آخر مظاهر الزجل ٧٠٠

مراجع الكتاب

أ – مراجع عربية ٧٠٧

ب – مراجع غير عربية ٧١٥

فهارس الكتاب

١ – فهرست الأعلام ٧٢٣

أ – أعلام عربية أو وردت بالعربية ٧٢٣

ب – أعلام إفرنجية أو وردت بغير العربية ٧٦١

٢ – فهرست الكتب ٧٦٤

صفحة

أ – كتب عربية أو وردت بالعربية ٧٦٤

ب – كتب إفرنجية أو وردت بغير العربية ٧٧٨

٣- فهرست المصطلحات ٧٨١

أ – مصطلحات عربية أو وردت بالعربية ٧٨١

ب – مصطلحات إفرنجية ٧٨٧

محتويات الكتاب ٧٨٩

تم والحمد لله

reivindicamos glorias que estimamos nuestras y per tenecientes a nuestro ancho y universal patrimonio. De otra parte, permitirá a los árabes rectificar esos métodos nuestros, en la amplia medida en que ha de consentirselo el mayor concimiento de una lengua que no en vano sigue siendo la suya materna. Por ùltimo, espero que hará ver a los actuales eruditors del Próximo Oriente musulmán cómo, segùn dije al comienzo, al-Andalus y su cultura no son simples apéndices de la general civilización árabe, sino un mundo, no diré del todo aperte, pero si con peculiaridades muy senaladas y reacciones espirituales y raciales muy singulares en muchos aspectos con frecuencia olvidados, que esperan ser reconocidas y valoradas como conviene, y exigen para elle conocimientos suplementar-ios de nuestra lengua y de nuestra cultura no árabe con mayor dearrollo y perfección.

En todos sentidos estimo, por tanto, como un extraordinario acontecimiento la aparición en su versión árabe de este manual de González Palencia, mi llorado colega. Al felicitar por haberla llevado a cabo a mi amigo el profesor Hussain Monés, me permito hacer votos por que este esquije que hoy planta con tan buena mano en el surco comùn sea pronto un gran árbol cuya sombra nos cobije a unos y a otros en la paz de la fraterridad y del trabajo.

Emilio Gracia Gomaz

pués, en su época y en su momento, con rlación a dicho panorama, por lo mucho que da y por la excelente orientación que aporta, y no por lo que en él fala o por lo que desde su tiempo ha combiado.

Una de estas muchas cosas que han cambiado desde su tiempo se relaciona precisamente con la oportunined que me hace escribir estas lineas. La curiosidad, el interés y hasta la pasión que los orientales de hoy, y paritcularmente la nueva generación de eruditos egipicos, ponen en el estudio de al cultura arábigoandaluza es un fenómeno novisimo, y quien como yo ha trabajado por esta proximación desde 1928, cuando las relaciones esran prácticamente nulas – con la excepción de los esfuerzos de Ahmed Zaki Basa-, puede medir con exactitud el enorme progreso realizado. Buen jalón en este comino de acercamiento ha sido, entre tantos otros, la fundación en Madrid del Instituto Egipcio de Estudios Islámicos cuya labor es ya sumamente fecunda y al que auguramos y deseamos un espléndido porvenir. Cabalmente uno de sus mejores directores ha sido mi querido amigo el profesor Hussain Monés, ya hispanista desde hace muchos anos y excelente conocedor de la lengua espanola, que es quien ha tomado a su cargo la benemé-rita y dificil empresa de traducir el manual de González Palencia, y quien ha tenido la amabilidad de pedirme que escribiera estas lineas de presentación.

Gracias a la labor del profesor Hussain Monés, el libro de mi eminete compatriota guarda en árabe las mismas ventajas que en castellano, acrecidas por el hecho evidente de que los textos citados van en su lengua original, y no en versions fatalemente deformadoras, por buenas y bien intencionadas que sean. Pero su utilidad en árabe ha de ser mucho mayor. De un lado, informará a los egipcios y al mundo islámico en general de al manera con que enfocamos nuestro pasado árabe medieval y de cómo

Es muy agradecer, por tanto, el esfuerzo de quien se ha preocupado de este gran pùblico y de poner en sus manos un balance, por provisional que sea, de la labor realizada hasta una determinada fecha. Y esto es justamente lo que se propuso hacer, y lo logró con buen éxito, aquel infatigable investigador, aquel trabajador incomparable que se llamó don Angel González Palencia, cuya vida cortó prematuramente la muerte, en octubre de 1949, con una trágica brusquedad de la que aùn no nos hemos repuesto. Entre sus innumerables actividades, González Palencia fué profesor de Literatura arábigo-espanola en al Universidad de Madrid, scuediendo precisamente a don Julián Ribera, que en 1927 abandonó voluntariamente la cátedra para ritirarse a Valencia. Como preparación para sus oposiciones, González Palencia hizo un ùtil resumen de counto se sabìa hasta ese momento en el compo de la literatura arabigo andaluza; resumen que publicó en 1928 en al acreditada serie de manuales que publica la Editorial Labor con el titulo de "Biblioteca de iniciación cultural" (nùms. 164-165). La obra tuvo el éxito que merecia, y hubo de reeditarse, muy reisada y puesta al dia, en 1945. En ella esán tratados, de muy cómoda y exhaustiva manera, no sólo todos los aspectos de la literatura arábigoe espanola, sino incluseo la literatura escrita en árabe por los no musulmanes (mozárabes y judios), la literatura aljamida, e incluso los influjos – comprobados, discutidos o posibles – de la cultura andaluza medieval sobre la espanola en particular y la europea en general. No hemos de enganarnos respecto al libro. En primer término, está escrito desda un punto de vista muy personal, reflejo en cierto modo de una escuela, a la sazón batalladora y poiemica, e influido por tendencias y gustos individuals, aunque con la claridad, objetividad e imparcialidad que el autor gustaba de hacer resplandecer en toda su producción. Además, ye hemos dicho al principio el panorama en que vino insertarse y que posteriormente se ha complicado mucho más. Ha de valorarse,

escritas, si, en una lengua extrana a la nuestra actual, pero por hombres en cuyas venas corria una sangre ibérica que influia fatalmente en su sensibilidad y en sus gustos, dentro de una religión y de una civilización forasteras. Y entre esos eruditos hay que mencionar en primer término al gran don Julián Ribera, precursor clarividente de tantas investigaciones actuales y requitecto genial de un edificio, por él planeado, aunque todavia no se haya terminado de construir.

En un terreno tan vasto y tan nuevo como son los estudios sobre la cultura árabe en general, y más particularmente sobre la cultura arábigo-andaluza; en un terreno, además, en que los especialistas son por fatales razones muy escasos, no sé si es un mal, peroen todo caso una realidad, que se prefiera lo nuevo a lo sabido, los análisis a las sintesis, conquistar nuevas tierras a administrar las ya conquistadas. Cada investigador se adentra en su mina, y cava su galeria, desentendido, o poco menos, de lo que ocurré en la superficie. Un manuscrito nuevo vale, infinitamente más que todas las obras publicadas. Una edición de un texto recién descubierio (iy los descubrimientos se multiplican!) hace olvidar cualquier intento de censo o critica. Esta discontinuided en el espacio se agrava con la anarquia en el tiempo. Cuando excepcionalmente tenemos una sintesis aceptable – como es el caso del *Ensayo* de Pons Boigues -, perdura, aunque anticuada, con una vigencia inverosimil. Cuando, debidos a autores espanoles y extranjeros, empezamos a disponser de estudios sobre la poesia arábigo-andaluza, el censacional descubrimiento de las jaryas romances en *muwassahas* árabes y hebreas vuelve a poner todo en cuestión. Todo en cuestión! : ésta seria la fórmula para resumir un estado de cosas, sumamente agradable para los investigadores, cuyo afán de novedad puede saciarse en cualquler momento, pero en extremo despistante para el gran pùblico.

Precentación

La historia polftica de la Espana musulmana ha sido, desde los comienzos del arabismo internacional, objeto de las más variadas curiosidades, hispánicas y forasteras, y la lista de sus cultivadores se honra con nombres ilustres de las más distintas nacionalidades. No asì la historia de las literatura arábigo-andaluza, o mejor dicho, la historia de la cultura arábigo-andaluza en general. Cierto es que algunes de las más relevantes figuras de su elenco fueron, y siguen siendo, estudiadas, de modo separado y monográfico, por eruditos espanoles y europeos, occidentales y orientales; pero era más bien como apéndices, o, a lo mas, como singularidades geográficas, dentro de una historia general del portentoso desarrollo de la cultura árabe medieval, concebida como un todo unitario. Un libro como el del Barón de Schack, *Poesìa y arte de los árabes en Espana y Sicilia,* era excepción en la bibliografia europea del siglo XIX. No se tenia conciencia de que la cultura arábigo-andaluza era, dentro de la cultura árabe general, algo más que una provincia geográfica, remota y extrema, y que constituìa, en muchos cosos, un orbe propio, con leyes distintas, fenómenos peculiares y singularisimos problemas.

Sobre los antecedentes que se quieran y que pueden buscarse, con las concomitanias de detalle que se puedan anadir, esta conciencia sólo se creó en Espana, muy a fines del pasado siglo y comienzos de ésta, gracias en especial a la escuela de arabistas espanoles que fundó Codera, que han realzado los nombres gloriosos de Ribera y Asin y que sigue agrupando a los eruditos hispánicos de la actualidad. Todos ellos estuvieron y están deseosos de reivindicar y de anadir a los anales patrios – a la manera como otros ingenios lo habian hecho desde muy antiguo con la cultura hispanorromana y aùn con otras anteriores – estas páginas insignes,

Advertencios

No es ésta una mera versión árabe del texto de D. Angel González Palencia, sino dicho texto original amploiado con el desarrollo textual de las citas del autor o com el mismo texto a que él se refiere. A veces he reproducido las citas de González Palencia tal como él mismo las presenta; otras, he creido conveniente ampliarlas, a fin de poner más de manifiesto su valor significativo.

Sabido es que el autor esanal se vió obligado, dadas las exigues dimensiones concedidas a su libro por una colección de iniciación, a espigar lòs textos. Libre yo de esta traba, he podido desarrollar las citas en su intrgridad, creyendo servir con ello el interés del lector. De todes modos, estas ampliaciones van siempre entre préntesis.

La letra ـ, que acompana los párrafos, es una abreviatura de la plabra árabe نقر.

Los nùmeros volados que aparecen en algunas palabres corresponden a las notas que serán publicadas en un libro aparte, éspecie de apéndice de original espanol.

Agradesco sinceramente a mi amigo D. Emilio Garcia Gómez su amabilidad de prologar, con toda su autoridad y pluma sumamente expresiva y elegante – une de las mejores de la literature espanola de hoy – esta traducción.

El Traductor

A la memoria de mi amigo, el autor de este libro,

D. Ángel González Palencia,

Como simbolo de estima de la escuela egipicia de estudios andaluces a la escuela de arabistas espanoles.

Á. GONZÁLEZ PALENCI

Histria de la Literatura Arábigo-Espanola

Traduccion Árabe

Por

HUSSAIN MONES

Profesor en la Universidad del Cairo.

El Cairo. 1955